الكافي في شرح السلسبيل الشافي

للطبيب سمير بن مصطفى عبد النافع

كلمة شيخ قراء الشام الشيخ كريم راجح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله, وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعـــد:

فإن نظم "السلسبيل الشافي" للشيخ عثمان بن سليمان مراد نظمٌ جمع فيه صاحبه أحكام التجويد واستوعبها بقدر الإمكان, وزاد على ما في الجزرية وتحفة الأطفال, فرحمه الله رحمة واسعة.

وقد اطلع على هذا النظم الدكتور سمير عبد النـافع فرآه نظماً جيداً, ورأى أن يشرحه, فوفق لشرحه, والظاهر أنه لم يشرحه أحد من قبله. ولقد كثرت كتب التجويد وشروحها, كما كثـــر النظم فيها, وكل ذلك من أجل خدمة القرآن الكريم, وذلك ولاشك عمل مبرور يؤجر صـــاحبه عليه إذا أخلص النية, وأحسن الطوية.

غير أنني أوصي بأن يعتمد في تجويد القرآن على التلقي من أفواه القراء الموثوقين, فلو أن طالباً قرأ ما شاء من كتب التجويد دون أن يتلقى التجويد من أفواه المتقنين لما صار مجوداً, ولـــو جامعـــاً للقراءات من الكتب والسيديات, أو الشاشات لما كان جامعاً للقراءات إلا أن يتلقى ذلك مـــن أفواه المشايخ. فجزى الله العاملين خيراً وجزى الله شارح هذا النظم خيراً ونفع به.

ولكن الذي نبهت عليه واجب الإتباع . والله ولي التوفيق.

٢٩ محرم ١٤٣١ هجريه الموافق ١٤ كانون الثاني ٢٠١٠ م

شيخ قراء الشام

كريم راجح

كلمة الشيخ شكري أحمد اللحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على سيدنا محمد رســـول الله وبعـــد:

تقديراً لجهود المؤلف أقدم هذه الكلمة مع بالغ الشكر راجياً مـــن الله تعـــالى ســـداد الأمروالتوفيق له ولمن أراد أن يمضي في خدمة القرآن الكريم.

١٢ ربيع الأول ١٤٣هـــ الموافق ٢٥ شباط– ٢٠١٠ م

الشيخ

شكري اللحفي

تقريظ الشيخ الحافظ المقرئ موفق عيون جامع القراءات من طريق الشاطبية و الدرة وطيبة النشر

الحمد لله الذي شرفنا بالقرآن العظيم حيث قال عز من قائل : " وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ "(١).

وأورث كتابه من اصطفاه من خلقه فنال بهذا الاصطفاء الأهلية المباركة المضافة الى الله سبحانه حيث قال عليه الصلاة والسلام: " إنّ لله أهلين من الناس" قالوا يا رسول الله من هم؟ قال: " هم أهل القرآن، وأهل الله وخاصته " (٢).

وأخبر أنّ خير هذه الأمة مَنْ تعلم القرآن وعلمه وذلك فيما رواه عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (٣).

وبعدُ: فالانسان إنما يشرف بما يعرف ويفضل بما يفعل وينجب بما يصحب لذلك كان حاملوا القرآن أشراف هذه الأمة وخيرها كما قال الامام ابن الجزري رحمه الله:

لذاك كان حاملـــوا القرآن ... أشراف الامة أولي الإحسان

وإنهم في الناس أهـــل الله ... وإنّ ربنـا بهـــم يبـــاهي

وقال في القرآن عنهم وكفى ... بأنّـه أورثـــــه من اصطفى

وصلى الله على سيدنا محمد سيد القراء والمجودين الذي تلقى القرآن عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جل وعلا، قال الله تعالى: " وإنّك لتلقى القرآن من لَدُنْ حكيم عليم "(٤).

---

١ – الزخرف " ٤٤".

٢ – رواه ابن ماجه في سننه (١ | ٧٨) ح – ١٢٥.

٣ – رواه البخاري.

٤ – النمل " ٦ ".

ورضي الله عن الصحابة الكرام والتابعين العظام ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وعن مشايخ الإقراء البررة الذين نقلوا لنا القرآن عذباً و سلسلاً بالسند المتصل من لدن رسول الله(ﷺ) الى يومنا هذا فكانت القراءة سنة متواترة يأخذها الآخر عن الأول بالسند المتصل الى النبي(ﷺ) فينال القارئ بهذا السند شرف التلقي والرفعة في الدنيا والآخرة. وإنّ قارئ القرآن لينال هذا الشرف العظيم والقدر الرفيع حينما يندرج في أهل القرآن أهل الله وخاصته كما تقدم في الحديث آنفاً. وقد خص الله سبحانه هذه الأمة في كتابه الكريم المنزل على نبيه الرؤوف الرحيم بما لم يكن لأمة من الأمم قبلها في كتبها المنزلة, فإنه سبحانه وتعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يَكلْ حفظه إلينا فقال عز وجل " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ "[٥].

بينما وَكَلَ حفظ غيره من الكتب كالتوراة إليهم فلهذا دخلها بعد أنبيائهم التحريف والتبديل, ولما تكفل بحفظه خصَّ به من شاء من بريته وأورثه من اصطفاه من خلقه. ومن فضل الله تعالى على هذه الأمة أنّها نهضت قديماً وحديثاً بهذا العلم الجليل ألا وهو كيفية تلاوة القرآن الكريم كما أنزله ربنا تبارك وتعالى لأن هذا فرض على كل مسلم – أعني تجويد القرآن وكيفية تلاوته – حيث أمر الله سبحانه نبيه(ﷺ) بذلك حينما قال "وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا "[٦].

قال سيدنا علي رضي الله عنه في تفسير هذه الآية: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

وقد نص الامام ابن الجزري رحمه الله تعالى في منظومته الشهيرة في علم التجويد – المقدمة الجزرية – أنّ مَنْ لم يجود القرآن وهو مستطيع لذلك فهو آثم.

---

[٥] – الحجر " ٩ ".

[٦] – المزمل " ٤ ".

قال رحمه الله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران آثـــم

لأنـــه بـــــه الإله أنزلا وهكذا منه الينا وصلا

وقد قام علماء هذا الفن – كيفية التلاوة – من قبْـل ابن الجزري ومن بعده بوضع قواعد وضوابط للقراءة الصحيحة فمنهم من نظم المنظومات التي تتعلق بالتلاوة بشكل عام , ومنهم من نظم في تحريرات رواياته كلها ومنهم من نظم في قراءاته كالامام الشاطبي رحمه الله تعالى. فوَفـَّوا – بهذا الذي قدموه لنا من القواعد والتحريرات – حقَّ القراءة والتلاوة فجزاهم الله عنا وعن المسلمين كافة خير الجزاء وشكر الله سعيهم وكان من هؤلاء العلماء صاحب نظم السلسبيل الشافي, الشيخ **عثمان بن سليمان مراد** رحمه الله حيث نظم قصيدته في علم التجويد والرسم وما يتعلق بالتلاوة وذلك بشكل واضح وسهل فجاء اسم قصيدته وفقاً لما في مضمونها فعليه الرحمة والرضوان.

وكان ممن أحب أن يدلي دلوه في هذا السلسبيل العذب كي يستقي منه ويسقي, الأخ الفاضل الدكتور سمير بن مصطفى عبد النافع. فقام بشرح هذه القصيدة بشكل موجز وغير مخلّ خدمة لطلبة هذا العلم الشريف فجزاه الله خير الجزاء وأسأل الله تعالى أن يتقبل منه عمله وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم, كما أسأله سبحانه أن ييسر له ما شرع فيه من جمع القراءات العشر من طريق طيبة النشر وأن يكثر من أمثاله في هذه الأمة المرحومة وأن يلهم هذه الأمة الى العمل بهذا الكتاب الكريم كي يرجعوا كما كانوا خير أمة أخرجت للناس أعزة وسادة بهذا القرآن العظيم.

وفي ختام هذه الكلمة فإنه لزاماً عليّ أن أتقدم بالشكر الخالص الى شيخي العلامة المقرئ أبي الحسن محي الدين الكردي حفظه الله وأمتع به "**آمين**"([٧])الذي كان سبباً لبلوغي رتبة الإقراء –إن كنت أهلاً لذلك– فإن هذا من فضل الله تعالى عليّ ثم من فضله الوافر الواسع حيث صرف جُلَّ وقته لإقراء القرآن ونشر القراءات في العالم الاسلامي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لشيخي العلامة محمد السيد اسماعيل أبي منير شيخ القراء في مدينة عربيل – عربين – الذي فتح لي بيته لتلقي طيبة النشر فكان لذلك مثلاً أعلى لمشايخ القراء وللعلماء جميعاً ولا أنسَ مشايخي كلهم الذين لهم عليّ أيادٍ كثيرة أسال الله تعالى أن يحفظهم ويبارك في أوقاتهم وعلمهم وعملهم وأن يديم نفعهم للأمة الاسلامية, إنه سميع قريب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق – دوما – ٢٢ محرم الحرام ١٤٢٩ للهجرة

٢٧ كانون الثاني ٢٠٠٨ م

كتبه خادم العلم والقرآن

موفق محمود عيون

[٧] – (تقول:إذا قرأ الإمام فاتحة الكتاب أمين فتقصر الألف وتخفف الميم , وآمين مطولة الألف مخففة الميم لغة بني عامر).اصلاح المنطق لابن السكيت ص١٣٥ .

مقدمة الشارح

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات, نحمده حمدًا يزيد على حمد الحامدين, ونشكره شكرًا يزيد على شكر الشاكرين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن سيدنا ونبينا وحبيبنا محمداً رسول الله (ﷺ) القائل "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" ([٨]).

أما بعد . . .

فإنّ من أجلِّ الأعمال وأفضلها قراءة القرآن الكريم, ويقول الله(ﷻ): ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَوةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ ([٩]).

و عن النعمان بن بشير قال: قال الرسول (ﷺ):"أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن" ([١٠]).

إذن فعلى كل مسلم ومسلمة تَعلُّم كيف يُقرأ القرآن الكريم؛ لأن حبيبك محمداً(ﷺ) يقول :"إن الله يحب أن يُقرأ القرآنُ كما أنزل"([١١]).

والقرآن أخي القارئ العزيز نزل من السماء مرتلاً على قلب الحبيب محمد (ﷺ). وعلى هذا, ومن منطلق الآية الكريمة ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ ([١٢]).

فقد وفقني الله (ﷻ) في أن أقدم لك-أخي القارئ- شرحاً للنظم المسمى – السلسبيل الشافي- ليتم الانتفاع به في قراءة القرآن الكريم, وقد راعيت في هذا العمل عدم الإطالة والإطناب؛ كي لا يتعذر على القارئ فهم المعلومة, وراعيت أيضاً عدم الشح والتقصير في المعلومة؛ ليكون لدى القارئ المعلومة الوافية الكافية له حتى يفهم معناها, ويسهل عليه العمل بها .

---

[٨] – صحيح البخاري \ ٤٧٣٩\.

[٩] – سورة فاطر " ٢٩- ٣٠ ".

[١٠] – رواه البيهقي \ ١٩٦٤\.

[١١] – أخرجه ابن خزيمه في صحيحه عن زيد بن ثابت.

[١٢] – سورةالمائدة " ٢".

وقـد وفقـني الله بعونـه ومشـيئته في كتابتـه وتنقيحـه, ومراعـاة الدقـة في معلوماتـه علـى قـدر علمـي واستطاعتي, وسميته "الكافي في شرح السلسبيل الشافي" .

و اللهَ (ﷻ) أسأل أن يغفر لنا ما ورد في هذا العمل من سهو أو خطأ أو نسيان, ونسأله أن يفيد به المسلمين والمسلمات, وأن يجعله في ميزان حسناتنا وفي ميزان حسنات كل من أسهم معنا في هذا العمل الجليل سواءًا بالجهد أو بالفكر أو بالقراءة, فنسأل الله أن يتقبله منا, وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وفي ختام هذه الكلمة فإنه لزاماً عليّ أن أتقدم بالشكر الخالص الى شيخنا شيخ مقارئ الديار الشامية الشيخ كريم راجح الذي تكرم عليَّ بالاطلاع على هذا الجهد المتواضع والتقديم له والى شيخي الشيخ موفق عيون الذي أشرف بجهده ووقته لمراجعته وتصويب بعض الأخطاء فيه والذي يشرف على جمعي للقراءات العشرالكبرى من طريق طيبة النشر وكما أتقدم بالشكر والعرفان لشيخي الشيخ المتواضع شكري بن أحمد اللحفي أدام الله النفع بعلومه الذي فتح لي بيته لتلقي القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة فكان مثلاً للتواضع كما هو حال مشايخ الاقراء العارفين العاملين ولا أ نسَ مشايخي كلهم الذين لهم عليّ أيادٍ كثيرة , فأسأل الله العلي القدير أن يجزيهم عنا خير الجزاء . وأن يجعل هذا العمل صدقةً جاريةً لنا ولهم بعد الموت.

ملاحظة: بعد نزول هذا الكتاب للطباعة شاء الله أن يذكر شيخي الياس البرماوي بأن للناظم شرحاً وقد قرأته عليه وأجازني به **وسررتُ بأن وافقت الشارح في كثيرٍ من شرحه.**

. . . . . والحمد لله رب العالمين . . . . . .

لمحة عن الشيخ /عثمان بن سليمان مراد. صاحب نظم السلسبيل الشافي.

* هو "عثمان بن سليمان مراد علي آغا" ولد في ملَّوي (بلدة في شمال صعيد مصر) عام ١٣١٦هـ الموافق ١٨٩٨م من أبوين تركيين كان أبوه سليمان أفندي مراد آغا قائداً للفرقة التركية في شمال الصعيد آنذاك,حفظ القرآن الكريم في الكُتَّاب وهو صغير ثم التحق بالأزهر الشريف بالقاهرة وأتم تعليمه فيه وبعد تخرجه تولى تدريس القراءات والتجويد في صحن الأزهر وفي نفس الوقت عُين شيخاً لمقرأة مسجد السلطان أبي العلاء .

* شيوخه: تلقى التجويد والقراءات على شيوخ عدة من مبرزي عصره نذكر منهم:

– فضيلة الشيخ حسن بن محمد بدرالجريسي الكبير رحمه الله قرأ عليه القرآن برواية حفص عن عاصم وإسناد الشيخ عثمان من طريقه عالٍ جداً . .

– فضيلة الشيخ سابق محمد السبكي رحمه الله, أخذ عنه القراءات العشر الصغرى من طريق حرز الأماني (الشاطبية) والدرة.

–فضيلة الشيخ إبراهيم سعد علي رحمه الله, قرأ عليه القراءات العشر الصغرى من طريق حرز الأماني (الشاطبية) والدرة. .

* تلامذته: أما عن تلامذته فهم كثير يصعب حصرهم لتفرقهم في البلدان حيث كان يختلف إليه الطلاب من الشرق والغرب ينهلون ويتأدبون بأدبه أذكر لك جملة منهم:

– فضيلة الشيخ إبراهيم صالح رحمه الله.

– فضيلة الشيخ أبو العينين شعيشع القارئ الشهير.

– فضيلة الشيخ سعيد حسن سمور المدرس بكلية الشريعة بالجامعة الأردنية رحمه الله.

– فضيلة الشيخ الدكتور عبد العزيز عبد الحفيظ الأستاذ بجامعة الأزهر حفظه الله.

– فضيلة الشيخ عبد الغني الفكهاني رحمه الله.

– فضيلة الشيخ عبد الفتاح مدكور بيومي حفظه الله.

– فضيلة الشيخ علي أحمد حمص حفظه الله.

– فضيلة الشيخ محمد الطوخي القارئ المبتهل الشهير حفظه الله.

– فضيلة الشيخ محمد مرسي مشالي رحمه الله من خريجي دار العلوم وعمل مدرساً بمدرسة عباس الابتدائية الأميرية بنين سابقاً.

– فضيلة الشيخ محمود علي البنا القارئ الشهير رحمه الله.

* وفاته: بعد رحلة طويلة في خدمة علوم القرآن والقراءات توفي رحمه الله عن عمر بلغ حوالي ٦٥ عاماً حيث كانت وفاته في ٨ شعبان عام ١٣٨٢ هـ الموافق ٤ كانون الثاني عام ١٩٦٣م.

مبادىء علم التجويد

ينبغي لكل من شرع في فن من الفنون أن يعرف مبادئه العشرة المشهورة ليكون على بصيرة في المشروع فيه، وحيث أن عملنا هذا خاص بعلم التجويد فينبغي أن نتكلم على تلك المبادىء العشرة الخاصة به ليكون الطالب على علم بها , فنقول وبالله التوفيق ومنه نستمد العون والقول :

الأول: حده: *التجويد* مصدر جود تجويداً، والاسم منه الجودة ضد الرداءة، وهو في اللغة: التحسين يقال جوَّد الرجل الشيء إذا أتى به جيداً ويستوي في ذلك القول والفعل. ويقال: لقارىء القرآن الكريم المحسن لتلاوته :"مُجوِّد" بكسر الواو إذا أتى بالقراءة مجوَّدة – بفتح الواو – الألفاظ بريئة من الجوْر والتحريف حال النطق بها .

وفي الاصطلاح: إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه ومستحقه – بفتح الحاء – من الصفات وقفاً وابتداءاً .فحق الحرف من الصفات أي الصفات اللازمة الثابتة التي لا تنفك عنه بحال، كالجهر، والشدة، والاستعلاء، والاستفال، والإطباق، و غير ذلك مما سنذكره مبسوطاً في موضعه. . ومستحقَّه أي من الصفات العارضة التي تعرض له في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب كالترقيق والتفخيم، فإن الأول ناشىء عن صفة الاستفال والثاني ناشىء عن صفة الاستعلاء وكالإظهار والإدغام والإخفاء والمد والقصر إلى غير ذلك مما سيأتي مفصلاً، مشروطاً بشروطه في محله إن شاء الله تعالى.

الثاني: موضوعه: هو الكلمات القرآنية من حيث إعطاء حروفها حقها ومستحقها كما مر من غير تكلف ولا تعسف في النطق مما يخرج بها عن القواعد المجمع عليها. وزاد بعض أئمتنا – الحديث الشريف – إذ يرى تطبيق قواعد التجويد في قراءته والجمهور على أن موضوع التجويد هو القرآن الكريم فقط. .

الثالث: ثمرته: هي صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن الكريم حال الأداء وكذلك الحديث الشريف عند من رأى ذلك، وقد تقدم ما عليه الجمهور في هذا الشأن. .

الرابع: فضله: هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكلام الله تعالى. .

الخامس: نسبته الى العلوم: هو أحد العلوم الشرعية المتعلقة بالقرآن الكريم.

السادس: واضعه: أما الواضع له من الناحية العملية فهو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه نزل عليه القرآن من عند الله تعالى مجوَّداً وتلقاه صلوات الله وسلامه عليه من الأمين جبريل عليه السلام كذلك وتلقته عنه الصحابة وسمعوه من فيْهِ الشريف كذلك وتلقَّاهُ من الصحابة التابعون كذلك وهكذا إلى أن وصل إلينا عن طريق شيوخنا متواتراً ولا ينكر هذا إلا مكابر أو معاند .

وأما الواضع له من ناحية قواعده وقضاياه العلمية ففيه خلاف فقيل أبو الأسود الدؤلي. وقيل أبو عبيد القاسم بن سلام. وقيل الخليل بن أحمد الفراهيدي وقيل غير هؤلاء من أئمة القراءة واللغة.

السابع: أسمه: علم التجويد .

الثامن: استمداده: جاء من كيفية قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم من كيفية قراءة الصحابة ومن بعدهم وأتباعهم وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا بالتواتر عن طريق شيوخنا .

التاسع: حكم الشارع فيه: هو فرض عين على كل مكلَّف من مسلم ومسلمة يحفظان القرآن كله أو بعضه ولو سورة واحدة لثبوت ذلك بالكتاب والسنة وإجماع الأمة.

وأما الكتاب: فقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ أي اتله على تؤدة وطمأنينة وخشوع وتدبر مع مراعاة قواعد التجويد من مد الممدود وقصر المقصور وإظهار المظهر وإدغام المدغم وإخفاء المخفى إلى غير ذلك مما سيأتي مبسوطاً في مواضعه. وقد أخبر غير واحد من أئمتنا أنه صح عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال في قوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ "الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف" .

وإذا تأملنا في الآية الكريمة نجد أن الله تبارك وتعالى لم يقتصر على الأمر بالفعل في قوله عز شأنه: ﴿وَرَتِّلِ﴾ بل أكده بمصدر مؤكد للأمر وهو قوله سبحانه: ﴿تَرْتِيلاً﴾ وهذا مما يفيد الاهتمام بشأنه والترغيب في ثوابه والعمل به.

هذا: والأمر في هذه الآية للوجوب كما هو الأصل في الأمر إلا أن تكون قرينة تصرفه عن هذا الوجوب إلى غيره من المعاني كالندب أو الإباحة أو التهديد . . . إلخ ولا قرينة هنا تصرفه عن الوجوب إلى غيره مما ذكر ونحوه فبقي على الأصل وهو الوجوب فتأمل.

وما الأمر بالترتيل هنا إلا لأن الترتيل صفة تكلم الله بالقرآن كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً﴾ وناهيك بهذا شرفاً وجلالاً.

وأما السنة: فكثيرة منها ما خرَّجه الحافظ السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور، وعزاه للطبراني في الأوسط وابن مردويه وسعيد بن منصور من حديث موسى بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال: "كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّما الصَّدقات للفُقَراءِ والمَسَاكِينِ﴾ مرسلة فقال ابن مسعود ما هكذا أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: وكيف أقرأكها؟ قال: أقرأنيها: ﴿إِنَّما الصَّدقاتُ للفُقراءِ والمساكِينِ﴾ فمدها . أهـ. فابن مسعود الذي هو أشبه الناس سمتاً ودلاًّ برسول الله صلى الله عليه وسلم أنكر على الرجل أن يقرأ كلمة "الفقراء" من غير مد ولم يرخص له في تركه"، مع أن فعله وتركه سواء في عدم التأثير على دلالة الكلمة ومعناها، ولكن لأن القراءة سنة متَّبعة يأخذها الآخر عن الأول كما قال زيد بن ثابت رضي الله عنه. واستفاض النقل عنه بذلك؛ أنكر ابن مسعود رضي الله عنه على الرجل أن يقرأ بغير قراءة النبي صلى الله عليه وسلم التي أقرأ بها أصحابه رضي الله عنهم جميعاً، فدل ذلك على وجوب تعلم التجويد واتباع أحكامه عند التلاوة، لدلالة مثل هذا النص بالجزء على الكل.

وأما إجماع الأمة: فقد قال العلامة الشيخ محمد مكي نصر في نهاية القول المفيد ما نصه: فقد اجتمعت الأمة المعصومة من الخطأ على وجوب التجويد من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى زماننا ولم يختلف فيه أحد منهم وهذا من أقوى الحجج. أ هـ منه بلفظه ص (١٠).

العاشر: مسائله وهي قواعده كقولنا: كل نون ساكنة وقع بعدها حرف من حروف الحلق يجب إظهارها ويسمى إظهاراً حلقيًا، وكل حرف مد وقع بعده ساكن أصلي وصلاً ووقفاً يُمدَ مدًّا طويلاً ويسمى مدًّا لازماً وهكذا، وقد أشار إلى ما قدمنا في هذا الفصل الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية بقوله:

*والأخْذُ بالتَّجويدِ حتمٌ لازمٌ * مَنْ لمْ يُجــوّدِ القــرآنَ آثِمُ*

*لأنَّه به الإلهُ أنزلا * وهــكذا مِنْه إلينَـــــا وَصَـــلاَ*

*وهوَ أيضاً حليَةُ التّـــلاوةِ * وزينـــةُ الأداءِ والقـــراءةِ *

*وهو إعطاءُ الحروفِ حقَّها * من صفة لها ومُســتحقَّها*

*وردّ كلِّ واحد لأصلِهِ * واللفظُ في نظـــيره كمثـــله*

*مكمّلاً من غيرَ ما تَكلُّف * باللطفِ في النُّطقِ بلا تعسُّفِ*

*وليس بينهُ وبين تركِهِ * إلا رياضةُ امرئٍ بفـــكِّهِ .*

الخُطبَة

هذا شرح وجيز عمدت فيه إلى سهولة العبارة وسلامة التركيب والبعد عن الحشو والفضول واللهَ أسأل وبجي لحبيبه(ﷺ) أتوسل أن يجنبني زلة الفكر وعثرة القلم ويمنحني الإخلاص الدائم لخدمة كتابه المجيد ويجعله شفيعاً لي يوم الدين فهو حسبي ونعم الوكيل.

(١) بَدأْتُ بالحَمـــدِ وبالصَّلاةِ علَى النَّبِيّ وآلِــهِ الهُداةِ

بدأ الناظم رحمه الله تعالى على عادة غيره ممن طرقوا هذا الباب بالحمد والثناء على الله تعالى والصلاة على رسوله(ﷺ).

فالحمد: معناه الثناء على الله تعالى على جهة التعظيم والتبجيل.

وإنما أورد الحمد إتباعاً لما ورد في فاتحة الكتاب العزيز واقتداءاً بالحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي(ﷺ) أنه قال :[كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم] (١٣).

والصلاة: هي الرحمة من الله تعالى المقرونة بالتعظيم و التحيـــة والأمـان اللائـقان بمقـامه(ﷺ) وكان ينبغي له ذكر السلام لأن إفراد الصلاة عنه مكروه كعكسه لاقترانهما في قوله تعالى:(صلوا عليه وسلموا تسليماً)(١٤). ولعله ذكره لفظاً.

وسئل شيخ الاسلام تقي الدين رحمه الله : هل تجوز الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الافراد , مثل اللهم صل على أبي بكر أو عمر أو علي رضي الله عنهم ؟؟

مذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة إلى أنه لا يصلّى على غير النبي صلى الله عليه وسلم منفرداً. وذهب الامام أحمد وأكثر أصحابه الى انه لا بأس بذلك لأن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب : " صلى الله عليك " وهذا أصح وأولى . لكن إفراد واحد من الصحابة رضي

---

١٣ – رواه أبو داود في كتاب الأدب (٥\١٧٢) .

١٤ – الأحزاب الآية ٥٦ .

الله عنهم أو من القرابة كعليّ بالصلاة دون غيره مضاهاةً للنبي صلى الله عليه وسلم بحيث يجعل ذلك شعاراً مقروناً باسمه هو بدعة ([١٥]) .

والنبي: بالهمز وتركه هو المخبر عن الله عز وجل،– فبالهمز – وهي قراءة نافع المدني من القراء العشرة , قال ابن دريد في الجمهرة : قال أبو عبيدة : تركت العرب الهمز في أربعة أشياء لكثرة الاستعمال : في الخابية وهي من خبأت , والبرية وهي من برأ الله الخلق , والنبي وهو من النبأ , و الذرية وهي من ذرأ الله الخلق ([١٦]) .

وقيل في الفرق بين النبي والرسول ما يلي:

١. النبي هو الرسول.

٢. النبي هو من أرسل إلى قومٍ مؤمنين يوضح لهم معنى معينًا، أما الرسول فهو من أرسل إلى قوم كافرين.

٣. النبي هو من أرسل متممًا لشريعة نبي قبله،أما الرسول فهو من أرسل بدين جديد وبشريعة جديدة.

٤. النبي هو من أوحي إليه ولم يؤمر بالتبليغ، أما الرسول فهو من أوحي إليه وأُمِرَ بالتبليغ، وعلى هذا يكون كل رسول نبي وليس العكس.([١٧])

وآل النبي: هم أقاربه وزوجاته المؤمنون به من بني هاشم وبني عبد المطلب وكل من انتسب لدينه من المؤمنين ولو عاصيًا لأن المقام مقام دعاء والعاصي أشد احتياجاً إلى الدعاء بالرحمة من غيره.

والهداة :هم الذين يدعون الناس إلى هذا الدين العظيم باللسان والعمل وفق كتاب الله وسنة رسوله(ﷺ) وبفهم أصحاب رسول الله(ﷺ) . .

---

[١٥] – كتاب الفتاوى مختصر الفتاوى المصرية – التسهيل ص ٣٤٦ ط. دار الجيل بيروت لبنان .

[١٦] - المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٢ /٢٥٢ ط. دار الفكر .

[١٧] – كتاب الروضة الندية في شرح المقدمة الجزرية والدقائق المحكمة في شرح المقدمة .

(٢) وَبَعْدُ: خُذْ نَظمـــاً أتاكَ جَيِّدا يَهديك إنْ أردتَ أنْ تُجَوِّدا

أي بعد ما قدم الناظم الحمد لله تعالى والصلاة على رسوله(ﷺ) فإنه يقدم بين يديك أخي قارئ القرآن الكريم هذا النظم البسيط في المبنى. السهل في اللفظ والغزير في المعنى وقد اعتنى به كثيراً حتى صار أحد الطرق التي تعتمد في علم التجويد .

(٣) سَمَّيْتُهُ بـ (السَّلْسَبِيلِ الشَّافي) فَهْوَ لتجويدِ القُرَانِ كافِ

وقد أطلق عليه اسم (السلسبيل الشافي) والسلسبيل هو: اسم عين في الجنة ,وهو لمن يقرؤه عذبٌ في اللفظ وقيّمٌ في المعنى ومغنٍ عما سواه في هذا الباب .وليكون للقارئ بمثابة المرجع والمعتمد في تجويده للقرآن الكريم وهو كاف له بما حواه من أصول وفروع في هذا الفن.

(٤) فَمُـــنَّ بالقَبـــولِ يا أللـهُ وانفَعْ بـــهِ جَميعَ مَنْ تَلاهُ

وطلب الناظم من الله تعالى أن يقبل هذا العمل المتواضع. والقَبول هو ترتيب الغرض المطلوب للداعي على دعائه كترتيب الثواب على الطاعة. وطلب منه سبحانه وتعالى أن ينفع بهذا العمل كل من قرأه وتلاه.

(٥) واجْعَلهُ داعِياً إلى النَّعيـــمِ وخالصًـــا لوَجْهِكَ الكريـــمِ

وطلب الناظم من الله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان أعماله لعله يوصله إلى الجنة والنعيم المقيم فيها . . . وأن يجعل هذا العمل بعيداً عن الرياء والسمعة والشهرة لأنه يبتغي به وجه الله الكريم. .

بابُ الاِستعاذة

الإستعاذة: هي اللجوء إلى الله تعالى والدخول في حماه.

واتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة من قارئ القرآن , أي مستحبة عند إرادة القراءة. وعليه فالأمر الوارد في قوله تبارك وتعالى: [فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] (١٨).

محمول على الندب وعلى هذا المذهب لا يأثم القارئ بتركها . وهو مذهب الجمهور فاحفظه.

وقد أجمع القراء على لفظ (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) (١٩).

والبسملةُ: مصدر بسمل إذا قال أو كتب: (بسم الله) ويقال لها: التسميةُ، وهو مصدر سمَّى.

و تعني "أبدأ بتسمية الله و ذكره قبل كل شيء، مستعينا به جل وعلا في جميع أموري، طالباً العون منه، فإنه القادر على كل شيء".

فائدة: وقد ورد في السنة عدة صيغ منها مارواه أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله(ﷺ) إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. ثم يقرأ. (وهمزه: الموتَةُ أي الجنون, و نفخه: الكِبر, ونفثه: الشّعر) (٢٠).

---

١٨ – النحل الآية ٩٨ .

١٩ – راجع كتاب النشر للإمام ابن الجزري(١٩٨\١).

٢٠ – رواه الترمذي والنسا ئي وأبو داود وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي ..

(٦) يَجُـــوزُ إِنْ شَـرَعْتَ في القِراءةِ أَرْبَـعُ أَوْجُـهٍ للِاسْتِعَـاذَةِ
(٧) قَطْعُ الجَمِيعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّانِي وَوَصْلُ أَوَّلٍ وَوَصْلُ اثْنَانِ

شرعت الاستعاذة عند بدء قراءة القرآن و لها أربعة أوجه في قراءتها مع البسملة وأول السورة وهي:

١-(قطع الجميع) وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس, ثمَّ قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس, ثمَّ قراءة أول السورة.

٢-(ثم وصل الثاني) وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس, ثمَّ قراءة البسملة وأول السورة معًا في نفس واحد .

٣-(ووصل أول) وهو وصل الاستعاذة بالبسملة, ثمَّ الوقف عليها مع التنفس, ثمَّ قراءة أول السورة.

٤-(ووصل اثنان) وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نفس واحد متصل.

(٨) وَجائِزٌ مِـــنْ هَذِهِ بَيْنَ السُّوَرْ ثَلاثَـــةٌ وواحِـدٌ لم يُعْتَبَـرْ
(٩) فاقطَعْ عَلَيْهِما وَصِلْ ثانيهِما وصِلْهُما ولا تَصِلْ أولاهُما

ويجوز في البسملة بين السور حال التلاوة ثلاثة أوجه فقط وأما الوجه الرابع فغير جائز وهي:

الوجه الأول: (فاقطع عليهما) بمعنى الوقف على آخر السورة مع التنفس ثمَّ قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس ثمَّ قراءة أول السورة التالية.

الوجه الثاني: (وصل ثانيهما) بمعنى الوقف على آخر السورة مع التنفس, ثمَّ وصل البسملة بأول السورة التالية.

الوجه الثالث: (وصلهما) بمعنى وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة الجديدة.

الوجه الرابع: (ولاتصل أولاهما) بمعنى وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها بنفس وقطعها عن أول السورة التالية. وهذا الوجه غير جائز لئلا يُظنَّ بأن البسملة للسورة السابقة .لذا عزيزي القارئ يجب الالتفاف حول القراء والأخذ من أفواههم لأن هذا العلم لا يؤخذ إلا بالتلقي والمشافهة عنهم .

(١٠) وبَيْـــنَ أنْفالٍ وتوْبَـةٍ أتَـى وَصْلٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَقْفٌ يا فتَى

وهناك ثلاثة أوجه عند وصولك إلى آخر سورة الأنفال وبداءة سورة التوبة وهي:

- (وصل) بمعنى أن تصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة مع مراعاة أحكام التجويد .

- (وسكت) بمعنى أن تقف على آخر سورة الأنفال بدون أن تتنفس – بمقدار حركتين- ثمَّ تبدأ بسورة التوبة.

- (ثم وقف) بمعنى أن تقف على آخر سورة الأنفال, وتتنفس, ثمَّ تبدأ بسورة التوبة.

وبالنسبة لرواية حفصٍ عن عاصمٍ فلا بُدَّ من البســملةِ بـين كـل سـورتين، سوى ما بين الأنفال وبراءة، فلا تُشرع التسميةُ لعدمِ ورودها.

بابُ تعريفِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

(١١) اعلَم بِأَنَّ النُّونَ والتَّنوينا قَدْ عرَّفوهُما بأَنَّ النُّونا
(١٢) ساكِنَةٌ أَصْلِيَّةٌ تَثْبُتُ في لَفْظٍ ووَصْلٍ ثُمَّ خَطٍّ موقف
(١٣) وهْيَ تَكُونُ في اسمٍ أو فِعْلٍ وفي حَرْفٍ وفي وَسْطٍ تُرَى وَطرف

اعلم – أخي القارئ – بأن النون تأتي (ساكنة أو متحركة) . و النون الساكنة سكوناً أصلياً تظهر عند الوقف وعند الوصل وتثبت خطًا ووقفًا ووصلاً.

و تأتي النون الساكنة في الأسماء مثل : إنْسان, الأنْعام , منْذر . .

وفي الأفعال مثل: أنْعمت , تنْصروا الله , تنْحتون . . .

وفي الحروف مثل: منْ, عنْ, إنْ.

وهذه النون كما ترى تكتب وتنطق سواء في وسط اللفظ أم في آخره.

(١٤) ولَكِنِ التَّنْوِينُ نونٌ ساكِنَةْ زائِدةٌ في آخرِ اسمٍ كائِنَةْ
(١٥) تَثْبُتُ في اللَّفظِ وفي الوَصْلِ ولا تَثْبُتُ في الخطِّ وفي الوَقْفِ كلا

التنوين: هو عبارة عن نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة, تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتفارقه خطًا ووقفًا . ويرمز له بـ (فتحتين ـً .)(كسرتين ـٍ .)(ضمتين ـٌ .) . وهذا التنوين لا يكون إلا في الأسماء فقط؛ لأن الأفعال لا تنون.

ملاحظة: يوجد في القرآن فعلان فقط مرسومان بالتنوين وهما (ليكوناً– لنسفعاً) وهذا يتبع رسم المصحف. . لأن هذا التنوين ليس بالتنوين المعهود بل هو في الأصل نون التوكيد الخفيفة ورسمت تنويناً والتنوين يثبت سماعًا باللفظ حال الوصل فنلفظ نوناً في آخر الاسم مثل :عليماً – تنطق: عليمن. ولا يكتب بالخط نوناً, ولا يثبت عند الوقف على الكلمة. لأننا نعوض عنه بحرف مد ألف مثل: عليما ويسمى بمد العوض . . أو بالمد العارض للسكون في مثل: عليم .

بابُ أحْكامِ النُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنْوِين

(١٦) أحْـكَامُ تَنْوِينٍ ونُونٍ أربَعــةْ ... مِن قَبلِ أحْرُفِ الهِجَاءِ التَّابِعةْ

(١٧) أظْهِرْهُما مِن قَبْلِ هَمْزِهاءِ ... عَيْــنٍ وحــــاءٍ ثُمَّ غَيــْنٍ خَاءِ

اعلم– أخي القارئ – أن أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:

(الإظهار– الإدغام–الإقلاب– الإخفاء) .

(أظهرهما) أي النون الساكنة والتنوين.

فالإظهار لغةً: البيان.

واصطلاحاً: هو إخراج كل من النون الساكنة أوالتنوين من مخرجه من غير غنة زائدة قبل أحرف الإظهار الحلقي وهي: الهمزة, الهاء, العين, الحاء, الغين, الخاء .

وهذه الأمثلة تبين ذلك:

من كلمة	من كلمتين	بعد التنوين	حرف الإظهار
يْنأون	منْ آمن	كفوًا أحد	الهمزة
منْهاجًا	إنْ هو	سلامٌ هي	الهاء
الأْنعام	منْ عند	أجرًا عظيمًا	العين
انْحر	فمنْ حاجك	غنيًا حميدًا	الحاء
فسينْغضون	منْ غير	عفوًا غفورًا	الغين
المنْخنقة	إنْ خفتم	نخلٍ خاوية	الخاء

قال الإمام الصقلي في كتابه – في باب غلط قراء القرءان – :

أكثرهم لا يبالي بإظهار النون الخفيفة و التنوين عند الياء و الواو , ولا يتحسس إلى ذلك , ولا يعده لحناً كقوله تعالى : " أن يقولوا " " من يلمزك " " أليماً يوم ترجف " وقوله تعالى " و إن وجدنا أكثرهم لفاسقين " " من جناتٍ وعيونٍ و زروعٍ و مقام كريم " و ما أشبه ذلك حيث وقع في القرءان .ولم يقرأ أحد من الأئمة مثل هذا بالإظهار وسألت أبا علي الحُلُولي رحمه الله تعالى عن الصلاة خلف من يظهر النون الخفيفة و التنوين عند الياء والواو . فقال : تكره الصلاة خلفه , لأنه قد خرق الإجماع و قرأ بما لم يقرأ به أحد([٢١]) .

(١٨) وَأَدْغِمَنْهُما بِغَيْرِ غُنَّةْ في اللامِ والرَّا وبِـ (ينمو) غُنَّةْ

والإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء .

واصطلاحاً: إدخال حرف ساكن بحرف آخر متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني .

وينقسم إلى قسمين:

أولاً: إدغام بغير غنة: اعلم – أخي القارئ – أن أحرفه: اللام والراء, بمعنى إذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام. مثال: فمنْ لم يجد . ويسمى هذا الإدغام إدغامًا كاملاً بلا غنة لذهاب الحرف والصفة, و سبب إدغام النون الساكنة في هذه الأحرف, هو: التقارب في المخرج.

فائدة : وردت الغنة في اللام والراء من طريق طيبة النشر عن قالون و الأصبهاني و ابن كثير المكي و أبي عمرو البصري وابن عامر الشامي و حفص و أبو جعفر و يعقوب بخلف عنهم جميعهم أي بالغنة و عدمها و الباقون من العشرة قرؤوا بعدم الغنة فيهما وهم : الأزرق عن ورش عن نافع وشعبة و حمزة و الكسائي و خلف العاشر , قال ابن الجزري في طيبته : وهي لغير صحبة أيضاً تُرى

وقوله وهي أي الغنة في اللام والراء .

[٢١] - تثقيف اللسان للإمام الفقيه أبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقليّ النحوي اللغوي ت ٥٠١ هـ ص ٢٠٢ – ط. دار الكتب العلمية .

ثانيًا: إدغام بغنة :وأحرفه أربعة (ينمو) . إذن أخي القارئ إذا جاء أي حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام , بشرط أن يكون من كلمتين وأن تظهر الغنة, ويسمى إدغامًا ناقصًا بغنة في [ي , و] . ويسمى الإدغام إدغامًا كاملاً بغنة في [ن , م] وذلك لذهاب الحرف وبقاء الصفة هي الغنة المصاحبة له . وهذه الأمثلة تبين ذلك:

حرف الإدغام	بعد النون الساكنة	بعد التنوين	شرط الإدغام
الياء	من يؤمن	قومٍ يؤمنون	كما ترى- أخي القارئ- أن شرط الإدغام هو أن يكون من كلمتين.
النون	من نشاء	يومئذٍ ناعمة	
الميم	من مال	درجاتٍ من	
الواو	من ورق	بناءًا وأنزل	

(١٩) ما لَمْ يكُنْ في كلِمةٍ قَدْ ذُكِرَا كَنَحْـوِ صِنْـوانٍ ودُنْيا أظهِرا

وإذا وجدت النون الساكنة وحرف الادغام في كلمة واحدة فإننا لا ندغم النون الساكنة في هذا الحرف ولكن يجب الإظهار للنون, وذلك خوفًا من أن تتشابه الكلمة مع المضاعف, فلا يتحقق معنى الكلمة. وهذا الإظهار لا يوجد إلا في أربع كلمات في القرآن الكريم: (دنيا- صنوان- قنوان- بنيان) (٢٢), وهذا سمي إظهارًا مطلقًا (لأنه لم يتقيد بمخرج الإظهار الحلقي للنون)من كلمة واحدة.

يستثنى من الإدغام كل من: ﴿ يس والقرآن ﴾ ﴿ ن وَٱلْقَلَمِ ﴾ فقد أظهرهما حفص من طريق الشاطبية. و ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾ فقد أظهرها بسبب السكت.

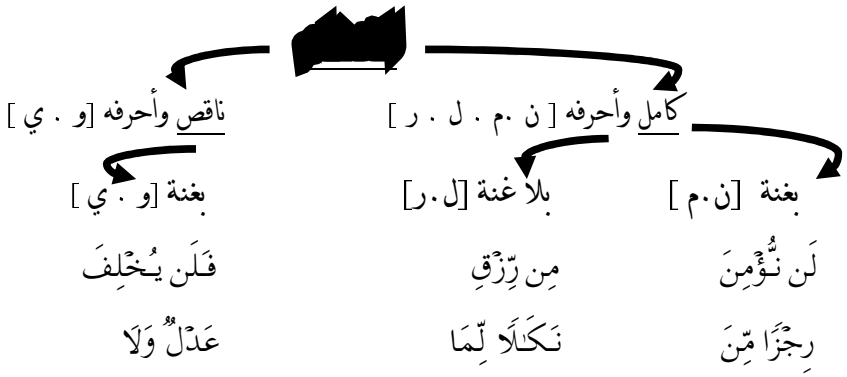

٢٢ – وإنما منعوا الإدغام في هذه الكلمات الأربعة لئلا تشتبه بالمضاعف وهو الذي تكرر فيه أحد حروفه الأصول : كحيّان و رمّان . فلو أدغمت النون في الواو أو الياء لقيل : (الدّيا) في الدنيا و(صوّان)في صنوان , فيلتبس الأمر على السامع ولايفرق بين ما أصله النون فأدغم وبين ما أصله التضعيف فلا يعرف هل هو من : الدّ ني و الصّنو , أو من الدّي والصّو.

(٢٠) واقْـلِبْهُما مِيماً قُبَيْـلَ البـاءِ وَأَخْـفِ قَبْـلَ فـاضِـلِ الهِجـاءِ

(٢١) صِفْ ذَا ثَنا كَمْ جادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَـيِّبـاً زِدْ في تُقًى ضَعْ ظالِمَا

قال في حاشية بغية المستفيد في علم التجويد لابن بلبان الحنبلي:

هكذا تعبير المجوّدين إقلاب . . . وفي اللغة: قلب

فلا يقال أَقْـلَبَ بل قـلَبَ وهكذا عبّر عنه الإمام ابن الجزري في كتابه النشر.

فالقلب لغةً : التحويل .أي تحويل الشيء عن وجهه .

واصطلاحاً: هو تحويـل النون الساكنة أو التنوين ميماً قبل حرف الباء

مثال: أنبئهم, منْ بعد , سميعٌ بصير.

واعلم– أخي القارئ – أن القلب يأتي بعد النون الساكنة في كلمة وكلمتين, أو بعد التنوين ولا يكون إلا في كلمتين.

وقد علق على هذه الفقرة شيخ عموم مقارئ الديار الشامية الشيخ كريم راجح رعاه الله و حفظه.

قال: وما شاع من عدم إطباق الشفتين بعضهما على بعض يتنافى عن التلقي الذي عُرِف من كبار المُجَوّدين في دمشق مثل الشيخ أحمد الحلواني الكبير وتلامذته جميعاً وكما عرف عن قراء مصر مثل الشيخ علي محمود والشيخ محمد رفعت, فما شاع وابتدع على ألسنة المُحْدَثين من القراء اليوم فهو مخالف للتلقي ولا يحتج ببعض العبارات لأن التلقي حجة على العبارة وليست العبارة حجة على التلقي.([٢٣]).

[٢٣] -[كتبه الشيخ محمد كريم راجح حفظه الله بخطه في تعليقه على كتاب بغية المستفيد في علم التجويد لابن بلبان الحنبلي ص٣٦].

-[راجع رسالة الشيخ عبد الله المهيب "اتحاف القراء النبلاء بالطريقة المتواترة في نطق الميم المقلوبة والميم المخفاة عند الباء . .].

-[راجع هداية القراء لوجوب اطباق الشفتين عند القلب والاخفاء للشيخ حمد الله حافظ الصفتي . .].

والإخفاء لغةً : الستر.

واصطلاحاً: هو النطق بحرف النون الساكنة أوالتنوين على صفة ما بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة. والفرق بين الإخفاء والإدغام هو أن الإدغام يصحبه تشديد الحرف المدغم فيه وأما الإخفاء غير مصحوب بالتشديد وتكون ذات النون معدومة ولا يبقى إلا الغنة فقط. .

ويأتي الإخفاء الحقيقي بعد النون الساكنة في كلمة أو كلمتين, وبعد التنوين لا يكون إلا في كلمتين.

وحروف الاخفاء مبينة في الجدول التالي:

الحرف	من كلمة	من كلمتين	بعد التنوين
الصاد	تنصروا	من صلح	ريحًا صرصرًا
الذال	منذرين	من ذنوبكم	سراعًا ذلك
الثاء	منثورا	من ثمرة	جميعًا ثمَّ
الكاف	ينكثون	من كل	شعيبًا كانوا
الجيم	أنجيناكم	إن جاءكم	فصبرٌ جميل
الشين	أنشأتم	فمن شاء	علمٍ شيئًا
القاف	منقلب	من قبل	ثمنًا قليلاً
السين	تنسلون	ولئن سألتهم	عابدات سائحات
الدال	أندادًا	من دون	قنوانٌ دانية
الطاء	انطلقوا	من طيبات	صعيدًا طيبًا
الزاي	منزلين	من زكاها	يومئذٍ زرقًا
الفاء	منفكين	من فوقهم	متشابهاتٌ فأما
التاء	أنتم	من تحتها	جناتٍ تجري
الضاد	منضود	من ضل	مسجدًا ضرارًا
الظاء	ينظرون	من ظهير	ظلاً ظليلاً

بابُ التعريف

وقد ذكر الناظم رحمه الله هذا الباب بعد باب أحكام النون الساكنة والتنوين وكان الأفضل ذكره قبل الباب السابق ليتعرف القارئ على تعريف كل من الإظهار والإدغام و الإقلاب والإخفاء . . وقد مر معنا تعريف كل واحد بشكل كاف وحرصاً على الفائدة سنذكر تعريفاً بسيطاً لكل منهم.

(٢٢) الإظهـــارُ أنْ تُخْرِجَ كُلَّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجٍ مِنْ غَيْرِ غَنٍّ الحَرْفِ

فالاظهار: هو إخراج كل من النون الساكنة أوالتنوين من مخرجه من غير غنة زائدة عند الحرف المظهر.

(٢٣) وَاللَّفْظُ بالحَرْفَيْنِ حَرْفًا واحِدَا مُشَـــدَّداً كالثـــانِ إدغامٌ بَدَا

الإدغام :هو ادخال حرف بحرف آخر بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عن مخرجه ارتفاعةً واحدة, أو هو النطق بالحرفين كالثاني مشددًا .

(٢٤) وجَعْلُ حَرْفٍ في مكـــانِ الآخَرِ مَـــعْ غُنَّةٍ فيـــهِ فَإقلابٌ دُرِي

والقلب : هو جعل حرف مكان آخر بمعنى أننا نجعل قبل حرف الباء ميمًا مخفاةً لفظًاغير مرسومةٍ خطًا بدلاًمن النون الساكنة أو التنوين مع مراعاة الغنة.

(٢٥) وأمَّا الإخفـــاءُ فَحَـالٌ بَيْنَـا الإظهـارِ والإدغامِ قَـــدْ رَوَيْنا

والاخفاء: هو النطق بالحرف بصفة ما بين الإظهار, والإدغام عارٍ من التشديد, بمعنى أنناال نظهر النون كاملة كما في الإظهار, ولا تدغم كاملةً كما في الإدغام, ولكن تكون بين بين.

وقال الداني : ذلك أن النون و التنوين لم يقربا من هذه الحروف (حروف الإخفاء) كقربهما من حروف الإدغام فيجب الإدغام من أجل القرب , ولم يبعدا كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد فصارا لا مدغمين ولا مظهرين , والفرق عند القراء و النحويين بين االمخفى والمدغم أن المخفى مخفف و المدغم مشدد ([٢٤]) . والله أعلم .

[٢٤] - النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢ /٢٧

بابُ حُكمِ النُّونِ والميمِ المُشدَّدَتَينْ

(٢٦) إِنْ شُدِّدَتْ نُـونٌ ومِيمٌ غُنَّا وَصْـلاً و وقْـفـاً كَـأَتَـمَّـهُنَّـا

(٢٧) وَسَمِّ حَـرْفَ غُنَّـةٍ مُشَـدَّدا واحذَرْ لما قَبْلَهُما أَنْ تَمْدُدَا

اعلم– أخي القارئ– أن أي ميم مشددة أو نون مشددة واجبة الغنة في الوصل أو في الوقف.

مثال: فأتّمهنّ, إنَّ الله, ثمَّ أنتم.

وتسمى كل من النون والميم المشددة:– حرفاً مشدداً أغنّ – ولا يمد ماقبلها .

بابُ أحكامِ الميمِ الساكنة

(٢٨) والميمُ إنْ تَسْكُنْ لها أحْكَامُ الإخفاءِ والإظْهَارُ والإدغَامُ

اعلم – أخي قارئ القرآن– أن الميم الساكنة هي التي لا حركة لها, وتقع في القرآن الكريم قبل حروف الهجاء ولها ثلاثة أحكام وهي: (الإخفاء والإظهار والإدغام) .

(٢٩) فأخْفِ عِنْدَ البا وفي المِيمِ ادغِما وأظْهِرَنْهَا عِنْدَ ما سِواهُما

فالإخفاء: هو الستر.

بمعنى إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء وجب إخفاء الميم الساكنة, ويسمى هذا الحكم إخفاءًا شفويًا, بسبب خروج الميم من الشفتين,وذلك باطباق الشفتين بخفة ولين على حرف الميم.

و شرط الإخفاء أن يأتي في كلمتين فلا يأتي في كلمة واحدة أبدًا .

وهذه الأمثلة تبين ذلك: ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ ﴾. ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾. .

وقد ذكر الشيخ محمود خليل الحصري رحمه الله تعالى وتغمده بواسع رحمته في كتابه " أحكام قراءة القرآن الكريم " في ص ١٨٠ في الحاشية تعليقاً على كلام المرعشي:

يعني بإطباق الشفتين بخِفّة ولِيْن، وعدم كَزِّهما، لأن معنى إخفاء الحرف هو تقليل الاعتماد على مخرجه، وليس ترك الاعتماد عليه. والقراء يخطئون فيه من وجهين:

الأول: إطباق الشفتين إطباقاً كاملاً ــ أي كَزِّهما ــ بحيث يتولد من هذا الإطباق غنَّة ممطَّطة. فهذا خطأ، لأنه يؤدي إلى إظهار الميم، في حين أن المراد إخفاؤها مع الغنة.

الثاني: تجافي الشفتين أو فتح الفم عند القَلْب، وهو يؤدي إلى إخفاء النون الساكنة، والمراد إخفاء الميم المقلوبة عن النون.

ويزعم بعض القراء: أنه لا بُد من ترك فُرجة بين الشفتين، حالة أداء القلب والإخفاء الشفوي، لتحقيق الإخفاء في الميم عند الباء، فيقعون في خطأين:

١ ــ ذهاب الميم بالكلِّية، وإبدالها بنطق مُبهم.

٢ ــ مدّ الحرف المبهم بحيث يتولَّد منه حرف من قبيل حركة الحرف الذي قبل النون الساكنة مثل: (مِيْن بَعْد) و (هُومْ بارِزُون).

والنطق الصحيح: هو بإطباق الشفتين بخِفَّة كما سَلَف.

والادغام: إذا جاءت بعد الميم الساكنة ميمًا أخرى متحركة يكون الحكم إدغام مثلين, فيصبحان ميمًا واحدة مشددة, وهذه الأمثلة تبين ذلك: ﴿ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِين ﴾. ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾. .

والاظهار: بمعنى أنه إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء عدا الباء والميم, كان الحكم إظهار الميم الساكنة. ويسمى إظهارًا شفويًا والإظهار الشفوي يأتي في كلمة وفي كلمتين.

وهذه الأمثلة تبين ذلك:

الحرف	مع الميم الساكنة في كلمة	مع الميم الساكنة في كلمتين
الهمزة	الظمآن	عليكم أنفسكم
التاء	أمتاً	أم تأمرهم
الثاء	أمثالكم	مرجعكم ثمَّ
الجيم	–	وما جعلناهم جسدًا
الحاء	يمحق	أم حسبت
الخاء	–	أم خلقوا
الدال	وأمددناهم	عليهم دائرة السوء
الذال	–	واتبعتهم ذريتهم
الراء	أمرا	ربكم رب السموات والأرض
الزاي	رمزا	أم زاغت
السين	تمسون	فوقكم سبع طرائق
الشين	أمشاج	لهم شراب من حميم
الصاد	–	وهم صاغرون
الضاد	وامضوا	ألفوا آباءهم ضالين
الطاء	وأمطرنا	مسهم طائف
الظاء	–	وهم ظالمون

الحرف	مع الميم الساكنة في كلمة	مع الميم الساكنة في كلمتين
العين	أمعاءهم	هم عن اللغو
الغين	–	فإنهم غير ملومين
الفاء	–	وهم فرحون
القاف	–	بل هم قوم يعدلون
الكاف	بمكث	إليكم كتابًا
اللام	وأملي	أم لهم
النون	تُمنى	مستهم نفحة
الهاء	يُمهدون	برهانكم هذا
الواو	أموات	حسابهم وهم
الياء	عميًا	أم يريدون

(٣٠) وإنْ رأيْتَ الميـــمَ قبْلَ الفـاءِ أو قبـلَ واوٍ احذر مِنَ الإخْفَاءِ

وعندما يأتي حرف الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة يكون إظهار الميم فيه شيء من الحذر أثناء نطقها, وذلك لأن الواو تجانس الميم في مخرجها, والفاء قريبة من مخرج الميم. فيخاف من إخفاء الميم عند النطق بها .ومثال ذلك: ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ ﴾, ﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ﴾..

بابُ الغُنَّةِ

(٣١) وغُنَّةٌ صَـوْتٌ لَذيـذٌ رُكِّبـا ... في النُّونِ والميـمِ علَى مَراتِبا
(٣٢) مُشـــدَّدانِ ثُـمَّ مُدْغَمَـانِ ... ومُخْـفَـيـانِ ثُـمَّ مُظْهَـــرانِ
(٣٣) كَامِلةٌ لدَى الثلاثَـــةِ الأُوَلْ ... ناقِصَـةٌ في الرَّابـعِ الذي فَضَلْ

والغنة: هي صوت لذيذ مركب في حرف الميم والنون المشددتين, قال العلماء عنها: أنها شبيهة بصوت الغزَالة إذا فقدت ولدها ,و يخرج بجميع أحواله من الخيشوم ودليل ذلك أنه اذا أمسك الأنف لا نْحَبَس خروجه مطلقاً حتى في حال ضعفه عند تحريك النون والميم مخففتين أو سكونهما مظهرتين كما يشهد بذلك النطق. أما كيفية أدائها فإنها تؤدى غنة(سلسة) سهلة في نطقها وإخراجها من غير تمطيط ولا زيادة ولا نقص عن مقدارها المحدد. . . ولك أن تعرف أخي القارئ أن للغنة درجات.

درجات الغنة:

١- أكمل ما تكون في المشدد, أي الميم والنون المشددتين. مثل: إنّ, ثمّ. .

و في المدغم مثل: من يقول, من مال. .

٢- كاملة في المخفي: مثل: أن صدّوكم, من جاء , لهم به.

٣- ناقصة في النون والميم الساكنة, مثل: من آمن, من عمل , يميتكم ثم.

٤- أنقص ما تكون أي الغنة في النون والميم المتحركة: نمارق مصفوفة. .

(٣٤) وفَخِّـمِ الغُنَّـةَ إنْ تَلاهـا ... حُـرُوفُ الاِستِعـلاءِ لا سِواها

والغنة تتبع ما بعدها من ناحية التفخيم والترقيق, فإن كان ما بعدها حرف مفخم تفخم, وإذا كان ما بعدها حرف مرقق ترقق. أي تفخم اذا جاء بعدها أحد حروف الاستعلاء (خص ضغط قظ) فقط ويستثنى حرفا الاظهار الخاء والغين.

بابُ أقسامِ اللاماتِ وأحكامِها

(٣٥) واللامُ تَـعْريفِيَّـةٌ أصْلِيَّـةْ اسـمِيَّـةٌ فِعْلِيَّـةٌ حَـرْفِيَّـةْ

وتنقسم اللام إلى أنواع هي: لام التعريف وهي أساسية في الكلمة مثل: الذي – التي.

- ولام الاسم وهي اللام الساكنة التي تكون في الأسماء, مثل: سلْطان, ملْك, فلْك فحكمها الإظهار مطلقاً؛ لأنها لا تأتي متطرفة في أواخر الكلام مثل لام الفعل.
- و لام الفعل هي التي تكون في الفعل بأنواعه الثلاثة: ماضٍ: فالْتقى, مضارع : تلْفح , أمر: قلْ..
- ولام الحرف اعلم – أخي القارئ – أن لام الحرف الساكنة لم تأتِ في القرآن الكريم إلا في حرفي: (هلْ– بلْ), مثل: هل يستطيع, بل هم.

(٣٦) فَلامُ أَلْ زَائِـــدَةٌ في الكَلِمَةْ وَهْيَ أَتَـتْ مُظْهَرةً ومُدغَمَـةْ

(٣٧) فَأظهِرَتْ قَبْلَ (ابغِ حجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَـــــهُ) وأدغِمَتْ في ما خَلَفْ

(٣٨) (طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَـــــمْ دَعْ سُـــوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلكَـرَمْ)

فاللام التي حكمها هو وجوب الإظهار تقع قبل الحروف التالية: (أبغ حجك وخف عقيمه) .

مثل: الأرض – الباب – الغائط – الحج – الجبال – الكتاب – الوصية – الخبير – الفائزون – العليم – القمر– اليسع – الماء – الهدى.

وقد نظم بعضهم هذه الحروف في أوائل قوله :

ألا بل وهل يروي خبير حديثَ من جلا عن فؤادي غمةً قد كست همّا

وسبب الاظهار للام القمرية مع هذه الأحرف تباعد المخرجين .

و اللام التي حكمها هو وجوب الإدغام الكامل تقع قبل باقي الحروف وهي: (ط – ث – ص– ر– ت– ض– ذ– ن– د–س–ظ–ز–ش–ل) . مثل: الطور – الثاقب – الصابرون – الربا – التين – الضالون – الذاكرون – الناس – الدار – الساعة – الظالم – الزيتون – الشمس – اللاعنون .

وسبب الادغام للام الشمسية مع هذه الأحرف تقارب المخرجين .

(٣٩) وَسَـمِّ إِنْ أَظْهَرْتَهَا قَمْرِيَّـةْ وَسَـمِّ إِنْ أَدغمتَـهَا شمسِيَّـةْ

وهذه اللام إن أظهرت في الكلمة تسمى ب " اللام القمرية " . ويأتي بعدها حرف غير مشدد .

و إن أدغمت في الكلمة تسمى بـ "اللام الشمسية " . ويأتي بعدها حرف مشدد .

(٤٠) وأَظْهِـرَنْ أَصْلِيَّـةً كَأَلْـفِ وَمِثْلُهَـا اسْـمِيَّةٌ كَخَلْـفِ

(٤١) ولاَمَ فِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ أَظْـهِرَا عِنْدَ الحُرُوفِ ما عدا لاماً وَرَا

فإن كانت اللام من أصل الكلمة تظهر فلا يمكن الاستغناء عنها مثل: ألف, و خلف .

واعلم – أخي القارئ – أكرمك الله أن حكم لام الفعل في الماضي الإظهار مطلقًا, أما في فعل الأمر والمضارع فحكمها الإظهار إلا إذا وقع بعدها حرف الراء أو اللام, فحكمها الإدغام.

واعلم أن لام الحرف الساكنة حكمها الإظهار المطلق إلا إذا جاء بعدها حرف اللام أو الراء فحكمها الإدغام, ويستثنى من هذه المواضع موضع ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (٢٥), وذلك بسبب السكت على لام (بلْ) لرواية حفص عن عاصم, والسكت يمنع الإدغام.

(٤٢) كَقُلْ لَّهُمْ قل رَّب بَل لَّا بَل رَفَعْ قُلْ جاءَ والْتَقَى وَقُلْنا بَلْ طَبَعْ

وهذه أمثلة لما مر سابقاً من لام الفعل والحرف فمثلاً تدغم اللام بما بعدها في كلمات الشطر الأول من البيت السابق وتظهر في باقي كلمات البيت.

٢٥ – سورة المطففين الآية ١٤

علم التجويد

« هو علم يعرف به اعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجاً وصفةً وقفاً وابتداءً »

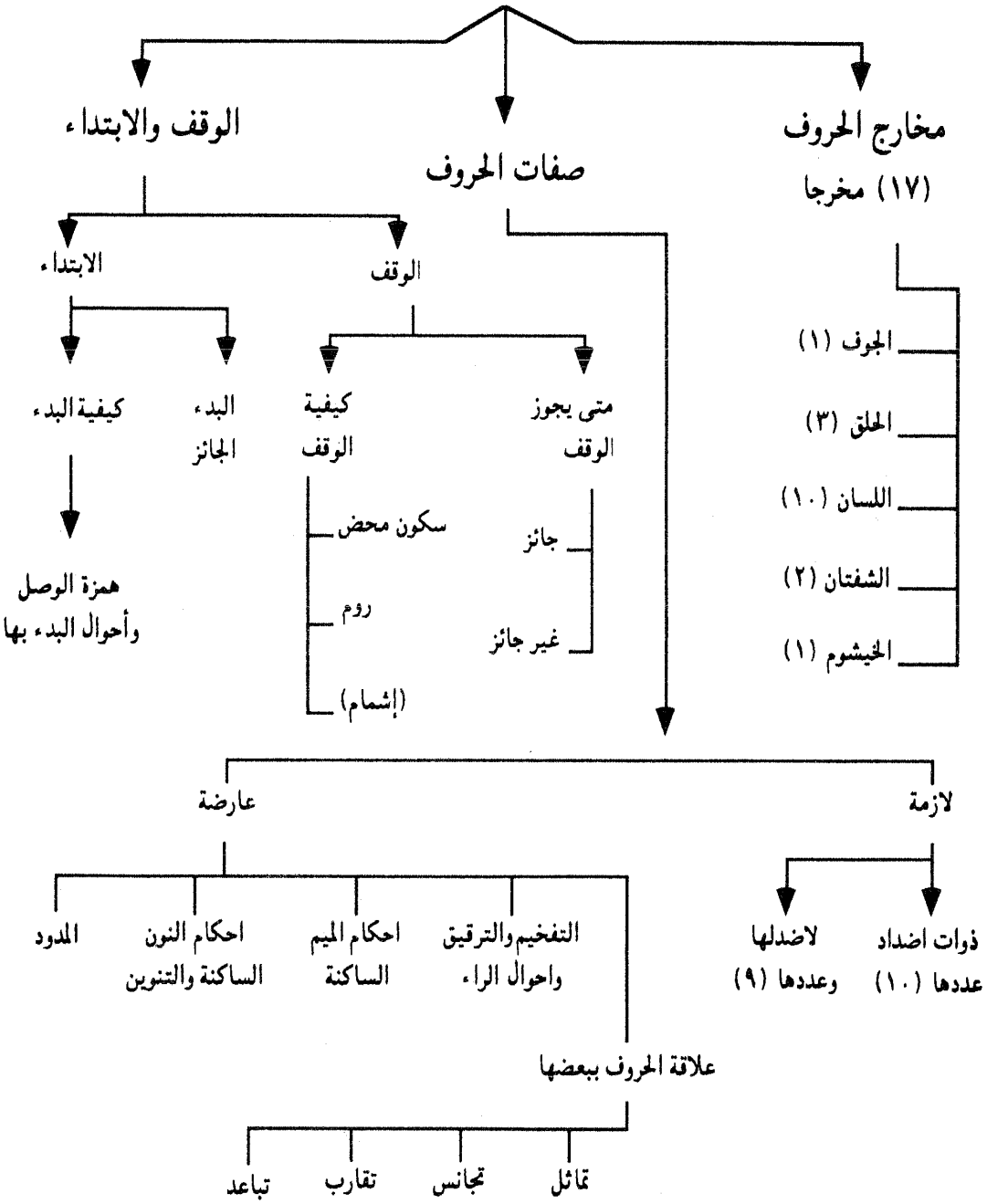

بابُ مَخارِجِ الحُروفِ

(٤٣) اختلَـفَ القُـرَّاءُ في المَخــارِجِ علـَـى مَـذاهِبٍ ثَــلاثَـةٍ تَجي
(٤٤) فَهي عِنْدَ قُطْرُبٍ[٢٦] أربَع عَشَرْ وعِنْـدَ سِيبَوَيْـهِ[٢٧] سِــتّـَةَ عَشَرْ

اعلم – أخي القارئ – أن كلمة مخارج هي جمع مخرج , والمخرج هو محل خروج الحرف, ولقد ذهب العلماء في عدد هذه المخارج إلى ثلاثة مذاهب.

فذهب قطرب ومن معه من النحويين إلى أن عدد مخارج الحروف هو أربعة عشر مخرجًا, وذلك بإسقاط مخرج الجوف, وجعل مخرج النون والراء واللام مخرجًا واحدًا . و ذهب سيبويه إلى أنها ستة عشر مخرجًا بإسقاط مخرج الجوف, وإسناد أحرفه إلى مخارج الحروف المماثلة لها, فمثلاً الألف المدية مع مخرج الهمزة والياء المدية مع مخرج الياء المتحركة الأصلية من وسط اللسان, والواو المدية مع مخرج الواو المتحركة الأصلية من الشفتين.

---

[٢٦] _ **قطرب:**

قال في أبجد العلوم (٤٢١٣):

هومحمد بن أحمد أبو علي النحوي اللغوي البصري مولى سالم بن زياد . لازم سيبويه وكان يدلج إليه فإذا خرج رآه على بابه فقال له: ماأنت إلا قطرب ليل ,فلقب به, وقطرب اسم دُوَيبّة لاتزال تدب ولاتفتر. وكان من أئمة عصره وله من التصانيف معاني القرآن... وهو أول من وضع المثلث في اللغة وكان يرى رأي المعتزلة النظّامية. واتصل بأبي دُلَف العجلي وأدب ولده ولم يكن ثقة مات سنة ست ومئتين رحمه الله .وقال في لسان الميزان: .. وكذبه أبو منصور الأزهري في مقدمة التهذيب.. إلى أن قال: ومنهم قطرب وكان متهماً في رأيه وروايته عن العرب. قال ثعلب: كان قطرب معتزلياً يقول بالقدر نقله أبو عمر الزاهد وغيره عن ثعلب.. قال في الوفيات (٥٩٧١١) ,قال المَرْزُباني ولم يكن ثقة . قال ابن السكيته كتبت عن قطرب قُمْطراً ثم تبينت أنه يكذب في اللغة فليس اذكرعنه شيئاً.

قال في الفهرس (١١ ٨٣): أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصريين ثقة فيما يحكيه.

وقال الخطيب في التاريخ (٢٩٨١٣): وكان مُوثقاً فيما يحكيه وكذا قال في تاريخ الاسلام ١٥٩١١ ..

[٢٧] _ **سيبويه:**

قال الذهبي في السير (٨ ١ ٣٥١):

إمام النحو ,حجة العرب. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قُنْبُر الفارسي ثم البصري.

قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٨٢١١٠): مولى بني الحارث ابن كعب وقيل مولى آل الربيع بن زياد ,وإنما سمي سيبويه لأن أمه كانت ترقّصه وتقول له ذلك ومعنى سيبويه رائحة التفاح . وقد كان ابتداء أمره يصحب أهل الحديث والفقهاء وكان يستملي على حماد بن سلمة فلحن يوماً فرد عليه قوله فأنف من ذلك فلزم الخليل بن أحمد فبرع في النحو. وكان شاباً جميلاً نظيفاً وقد تعلق من كل علم بسبب وضرب مع كل أهل أدب بسهم مع حداثة سنّه وقيل عاش اثنتين وثلاثين سنة وقيل نحو الأربعين قيل مات سنة ثمانين ومئة وهو الأصح وقيل سنة ثمان وثمانين ومئة..

(٤٥) وَمذْهَبُ الخَلِيلِ [٢٨]وابنِ الجَزري[٢٩] قَـــدَّرَها بسَبْعَـةٍ وَعَشـرِ

وذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى أنها سبعة عشر مخرجًا, وعلى هذا القول ذهب الإمام محمد بن الجزري.

---

[٢٨] **_ الخليل الفراهيدي:**

قال الذهبي في السير(٤٢٩١٧):

الإمام صاحب العربية ومنشئ علم العَروض. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البَصْري, أحد الأعلام. ثم قال: وكان رأساً في لسان العرب ديِّناً ورعاً قانعاً متواضعاً كبير الشأن.. يقال: إنه دعا الله أن يرزقه علماً لايسبقه إليه أحد ,ففُتح له بالعروض وله كتاب العين في اللغة.. وكان رحمه الله مفرط الذكاء ولد سنة مئة ومات سنة بضع وستين ومئة وقيل بقي إلى سنة سبعين ومئة ورجَّح ذلك ابن كثير كما في البداية والنهاية (١٦٦\١١٠) وهو معدود في الزُّهَّاد: وكان يقول: "إني لأغلق بابي فما يجاوزه همي ,قال أيوب بن المتوكل: كان الخليل اذا أفاد إنساناً شيئاً لم يُرِهِ بأنه أفاده وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاده منه.. أخذ عن الخليل النحو سيبويه والنضر بن شُمَيل وهارون بن موسى ووهب بن جرير والأصمعي وآخرون..

[٢٩] – **شيخ القراء وإمام الحفاظ ,الإمام الحافظ ابن الجزري (٧٥١ _ ٨٣٣ هجرية)**

هو الحافظ الحجة الثبت المدقق، فريد العصر، ونادر الدهر، قاضي القضاة، سند المقرئين، رأس المحققين الفضلاء، رئيس المدققين النبلاء، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي العمري الشيرازي الشافعي، وكنيته أبو الخير، عُرِفَ بابن الجزري، نسبةً إلى جزيرة ابن عمر ببلاد الشرق [بلدة في تركستان]،

وفي القاموس: بلد شمال الموصل [تركيا]تحيط به دجلة مثل الهلال، والله أعلم.

ولادته : ولد _رحمه الله _ يوم الجمعة ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمئة هجرية، داخل خط القصاعين بين السُورَيْن بدمشق الشام. وهو كردي الأصل.قصة ولادته: كان أبوه تاجراً، ومكث أربعين سنة لم يرزق ولداً، فحج وشرب من ماء زمزم، وسأل الله تعالى أن يرزقه ولداً عالماً، فَوُلِدَ له ابنه محمدٌ هذا بعد صلاة التراويح.

نشأته: نشأ رحمه الله تعالى في دمشق الشام، وفيها حفظ القرآن وأكمله وهو ابن ثلاثة عشر عاماً، وصلى به وهو ابن أربعة عشر. كان رحمه الله صاحب ثراء ومال، وبياض وحمرة، فصيحاً بليغا ..

تحصيله العلمي: اتجهت نفسه الكبيرة إلى علوم القراءات فتلقاها عن جهابذة عصره، من علماء الشام ومصر والحجاز إفراداً وجمعاً بمضمن كتب كثيرة، كالشاطبية والتيسير والكافي والعنوان والإعلان والمستنير والتذكرة والتجريد وغيرها من أمهات الكتب وأصول المراجع، ولم يكن الإمام ابن الجزري رحمه الله عالماً في التجويد والقراءات فحسب بل كان عالماً في شتى العلوم من تفسير وحديث وفقه وأصول وتوحيد وبلاغة ونحو وصرف ولغة وغيرها ..

شيوخه: ليس من السهل أن يستقصي المرء الشيوخ الذين أخذ عنهم الإمام ابن الجزري ,لأنهم كانوا عَالَماً يفوق الحصر، ولكنا نذكر منهم ما قدمته لنا كتب التراجم و كتب الشراح لمنظوماته. ممن تلقى عنهم علوم القراءات والتجويد:

– من علماء دمشق: العلامة أبو محمد عبدالوهاب بن السُلَار، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان، والشيخ أبو المعالي محمد بن أحمد اللبان، والشيخ أحمد بن رجب، والقاضي أبو يوسف أحمد بن الحسين الكفري الحنفي الزبيدي – من علماء مصر : الشيخ أبو بكر عبدالله بن الجندي، والعلامة أبو عبدالله محمد بن الصائغ، والشيخ أبو محمد عبدالرحمن بن البغدادي، والشيخ عبدالوهاب القروي. – من علماء المدينة المنورة: قرأ بمضمن كتابي الكافي والتيسير على الشيخ أبي عبدالله محمد بن صالح الخطيب، الإمام بالمدينة المشرفة. (غاية النهاية ٢٤٧| ج٢) وممن تلقى عنهم الحديث والفقه والأصول والمعاني والبيان: تلقى هذه العلوم رحمه الله من خلق كثير من شيوخ مصر منهم، الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني، وأذن له بالإفتاء سنة ٧٧٨هـ، والشيخ صلاح الدين محمد بن إبراهيم بن عبدالله المقدسي الحنبلي، والإمام المفسر المحدث الحافظ المؤرخ أبي الفداء إسماعيل بن كثير صاحب التفسير المعروف، وهو أول من أجاز له بالإفتاء والتدريس سنة ٧٧٤هـ، وكذلك شيخ الإسلام البُلقيني سنة ٧٨٥هـ .

تلامذته: أخذ عنه القراءات طوائف لا يُحْصَوْن كثرة وعدداً، منهم من قرأ بمضمن كتاب واحد، ومنهم من قرأ بمضمن أكثر من كتاب، فممن كمّل عليه القراءات العشر بالشام ومصر ابنه أبوبكر أحمد الذي شرح طيبة النشر، والشيخ محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي، والشيخ أبوبكر بن مصبح الحموي، والشيخ نجيب الدين عبدالله بن قطب بن الحسن البيهقي،

والشيخ أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير، والمحب محمد بن أحمد بن الهايم، والشيخ الخطيب مؤمن بن علي بن محمد الرومي، والشيخ يوسف بن أحمد بن يوسف الحبشي، والشيخ علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي.

(٤٦) وَهْـوَ الذي جَرَى عَلَيْهِ الآنـا مُعْظَـمُ مَنْ يُجَـوِّدُ القُرءانَـا

ولكننا- أخي القارئ- سنتكلم في هذا الموضوع على مذهب الخليل بن أحمد والإمام ابن الجزري على أن مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا, وهو المذهب المختار عند كل من يجود القرآن الكريم في هذه الأيام.

والشيخ علي بن حسين بن علي اليزدي، والشيخ موسى الكردي، والشيخ علي بن محمد بن علي بن نفيس، والشيخ أحمد بن إبراهيم الرماني . ومن اليمن : الشيخ عثمان بن عمر بن أبي بكر بن علي الناشري الزبيدي العدناني من علماء زبيد اليمن عام ٨٢٨هـ، شارح الدرة المضية في القراءات الثلاث ..

مؤلفاته:

كان رحمه الله غزير الإنتاج في ميدان التأليف، في أكثر من علم من العلوم الإسلامية، وإن كان علم القراءات هو العلم الذي اشتهر به، وغلب عليه ..

ويقول الأستاذ علي بن محمد العمران محقق كتاب منجد المقرئين ومرشد الطالبين للإمام ابن الجزري : فقد تجاوز عدد مصنفاته التسعين كتاباً...

أولاً: كتب القراءات والتجويد: ١- تحبير التيسير في القراءات العشر . مطبوع. ٢- تقريب النشر في القراءات العشر . مطبوع. ٣- التمهيد في علم التجويد . مطبوع. ٤- طيبة النشر في القراءات العشر . نظم . مطبوع. ٥- المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه . المشهورة بالمقدمة الجزرية _نظم . مطبوع. ٦ -منجد المقرئين ومرشد الطالبين . مطبوع. ٧- النشر في القراءات العشر . مطبوع. ٨ - إتحاف المهرة في تتمة العشرة. ٩- أصول القراءات. ١٠- إعانة المهرة في الزيادة على العشرة . نظم. ١١- الإعلام في أحكام الإدغام . شرح في أرجوزة أحمد المقري. ١٢ -الألغاز الجزرية، وهي أرجوزة ضمّنها أربعين مسألة من المسائل المشْكلة في القرآن ١٣ - الإهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء.

١٤- تحفة الإخوان في الخُلْف بين الشاطبية والعنوان. ١٥- التذكار في رواية أبان بن يزيد العطار. ١٦- التقييد في الخُلْف بين الشاطبية والتجريد. ١٧- التوجيهات في أصول القراءات. ١٨- جامع الأسانيد في القراءات. ١٩- الدرة المعنية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية. ٢٠- رسالة في الوقف على الهمز لحمزة وهشام. ٢١- العقد الثمين في ألغاز القرآن المبين . شرح لقصيدته المسماة الألغاز الجزرية. ٢٢- غاية المهَرَة في الزيادة على العشرة . نظم. ٢٣ -الفوائد المجمعة في زوائد الكتب الأربعة. ٢٤- نهاية البررة فيما زاد على العشرة . نظم في قراءة ابن مُحيْصن والأعمش والحسن البصْري.

٢٥- هداية البررة في تتمة العشرة . نظم. ٢٦- هداية المهرة في ذكر الأئمة العشرة المشتهرة. ٢٧- البيان في خط عثمان

ثانياً كتب الحديث وعلومه : نذكر منها ١- الأربعون حديثاً. ٢- الأوليّة في أحاديث الأوليّة. ٣- البداية في علوم الرواية. ٤- تذكرة العلماء في أصول الحديث . مختصر جَعَلهُ بداية لمنظومته المسماة بالهداية إلى معالم الرواية. ٥- التوضيح في شرح المصابيح . في ثلاث مجلدات. ٦- الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين . في الأذكار والدعوات . مطبوع.

٧- عقد اللآلي في الأحاديث المسلسلة العوالي. ٨- القصد الأحمد في رجال مسند أحمد. ٩- المصعد الأحمد في ختم مسند أحمد . مطبوع. ١٠- مقدمة علوم الحديث . نظم.

ثالثاً كتب التاريخ والفضائل والمناقب: نذكر منها: ١- الإجلاء والتعظيم في مقام إبراهيم. ٢- أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ٣- تاريخ ابن الجزري . ٤ -التعريف بالمولد الشريف. ٥- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات . وهو مختصر من كتاب طبقات القراء الكبير للمؤلف . مطبوع.

رابعاً كتب أخرى: نذكرمنها: ١- الإبانة في العمرة من الجِعْرانة. ٢- الإصابة في لوازم الكتابة. ٣- الإعتراض المبدي لوهم التاج الندي. ٤ -التكريم في العمرة من التنْعيم.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى، ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة بمنزله بسوق الإسكافيين بمدينة شيراز . ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها عن اثنين وثمانين سنة رحمه الله تعالى، ورضي عنه، وجعل الجنة منزله ومثواه، وجزاه عن القرآن الكريم خير ما يجزي به الصالحين المخلصين..

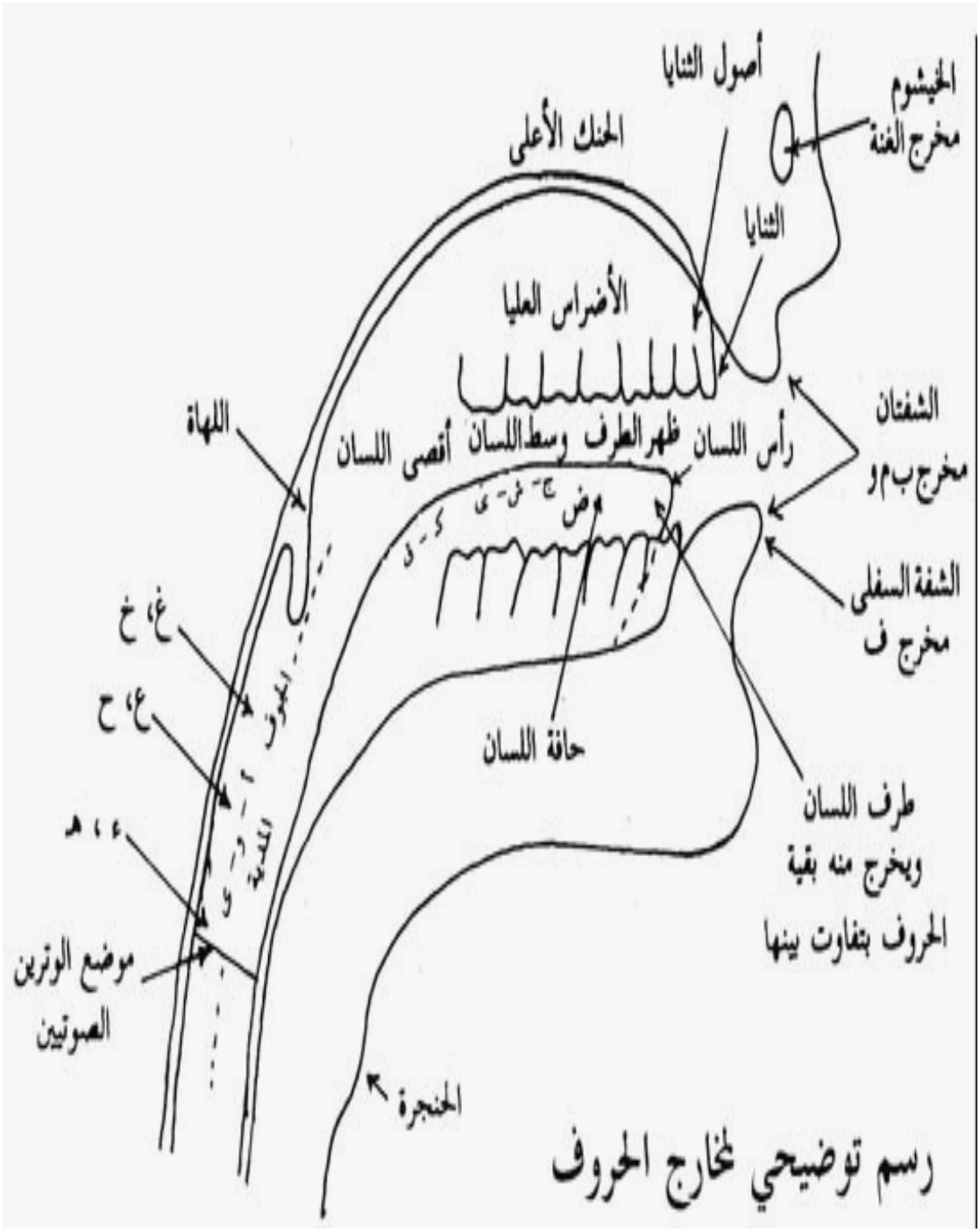
أصول الثنايا
الخيشوم
مخرج الغنة
الحنك الأعلى
الثنايا
الأضراس العليا
الشفتان
مخرج ب م و
اللهاة
رأس اللسان
ظهر اللسان
وسط اللسان
أقصى اللسان
الشفة السفلى
مخرج ف
غ، خ
ع، ح
حافة اللسان
طرف اللسان
ويخرج منه بقية
الحروف بتفاوت بينها
ء، هـ
موضع الوترين
الصوتيين
الحنجرة
رسم توضيحي لمخارج الحروف

(٤٧) **فالْجوْفُ مَخْرَجُ حُرُوفِ المَدِّ عِنْـدَ الخَلِيـــلِ ثابِتٌ في العَدِّ**

(٤٨) **والآخَرَانِ الجَوْفَ أَسْقَطَاهُ وأَخْرَجا الحُـرُوفَ مِنْ سِـواهُ**

فالجوف: هو الخلاء الداخل في الفم والحلق, ويخرج منه أحرف المد الثلاثة: الألف المفتوح ما قبلها, والياء الساكنة المكسور ما قبلها, والواو الساكنة المضموم ما قبلها, وهو ثابت عند الخليل بن أحمد الفراهيدي وكذلك الإمام ابن الجزري. وأسقط قطرب وسيبويه مخرج الجوف وجعلا أحرفه جزءاً من مخرج آخر كما ذكرنا سابقاً.

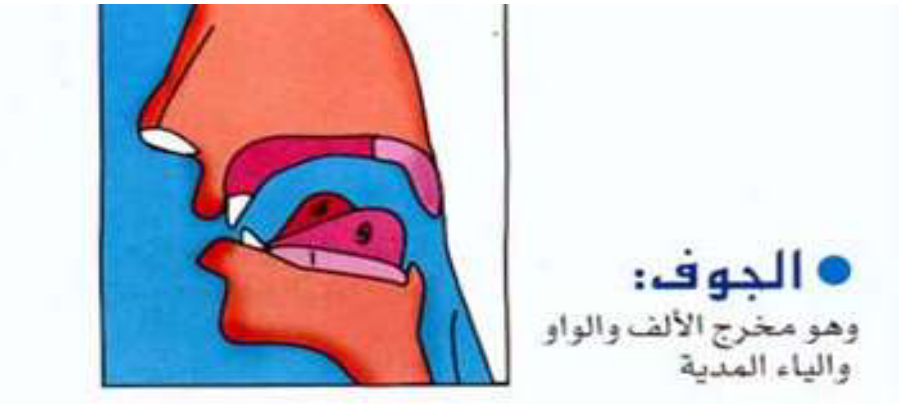

(٤٩) **والحَلقُ مِنْ أَقصاهُ هَمْزٌ هاءُ مِـنْ وَسْطِـهِ يَخْـرُجُ عَيْـنٌ حـاءُ**

(٥٠) **والغينُ والخاءُ بِأَدنى الْحلـقِ والقافُ مِنْ أَقْصى اللِّسانِ فَـوقِ**

والحلق ينقسم إلى ثلاثة مخارج فرعية, وهي:

١-أقصى الحلق: وهو مما يلي الصدر مباشرةً, ويخرج منه الهمز والهاء.

٢-وسط الحلق: ويخرج منه العين والحاء المهملتان.

٣-أدنى الحلق: وهو مما يقارب لسان المزمار.

ويخرج منه الغين والخاء المعجمتان, وتسمى هذه الأحرف الستة بالأحرف الحلقية.

و اعلم- أخي القارئ- أن اللسان به عشرة مخارج فرعية, يخرج منها ثمانية عشر حرفًا, وهي كالآتي: ١

- أقصى اللسان من فوق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى, ويخرج منه القاف.

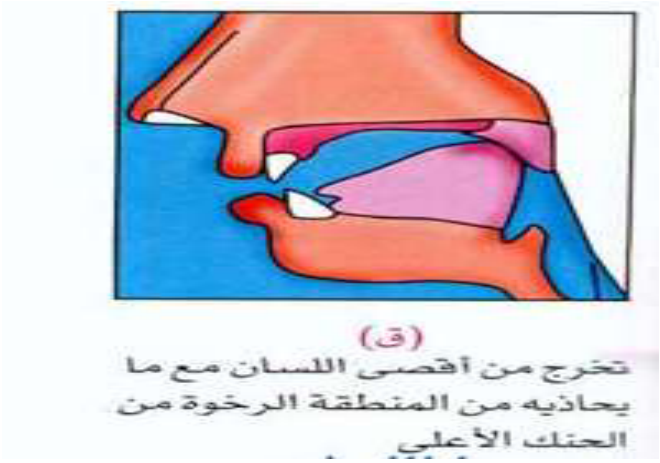

(ق)
تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من المنطقة الرخوة من الحنك الأعلى

(٥١) وَالكافُ مِنْ أقصاهُ أيْ مِنْ تحتَهِ والجيمُ والشينُ ويَا مِنْ وسْطِهِ

١. أقصى اللسان من أسفل تحتَ مخرجِ القاف قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه الكاف,

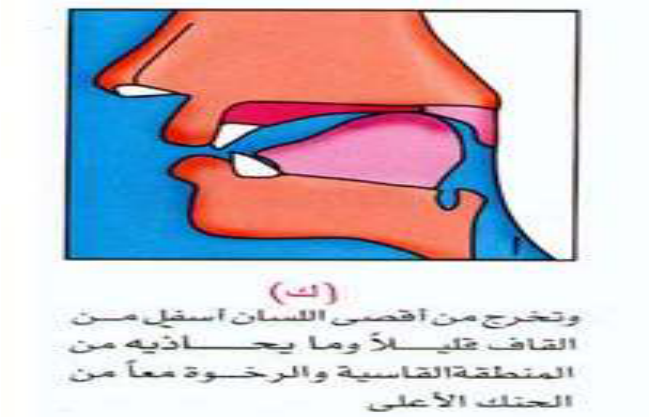

(ك)
وتخرج من أقصى اللسان أسفل من القاف قليلاً وما يحاذيه من المنطقة القاسية والرخوة معاً من الحنك الأعلى

٢. وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه أحرف الجيم والشين والياء الأصلية المتحركة,

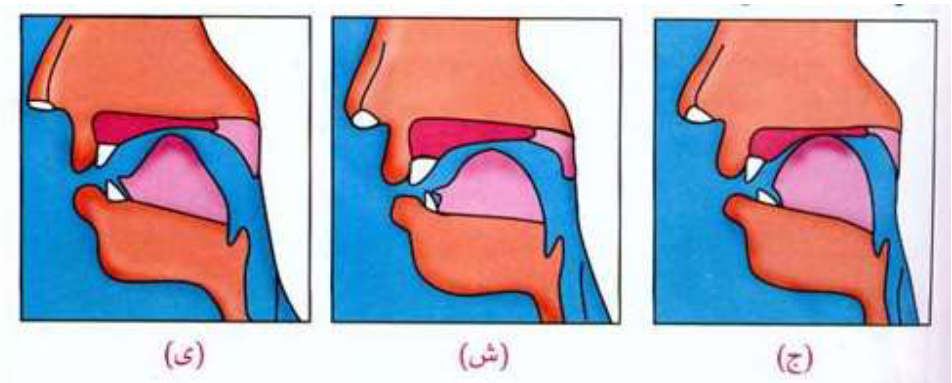

(ى) (ش) (ج)

(٥٢) ومَخْرَجُ الضَّادِ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ حَافَةِ اللسانِ والأَضْراسِ

(٥٣) وَكَوْنُها اليُسْرَى هُوَ الكَثِيرُ وباليمينِ نُطْقُها عَسِيرُ

٣. إحدى حافتي اللسان مع ما يلي الأضراس: تخرج الضاد المعجمة,

ولكن – أخي القارئ – خروجُ الضاد من الجهة اليسرى أيسر وأسهل, ومن الجهة اليمنى أصعب, ومن الناحيتين اليسرى واليمنى أعز وأندر, وكان رسول الله(ﷺ) يخرج الضاد من كلتا حافتيه, وكان يقول(ﷺ): "أنا أفصح من نطق بالضاد بيْدَ أني من قريش"[٣٠] و خصها بالذكر لعسرها على غير العرب. . ولقد تشبه به سيدنا عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فكان يخرج الضاد من كلتا حافتيه.

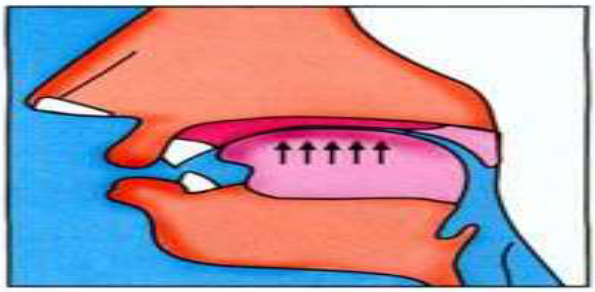

(ض)
تخرج من أقصى حافتي اللسان مع ما يحاذيه من الأضراس العليا

(٥٤) واللامُ أدناها الى انتهائِها والنونُ مِنْ طَرَفِهِ مِنْ تَحتِها

٥– أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مما يلي الأنياب بعد مخرج الضاد مع ما يحاذيها من لِثَةِ الأسنان العليا: تخرج اللام, وهي من اليمنى أسهل وأكثر استعمالاً, ومن اليسرى أصعب وأقل.

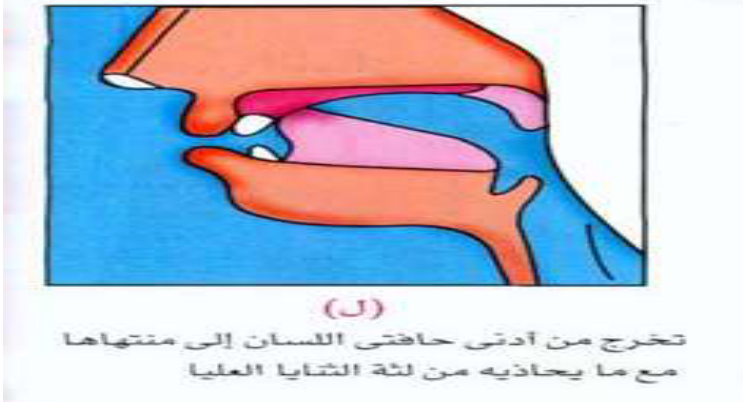

(ل)
تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

[٣٠] –[أخرجه السيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة \٢٣\والعجلوني في كشف الخفا ١\٢٣٢ولكن معناه صحيح].

٦- طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج النون المظهرة بخلاف النون المدغمة والمخفاة، فمخرجها هو الخيشوم.

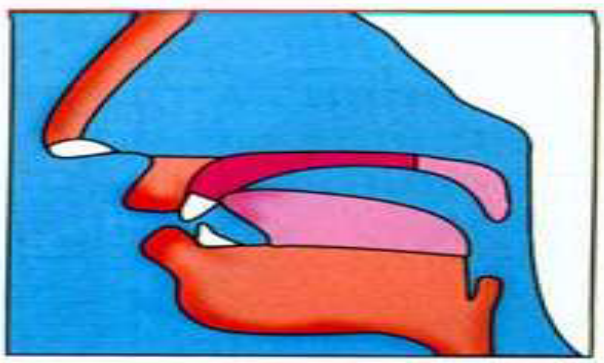

١- (ن)
تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا مع اشتراك مخرج الخيشوم

(٥٥) والرَّاءُ مِنـهُ ولِظَهْـرٍ تَـقْرُبُ وأخـرَجَ الثلاثَ مِنـهُ قُطْرُبُ

٧- ومن ظهر طرف اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تخرج الراء. وقد جعل قطرب مخرج اللام والنون والراء مخرجاً واحداً.

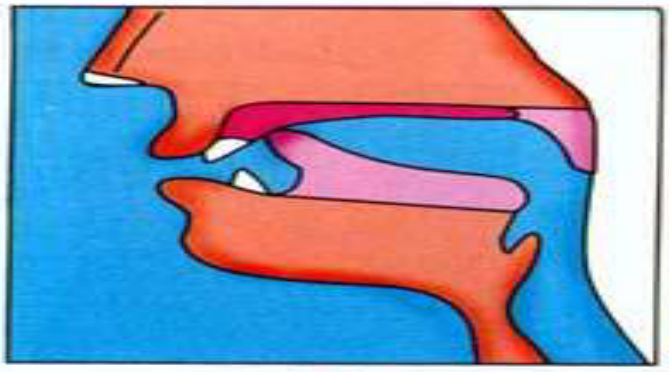

٢- (ر)
تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا أدخل من النون قليلا

(٥٦) والطَّاءُ والدَّالُ وتَاءٌ فَهِيْا مِنْهُ ومِنْ أَصْلِ الثَّنَايا العُلْيَا

٨- ومن طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا, تخرج الطاء والدال والتاء . .

(٥٧) والصَّادُ والسِّينُ وزايٌ تُجْلَى مِنْهُ ومِنْ فَوقِ الثَّنَايا السُّفْلَى

٩- ومن طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريبًا من السفلى يخرج منه (الصاد – السين– الزاي)

(٥٨) والظَّاءُ والذَّالُ وثَاءٌ ثُلِّثَتْ مِنْ طَرَفَيْهِما أَيِ التِي عَلَتْ

١٠- ومن طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا, ويخرج منه الظاء والذال والثاء

وهذه الأحرف الثلاثة هي التي جرت عادة المعلمين لكتاب الله تعالى على النصح بإخراج طرف اللسان عند النطق بها . (هداية القاري للمرصفي).

(٥٩) **والفاءُ من باطنِ سفْلى الشَّفَةِ ... ومَعَ أَطْرَافِ الثَّنايا العُلْيَةِ**

(٦٠) **للشَّفَتَيْنِ الواوُ بـــاءٌ مِيمُ ... وغُنَّةٌ مَخْرَجُهَـــا الخَيْشُومُ**

ومن بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج حرف الفاء . . ومن الشفتين معًا يخرج منهما الباء والميم والواو, ولكن عند خروج الواو تكون الشفتان مضمومتين إلى الأمام , وعند خروج الباء والميم تكون الشفتان منطبقتين أي: منغلقتين , و الميم يصحبها غنة من الخيشوم.

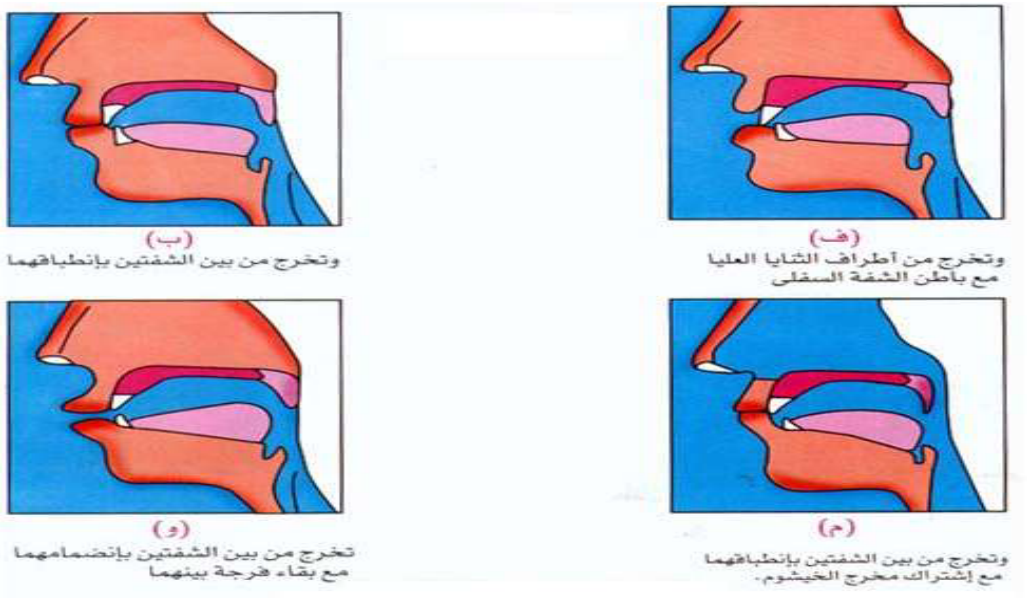

ثم إن حصر المخارج فيما تقدم ذكره إنما هو على وجه التقريب وإلا فالتحقيق أن لكل حرف مخرجاً خاصًّا به يخالف مخرج الآخر وإلا لكان إياه. (هداية القاري للمرصفي)

فائدة:

نظم الخليل بن أحمد الفراهيدي معجماً وقد اعتمد فيه على تقسيم الحروف بحسب مخارجها الصوتية وهي من أقصى الحلق إلى حروف الشفة، وإليه يعود الفضل في ترتيب الحروف حسب مخارج الحروف. وقد نظم بعضهم ثلاثة أبيات ذكر في أول كلمة منها حرفاً من الحروف على ترتيب الخليل في معجمه (العين) وهي:

عن حزنٍ هجر خريدة غناجة ❋ قلبي كواه جوى شديد ضرار

صحبي سيبدئون زجري طلباً ❋ دهشي تطلب ظالم ذي ثار

رغماً لذي نصحي فؤادي بالهوى ❋ متلهب وذي الملام يماري

بابُ ألقابِ الحُروف

(٦١) **أَلقابُـهُنَّ عَشْـرَةٌ جَلِيَّـــةْ فَأَحْرُفُ الجَـوْفِ اسمُها جَوفِيَّـةْ**

وللحروف عشرة ألقاب واضحة, فأحرف المد الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها, والياء الساكنة المكسور ما قبلها, والواو الساكنة المضموم ما قبلها تدعى بالأحرف الجوفية. .

(٦٢) **وأَحْرُفُ الحَلْقِ اسمُهـا حَلْقِيَّةْ والقـافُ والكافُ هُمَـا لهْوِيَّــةْ**

وأحرف الحلق الستة: الهمزة والهاء والعين والحاء المهملتان والغين والخاء المعجمتان تسمى بالأحرف الحلقية. ويسمى حرفا القاف والكاف بـ"الأحرف اللهوية" لأن مخرجهما بالقرب من اللَّهاة. .

(٦٣) **والجيمُ والشِّينُ ويا شَجْرِيَّـةْ والـلَّامُ والنّـونُ ورا ذَلْقِيَّـــةْ**

وأما حروف الجيم والشين والياء المتحركة, وتسمى هذه الأحرف بالأحرف الشجْرية؛ لأنها تخرج من شجْر الفم.(وهومنفتح ما بين اللَّحْيين أو وسطه), وتسمى أحرف اللام والنون والراء ومعها الفاء والميم والباء بـ"الأحرف الذلقية" أو "المذلقة" (لأن بعضها يخرج من ذلق اللسان وهو طرفه وبعضها من ذلق الشفة أي طرفُيها) . .

(٦٤) **والطَّاءُ والدَّالُ وتا نِطْعِيَّـةْ وأَحـرُفُ الصَّفِيـرِ قُلْ أَسْلِيَّـةْ**

والطاء والدال والتاء, وتسمى هذه الأحرف بـ"الأحرف النّطعية"؛ لأنها تخرج من نطع الفم وهو سقفه. والصاد والزاي والسين, وتسمى هذه الأحرف الثلاثة بـ"أحرف الصفير" أو "الأحرف الأسلية" .

(٦٥) **والظَّاءُ والذَّالُ وثا لِثْوِيَّـةْ وأَحـرُفُ الشَّفَاهِ قُـلْ شَفْوِيَّـةْ**

و الظاء والذال والثاء, وتسمى هذه الأحرف بـ"الأحرف اللثوية" لخروجها من قرب اللّثة : بكسر اللام وتخفيف الثاء , وكثير من الناس يشددون الثاء وذلك خطأ . واللثة هي منبت الأسنان. و الباء والميم والواو وحرف الفاء تسمى هذه الأحرف الأربعة بـ"الأحرف الشفوية" .

(٦٦) **أَمَّا الهَوائِيَّـةُ يـا صَديقـي فَهْيَ حُـرُوفُ الجَوفِ بِالتَّحْقِيق**

أي أن أحرف المد الثلاثة: الألف الساكنة المفتوح ماقبلها, والياء الساكنة المكسور ما قبلها, والواو الساكنة المضموم ما قبلها هي ذاتها تدعى بالأحرف الجوفية وتدعى أيضاً بالأحرف الهوائية.

فصلٌ (في الحرفِ والمخرجِ وأقسامِ الحروفِ)

(٦٧) اعلَمْ بِأَنَّ الحَرْفَ صَوْتٌ اعتَمَدْ ... على مَقاطِعَ لها في الفَمِ حَدْ

(٦٨) والمخرَجُ اعلَمْ أنَّهُ في العُرْفِ ... معناهُ مَوضِعُ خروجِ الحَرْفِ

اعلم – أخي القارئ – بأن الحرف هو صوت يخرج من مناطق محددة في الفم وذلك باعتماد اللسان عليها وهي خمسة مواضع رئيسة:

١– الجوف: هو الخلاء الداخل في الفم والحلق.

٢– الحلق: هو يبدأ مما يلي الصدر وينتهي عند لسان المزمار.

٣– اللسان. ٤ – الشفتان. ٥– الخيشوم.

والمخرج : هو محل خروج الحرف, وإذا أردت أن تعرف مخرج أَيَّ حرفٍ فعليك أن تشدد الحرف أو تسكنه, وتدخل عليه همزة وصل بأي حركة, فحيث ما انقطع الصوت فهذا هو مخرج الحرف. وقال بعضهم:

وهمز وصل جئ به مكسورا ... وسكن الحرف تكن خبيرا

ولعل سائلاً يقول : لِمَ يذكرُ الخيشوم مع مخارج الحروف مع أن الذي يخرج منه صفة وليس حرفاً كسائر الحروف ؟؟.

الجواب على هذا : أن الغنة هي الصفة الوحيدة من بين صفات الحروف المنفردة بمخرج مستقل أما بقية الصفات فتخرج مع الحرف من مخرجه إلا الغنة فإنها تخرج من الخيشوم لامن اللسان الذي هو مخرج النون ولا من الشفتين اللتين هما مخرج الميم ,وكما أن عدداً من علماء التجويد يرى أن النون والميم إذا كانت الغنة ظاهرة فيهما انتقلا من مخرجهما الى الخيشوم ليخرجا مع الغنة من مخرجها فعلى هذا الرأي يكون الخيشوم مخرجاً لصفة ولحرفين حال ظهور هذه الصفة فيهما وينبغي ذكره مع مخارج الحروف .

وقال العلامة ابن الجزري في النشر: "إن النون والميم تتحولان عن مخرجهما الأصلي إلى الخيشوم كما تتحول حروف المد عن مخرجها الأصلي إلى الجوف " .

(٦٩) ثُمَّ الحُرُوفُ عِنْـدَهُمْ قِسْمَانِ أَصْـلِيَّـةٌ فَـرْعِيَّـةٌ فالثـانـي
(٧٠) خَمســـةُ أَحرُفٍ بلا مِحالـةْ هَمْـزٌ مُسهَّلٌ أَلِـفْ مُمَـالَـةْ
(٧١) والصــادُ والياءُ المُشَــمَّتَانِ وأَلِـفُ التَّفخيـمِ سَـلْ بَيانـي

اعلم – أخي القارئ – أن الحروف عند علماء هذا الفن مقسومة إلى قسمين:

١– حروف أصلية. . لها مخارج محدَّدة تخرج منها . .

٢– حروف فرعية. . تقديرية والأحرف الفرعية خمسة و هي:

١–الهمزة المسهلة: في الهمزة الثانية من كلمة "ءاعجمي" [سورة فصلت :]

والتسهيل: (أن تنطق الهمزة, ما بين الهمزة وما منه (أي حرف المد المتولد من)حركتها .

٢–الألف الممالة: فهي مثل" مَجْرِىٰهَا"[سورة هود :]

والإمالة: (وهو أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء) .

٣– الياء المشمّة. مثل [قيل] في قراءة هشام عن ابن عامر الشامي و قراءة الكسائي .

٤–الصاد المشمّة: وهي الصاد التي تنطق قريبةً من الزاي المشمّة في بعض القراءات. (كحرف الظاء بالعامية) في قراءة حمزة .

٥–الألف المفخمة: ويضاف اليها أيضاً (أحرف المد الثلاثة : الألف – الواو– الياء, على اعتبار أن الجوف مخرج مقدر. . و النون المخفاة . .و اللام المغلظة . . .)

ملاحظة:

كل ماسبق (الهمزة المسهلة – الألف الممالة – الياء المشمّة – الصاد المشمّة – الألف المفخمة) لا يضبط إلا بالمشافهة.

بابُ المِثْلَيْنِ وأخواته

(٧٢) إنِ التقَى الحرفانِ خطًّا قُسِما ... أربـعَ أقسـامٍ و كـلٌّ علِمَـا
(٧٣) فإنْ توافقَـا كـلا الحرفَيْـنِ ... وَصفًا ومَخْرجًا يكـنْ مثْلَيْـنِ
(٧٤) وإنْ توافقَا جميعًا مَخْـرجَا ... لا صفـةً فمُتَجَـانسَيْـنِ جَـا
(٧٥) ومُتَقَـارِبَينِ عنـدَهُمْ عُرِفْ ... إن قَرُبَ المخرَجُ والوَصْفُ اختُلِفْ
(٧٦) ومُتَبَـاعِدانِ إنْ تبَـاعدا ... فـي مَخرجٍ والوَصفِ لَمْ يتَّحِدا

أخي– القارئ الكريم – بعد معرفتك لمخارج الحروف وصفاتها فلابد لك أن تعرف العلاقات التي تنشأ بين الحروف بعضها مع بعض. فعند التقاء حرفين في الخط يكون هناك أربع حالات معلومة وهي: (المتماثلين – المتجانسين – المتقاربين – المتباعدين) . . وهذا التقسيم من جهة مخارج الحروف . .

أي أن الحرفين اللذين اتفقا مخرجًا وصفةً. مثل: ب ب – ل ل – ت ت – م م. فحكمهما ادغام المتماثلين. والحرفان اللذان اتفقا مخرجاً لا صفة. . مثال: الدال والطاء والتاء مخرجها واحد. وهو طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا, لكنها تختلف في الصفات. فحكمهما ادغام المتجانسين.

والحرفان اللذان تقاربا مخرجاً واختلفا صفةً، مثل: القاف و الكاف. أو تقاربا صفةً ومخرجً. مثل: النون واللام والراء, فحكمهما ادغام المتقاربين. والحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة. يسميان متباعدين. وليس فيهما ادغام مطلقاً. وحكمهما الاظهار.

(٧٧) وكـلُّ واحـــدٍ مِـنَ الأربَعَـة ... مُنْقَسِـمٌ حَـتْمًا إلى ثَـلاثَـــة
(٧٨) إنْ سَكَنَ الأَوَّلُ قُـــلْ صَغِيرُ ... أوحُـرِّكَ الحَرْفَـانِ قُـلْ كَبِيرُ
(٧٩) أو سَكَنَ الثاني فَسَمِّ مُطْلَقَا ... فَهَـذِهِ اثْنَـا عَشَـرَ قِسْـمًا حُقِّقَا

وينقسم كل واحد من الأنواع السابقة إلى ثلاثة أقسام: صغير وكبير ومطلق

فالأول الصغير: وهو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني.

والثاني الكبير: وهو أن يتحرك الحرفان.

و الثالث المطلق: وهو أن يتحرك الحرف الأول ويسكن الحرف الثاني.

ومجموع هذه الأقسام هو اثنا عشر. أي متماثلين (صغير وكبير ومطلق) ومتجانسين (صغير وكبير ومطلق) و متقاربين (صغير وكبير ومطلق) ومتباعدين "بالتقسيم النظري فقط" (صغير وكبير ومطلق).

بابُ الإظهار والإدغام

(٨٠) أدغِمْ مِـنَ الصَّغيرِ ما تَماثَلا إنْ كانَ أولٌ مِـنَ المَدِّ خَـلا

(٨١) كَنَحوِ يُدْرِككُّم ونَحْوِ قُل لَّهمْ لا نَحْو في يومٍ ولا قـالوا وهُمْ

المثلين الصغير: هو الإدغام للحرف الأول الساكن في الحرف الثاني المتحرك مالم يكن حرف مد فلا يدغم. . ففي هذه الأمثلة: (يدرككّم – قل لّهم)

تجد – أخي القارئ – أن الحرف الأول ساكن ومدغم في الحرف الثاني بعده, ويستثنى من ذلك حرفا الواو والياء المديتين؛ لئلا يذهب المد بسبب الإدغام, ومثال ذلك :(في يوم) – (قَالُوا وَهُمْ) فلا ادغام فيها .

(٨٢) وجاءَ فـي مَـالَكَ لَا تأمنَّا وجـهانِ إشمامٌ ورَوْمٌ يُعْنَـى

فكلمة (تأمُنَنَا) فيهاإدغام كبير متماثل وبما أن (لا) نافية والنون مرفوعة إعرابا فأدغم النون المرفوع في النون الذي بعده وفيه وجهان وهما(الإشمام و الروم) . أما الإشمام هو أن تضم الشفتين بعد الإسكان إشارة إلى الضم وتدع بينهما انفراجاً ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراك العين دون الأذن فلا يدركه الأعمى.

وأما الروم فهو النطق ببعض الحركة أو تضعيف الحركة حتى يذهب معظمها والمعنى واحد فيسمعها القريب لا البعيد . ويكون في الوقف. وأما المقصود من البيت السابق في قوله "**وروم يعنى**" أي الاختلاس وهو النطق بمعظم الحركة أو تضعيف الحركة حتى يذهب جزء منها ويبقى أغلبها والمعنى واحد وتكون في الوصل.

(٨٣) وإنْ تَجانَسَ الصَّغيرُ أُدْغِمـــا ... مِنْـهُ حُـرُوفٌ خَمْسَـــةٌ لِتُعْلَمَا

(٨٤) فالدالُ في التَّاءِ كنَحْوِ عُدتُّـــمُ ... والذَّالُ فـي الظَّـاءِ كـإذ ظَّلَمتُـمُ

(٨٥) والتَّاءُ في الطَّاءِ وفي الدَّالِ معا ... كَنَحْـــوِ هَمَّـت طَّا وأثْقَلَـــت دَّعا

(٨٦) والثاءُ في يَلْهَثْ بـذالٍ أدغِمَتْ ... والباءُ في الميمِ التي في اركَب أتَتْ

(٨٧) وما بَقِـــيَ مِنْ عَشْـرةِ الأقسامِ ... فِيـهِـنَّ إظْهَـــارٌ علَـــى الـــدَّوامِ

فالمتجانس الصغير هو أن يسكن الحرف الأول ويتحرك الحرف الثاني. وحكمه الإظهار إلا في خمسة أحرف ففيها الادغام . وأول هذه الأحرف هو – الدال في التاء (عدتّم) و (قَدْ تَبَيَّنَ).

والحرف الثاني هو – الذال في الظاء (إذْ ظَلَمُوا) . .

والحرف الثالث هو – التاء في الطاء مثل (وَهمّتْ طَائِفَةٌ) و التاء في الدال مثل (أثقلت دّعوا) . .

والحرف الرابع هو – الثاء في الذال مثل (يَلْهَثْ ذَلِكَ) .

و الحرف الخامس هو – الباء في الميم وذلك لرواية حفص عن عاصم في : (ارْكَبْ مَعَنَا) . .

وما عدا ذلك من الأقسام الأخرى لبقية أنواع الادغام ففيها الإظهار دائماً .

بابُ المدِّ

(٨٨) وعَرِّفِ المَـدَّ بهذا الحَـــدِّ إطـالــةُ الصَّــوْتِ بحَرْفِ المَــدِّ

(٨٩) حُـروفُــهُ واوٌ ويـا وألـفُ سَكَنَّ عَــنْ جِنْسٍ كَفَا وفِي وفُو

المد قد عرفه علماء هذا الفن. . لغة : الزيادة أو المطّ . .

واصطلاحاً: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين زيادةً على المد الطبيعي وهذه الزيادة تتفاوت من موضع إلى آخر . . واعلم – أخي القارئ – أن أحرف المد ثلاثة.

وهي: الألف المفتوح ما قبلها, والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ماقبلها . مثالها: فا – في – فو . . ويمثلها: نوحيها

(٩٠) واللِّيــنُ منها اليـا وواوٌ سَكَنَا مِـن بَعْدِ فَتْحٍ نَحوُ كَيْـفَ قَوْلُنَا

وينبغي لك – أخي القارئ – أن تعلم أن حرفا اللين هما الياء والواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما والمتحرك ما بعدهما وسكّن للوقف . . مثال: بَيْت – كَيف – قَوْل– نَوْم.

(٩١) والمـدُّ قُـلْ أسبابُـهُ شَيْئانِ هَمْـزٌ سُكُـونٌ ولَـهُ قِسْـمانِ

(٩٢) أصلِيْ إذا المَدُّ خَلا عَنِ السَّبَبْ فَرعِيْ إذا بواحدٍ منهُ اصطحبْ

وللمد سببان هما: الهمز أو السكون. و يقسم المد الى قسمين:

١– مد الأصلي:هو الذي لا يتوقف على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب أي لايتأتى النطق إلا به.

٢– مد الفرعي: هو الذي يتوقف على سبب , وهو المد الزائد عن المد الطبيعي. وذلك لأنه يتوقف مدُّه على سبب إما الهمز أو السكون (عارض أو لازم) .

(٩٣) **وهـاءَ مُضْمَرٍ وشبـهٍ وُجِـدا بيْـنَ مُحرَّكَيْـنِ وَصْلاً امـدُدا**

(٩٤) **لكِنْ مَعاً أَرْجِـهْ فَألْقِـهْ سَكِّنِ واقصُرْ لَـدَى يَرضَهُ فَوقَ المؤْمِنِ**

(٩٥) **وتُقْصَرُ الهَا عَقِبَ الإسْكَـانِ فـي غَيْـرِ يَخْلُدْ فيهِ في الفُرقانِ**

وتقسم هاء الضمير الواقعة بين متحركين الى قسمين:

١- اذا كانت الهاء في آخر الكلمة وبعدها همزة أول الكلمة الثانية فإنها تمد كالمنفصل ويسمى مد صلة كبرى. مثال :(بِهِۦٓ إِلَّا) ويمد بمقدار أربع أو خمس حركات. .

٢- اذا كانت الهاء في آخر الكلمة الأولى وبعدها أول الكلمة الثانية أيُّ حرف سوى الهمزة فتمد كالمد الطبيعي ويسمى مد صلة صغرى. . . مثل: (بِهِۦ ثَمَنًا) ويلحق بها الهاء الثانية من اسم الاشارة (هذه) ويجب مده بمقدار حركتين.

ولكن اذا كانت الهاء ساكنة **فلا مد** فيها مثل كلمتي (أَرجِهْ في كلا الموضعين [الأعراف والشعراء] – فَألقِهْ إليهم [سورة النمل]) وشذت الهاء من كلمة (يرضه) التي في سورة الزمر. . حيث استوفت شروط المد ولا مد فيها .

وإذا وقعت الهاء قبل حرف ساكن كذلك لا مد فيها مثل: (به الأرض) .

وإذا وقعت الهاء بعد حرف ساكن كذلك لا مد فيها مثل: (عليه لبداً) وشذت الهاء في كلمة (فيه مهاناً) في سورة الفرقان. حيث استوفت شروط عدم المد **وتمد** . .

ولعل الحكمة من ذلك: زيادة التقريع والتوبيخ على أهل النار كما ذكر ذلك ابن الناظم في شرحه لطيبة النشر.

بابُ أحكامِ المدِّ

(٩٦) للمَدِّ أحكامٌ ثلاثٌ واجبٌ ... وجائزٌ ولازمٌ فالواجبُ
(٩٧) أنْ تأتِيَ الهمزةُ بعدَ حرفِ مَدْ ... في كلمةٍ متَّصلاً هذا يُعَدْ
(٩٨) وامدُدهُ أربعاً وخمساً إنْ تَصِلْ ... وخُذهما إذا وقَفْتَ واستَطِلْ

وأحكام المد ثلاثة:

- وجوب المد: كالمتصل.
- وجواز المد: كالمنفصل والعارض للسكون.
- ولزوم المد: كاللازم الكلمي والحرفي بنوعيهما .

فالمد الواجب: هو أن يأتي بعد حرف المد همز في كلمة واحدة ويسمى بالمد المتصل مثل: السماء . .

ومقدار المد المتصل من ٤ أو ٥ حركات (والأصل في الحركة أنها تقدر بالألف فنقول أن كل ألف تعادل حركتين) في حال وصل الكلمة التي فيها المد مع ما بعدها مثل:- (والسماء والطارق)

وأما حال الوقف فيصل المد إلى ٦ حركات إذا كان متطرفًا . .

(٩٩) وجائزٌ منفَصلٌ و بَدَلُ ... وعارضٌ للوَقْفِ فالمنفصلُ
(١٠٠) أنْ تَأتِيَ الهمزةُ بعدَ المَدِّ ... في كلْمَتيْنِ كإلى أشَدِّ
(١٠١) وجازَ فيهِ من طريقِ الشَّاطِبِيْ ... أربعَةٌ وخمسَةٌ يا صاحِبِيْ

والمد الجائز على ثلاثة أشكال:

فالأول هو المد المنفصل: و هو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية.

مثال: (إلى أشدّ) . . والجائز في المد المنفصل من رواية حفص عن الإمام عاصم من طريق الشاطبية.

توسط المنفصل بمقدار ٤ أو ٥ حركات ولذلك يسمى حكم المد المنفصل جائزاً جوازاً مقيداً (أي مقيد بهذين المقدارين) . . وسمي جائزاً لجواز قصره ومده عند القراء العشرة فمنهم من مده حركتين ومنهم من مده أربعاً ومنهم من مده ستاً .

(١٠٢) وإنْ يـكُنْ تـقـدُّمُ الهمـــزِ علـى مَـدٍّ كـآمنـوا فَســـمٍّ بَـدَلا
(١٠٣) واقصره إن لَّم يأتِ بَعدَهُ سَبَبْ وإنْ أتَى فاعملْ بذلك السبَبْ

والثاني هو المد البدل: هو أن يأتي حرف الهمز وبعده حرف المد في كلمة.

مثاله :(ءَامَنُواْ – إِيمَـٰنَـا) . .

ولكن عليك – أخي القارئ – أن تعلم أن مد البدل قد قَصَرَهُ جميع القراء بمقدار حركتين بما فيهم حفص إلا ورشاً فله في البدل القصر (حركتان) والتوسط (٤حركات) والطول (٦ حركات) .

(١٠٤) وعـارضٌ إنْ جـاءَ بَـعْدَ اللِّيـنِ والمـدِّ وقفـاً عارضُ التسكيـنِ
(١٠٥) كنحوِ مِنْ خَوْفٍ ومِنْ سبيـلِ بالقصرِ قِفْ والوسْطِ والتطويلِ

والثالث هوالمد العارض للسكون: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض بسبب الوقف.

لذلك اتفق القراء على أن مد العارض للسكون له الأوجه نفسها التي لمد اللين وهي (قصر– توسط– طول) وأن اللين في نفس قوة العارض للسكون وذلك عند الوقف لا عند الوصل.

واعلم أيضاً– أخي القارئ – أنه يجوز فيه القصر والتوسط والطول وذلك عند الوقف.

ومثال للين (خوف– بيت) ومثال للعارض :(سبيل) . .

(١٠٦) ولازمٌ إنْ جاءَ بَعدَ حَرْفِ مَدْ سُكـونٌ أصلِـيٌّ وبالطُّولِ يُمَدْ

والمد اللازم: هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن وصلاً ووقفاً, ويمد بمقدار (٦) حركات لزوماً.

وسمي لازماً للزوم سببه وهو السكون حاليْ الوصل والوقف , أو للزوم مده ست حركات عند جميع القراء روايةً عن النبي (ﷺ) .

بابُ أقسامِ المدِّ اللازم

(١٠٧) ولازمُ المـــدِّ لـــهُ أقســـامُ أربعَـــةٌ بينَّهـــا الكَلامُ
(١٠٨) كِلْمِي وحَرْفِي وكلٌ منهما مُـثـقَّـلٌ مُخفَّفٌ قَـدْ علِما

والمد اللازم: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً أصلياً أو حرف مشدد ويمد بمقدار (٦) حركات. وله أربعة أقسام وهي كلمي (مثقل ومخفف) وحرفي (مثقل ومخفف) .

(١٠٩) حَرفِي إِنِ السكونُ جاءَ بعدَ مَدْ في الحرفِ كلْمِي إِنْ بِكلْمَةٍ وُجِدْ
(١١٠) مُثقَّلٌ إِنِ السُّكُونُ أُدغِمَا مُخفَّفٌ إِنْ كانَ ليسَ مُدْغَمَا
(١١١) واللازمُ الحرفِيُّ (كمْ عسَلٍ نَقَصْ) وكُلُّها بِأولِ السُّورْ تُخَصْ
(١١٢) ءاللـــــهُ ءالآنَ و ءالـذَّكَرَيْنِ أَبْدِلْ وسَهِّلْ فاعرِفِ الوَجْهَينِ

اعلم _أخي القارئ _ أن المد اللازم الحرفي: هو أن يأتي السكون بعد حرف المد في أحرف أوائل السور وهي: –(نقص عسلكم) . وهجاؤه على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد أو لين ويكون بعده حرف ساكن سكوناً أصلياً وقفاً ووصلاً . . مثاله: (ص – ق) . تلفظ (صاد – قاف) .

واذا كان السكون بعد حرف المد في كلمة فيسمى بالمد اللازم الكلمي وإن أدغم الحرف الساكن الأول (بعد حرف المد) بالذي بعده يسمى بالمد اللازم الكلمي المثقل مثل :– (الصاخّة) . وباللازم الحرفي المثقل مثل:– (الم) ﴿في "الام" عند وصلها ب "ميم"﴾ . وإذا لم يدغم سمي مداً لازماً (حرفياً مخففاً مثال: ق – أو كلمياً مخففاً مثال: الآن) . . و المد – أخي القارئ – في الكلمات (ءالله – ءالآن – ءالذّكرين) هو من قبيل المد اللازم الكلمي ويسمى أيضاً بمد الفرق وسمي بهذا الاسم لأنه يفرّق بين الخبر والاستفهام ويمد هذا المد بمقدار ٦ حركات، وفيه أيضاً وجه التسهيل في الهمزة الثانية مع القصر, وهو من طريق الشاطبية.

ملاحظة: في فاتحة آل عمران عند وصل (آلم) مع (الله لاإله إلا هو) ففيها وجهان هما:

١– فتح الميم مع القصر أي (حركتين) في حرف الياء من لفظ (ميم) بسبب التقاء الساكنين.

٢– فتح الميم مع المد أي (ست حركات) في حرف الياء من لفظ (ميم) على الأصل لأن الفتح عارض. وفي حال الوقف على (آلم) فيلزم المد ست حركات ولا يجوز القصر.

فصلٌ (في أحرفِ فواتحِ السُّور)

(١١٣) جُملةُ أحْرفِ فواتحِ السُّـــوَرْ (صِلْهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعْكَ) أربع عَشَرْ
(١١٤) فمُـدَّ (كمْ عَسَـلٌ نَقَصْ) طَويلا وخُـذْ بِعَيْـنِ الـوَسْـطَ والتطْويـلا
(١١٥) واقصرْبِـ(رَهْطٍ حيٍّ) كُلَّ حرف وسمِّـــه مـدًّا طَبِيـــعـي حَـرفِي
(١١٦) وسَـمِّ حَـرْفَ أَلِـفٍ في العَـدِّ حـرفـًا ثُـلاثيـــًا بغيـرِ مَـدِّ

واعلم – أخي الكريم – أن الحروف جميعها التي ابتدأت بها سور القرآن هي ١٤ حرفاً

وهي :(ص– ل – ه – س – ح– ي – ر – ا – م – ن – ق – ط – ع – ك – . .).

أو (نص حكيم قاطع له سر) أو (طرق سمعك النصيحة) . . وتقسم هذه الحروف الى قسمين:

الأول– قسم يمد مداً لازماً حرفياً وحروفه: (نقص عسلكم) . وهذه الحروف عددها ٨ أحرف, نجد أن كل حرف منها مكون من ثلاثة أحرف ويتوسطه حرف مد أو لين مثال م = م ي م ، ع = عَ يْ ن

وهكذا كما ترى أن هذه الأحرف توفر فيها شروط المد اللازم الحرفي:

١– الثلاثية.

٢ – أن يتوسطها حرف مد أو لين (فقط في حرف العين) .

٣ – أن الحرف الثالث ساكن سكونًا ثابتًا وصلاً ووقفًا .

ولذا تمد هذه الأحرف (سنقص لكم) طولاً. وأما هجاء حرف العين فإنه يمد توسطاً وطولاً . .

الثاني – قسم يمد مداً طبيعياً وحروفه: (حي طهر) .

و هذه المجموعة نجد أنها تفقد شرط الثلاثية فهي لاتمد مدًا لازمًا فمثلاً حرف الحاء في: – (حم) تقرأ هكذا– [حا ميم], وهي بهذا فقدت الحرف الثالث الساكن الذي هو سبب المد اللازم, وليس فيها إلا حرف المد فهي تمد مدًا طبيعيًا مقداره حركتان . . . و حرف الألف يسمى حرفاً ثلاثياً لا حرف مد لأنه لم يتوسط لفظه حرف مد أو حرف لين. . ويقرأ: – أ ل ف – . . وهكذا كما ترى فهو فقد شرطاً من شروط المد اللازم لحروف الهجاء ولهذا لا يدخل في حروف المد اللازم في أول السور .

بابُ أنواعِ العارضِ للوقف

(١١٧) والوقْفُ مَدٌّ عارضٌ لَه وَمَـدْ متَّصِلٌ وعارِضٌ مِنْ غَيْـرِ مَـدْ

إذا كان هناك كلمة سنقف عليها وفيها حرف من حروف المدوبعده حرف متحرك وسكن للوقف فيسمىَّ هذا المد عارضاً للسكون أو كما سماه ابن الجزري : المد للساكن العارض لأنه لايمد إلا في حالة الوقف فقط .و يمد قصراً (لجواز التقاء ساكنين عند الوقف وعدم الاعتداد بالعارض) .

وتوسطاً (لمراعاة اجتماع الساكنين وكون الثاني عارض لذا جعلت مرتبة مدّه دون مرتبة المد اللازم) .

وطولاً (قياساً له على المد اللازم على أنه أتى حرف مد وبعده حرف ساكن بغض النظر عن كون السكون عارض) .

واعلم أيضًا أن المد المتصل إذا وقفت عليه سمي متصلاً وعارضاً للوقف في كلمة واحدة.مثل: السماء وذلك لإجتماع سببين الهمز والسكون .

واعلم أيضاً أن بعض الكلمات يوقف عليها من غير مد لعدم وجود حرف المد وسببه في مثل: الحق .

واعلم أيضاً أن المد العارض من غير مد بالرغم من كون حروفه حروف مد لم تمد فصارت مداً ليناً مغايراً لوصفه، وذلك لأن النطق به لينٌ وسهلٌ, وحكمه يمد كالمد الطبيعي عند الوصل ، ولكن إذا أردت الوقوف عليه فيكون حكم مده كحكم المد العارض للسكون مثل: البيت, ضيف, شيء . .

وتتفاوت مراتب المدود في القوة والضعف تبعاً لتفاوت أسبابها قوة وضعفاً, فإن كان سبب المد قوياً كان المد قوياً وبالعكس إن كان سببه ضعيفاً كان المد ضعيفاً .وأقوى أسباب المدود كلها سبب المد اللازم وهو السكون لثبوته وصلاً ووقفاً .ويليه في القوة سبب المد المتصل , وهو الهمز لثبوته وصلاً ووقفاً .

ويليه سبب المد العارض للسكون وهو السكون لاجتماعه مع حرف المد في كلمة واحدة وإن كان عارضاً ومختلفاً في مقداره . ويليه سبب المد المنفصل وهو الهمز لانفصاله عن حرف المد واختلافهم في

مده ومقداره . ويليه سبب مد البدل وهو الهمز المتقدم على حرف المد (المبدل من غيره غالباً ولإجماع القراء على قصره إلا ورشاً) . وقال العلامة السمنودي رحمه الله تعالى :

أقـــوى المـــدود لازم فمـــا اتصـــل فعـــارض فـــذو انفصـــال فبـــدل

وقال العلامة الجعبري :"إن القوي ينسخُ حكم الضعيف " .

وعليه فلو اجتمع في كلمة أو كلمتين سببان أحدهما قوي والآخر أضعف منه عمل بمقتضى السبب الأقوى . *مثال :*

١- ففي كلمة (ءامّيْن) في قوله تعالى في سورة المائدة : (ولا ءامِّيْنَ البيت الحرام) قد اجتمع سببان أحدهما تقدم الهمز على حرف المد وهو من قبيل البدل والسبب الثاني السكون اللازم بعد حرف المد وصلاً ووقفاً, والسبب الأول ضعيف والثاني أقوى منه بل هو أقوى الأسباب فيعمل بالسبب الأقوى فيكون المد مداً لازماً .

٢- وفي كلمة (رئاء الناس) قد اجتمع سببان أحدهما تقدم الهمز على حرف المد وهو من قبيل البدل والسبب الثاني وجود همز بعد حرف المد في كلمته وهو مد متصل والسبب الأول ضعيف والثاني أقوى منه فيعمل بالسبب الأقوى فيكون المد مداً متصلاً .

(١١٨) فقِفْ عليها بالسكونِ كَيْفَ مَرْ واشممْ بها رفعاً وَرُمْ رَفعاً وجَرْ

إذا كان هناك كلمة وأردت أن تقف عليها فلك أن تقف إما بالسكون أو بالاشمام أو بالروم ويكون الإشمام في هذه الحالة فقط بالرفع (الضم) . .

ويكون في ثلاث حالات :

– الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد (الحقُ) .

– ويكون على العارض للسكون (عليها قعود) .

– ويكون في الكلمة التي قبل آخرها مد عارض متصل (أأنتم أشد خلقاً أم السماءُ) . . .

أما الروم فيكون فقط في الرفع والجر ويكون – في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد (والفجرِ) .

– والكلمة التي قبل آخرها حرف مد طبيعي (الرحمن الرحيْمِ) .

– والكلمة التي قبل آخرها مد متصل (لسميع الدعاءِ) . .

(١١٩) ولا تُجِزْ رَوْمـاً بوجـهٍ إلا إنْ كَانَ هذا الوجــهُ جازَ وَصْلا

واعلم– أخي القارئ – أنه لا يجوز الروم في أثناء الوقف إلا اذا كانت هذه الكلمة حال الوصل في حالة الرفع (الضم) أو الجر (الكسر) كما لو كانت الكلمة تنطق دون وقف عندها يجوز الروم عليها لأن الروم كالوصل حال الوقف. . قال بعض المحققين: وفائدة الروم والاشمام بيان الحركة الأصلية التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو للناظر كيف تلك الحركة ([٣١]) . .

(١٢٠) الاِشمامُ ضَمُّ الشفَتيـْنِ دُونَا صَوْتٍ بُعَيــدَ نُطقِكَ السُّكونَــا

والإشمام: هو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف من غير اخراج صوت بحيث يراه المبصر دون الكفيف. ولأن الإشمام في المفتوح والمكسور يوهم حركة الضم فيهما في الوصل بينما هما ليسا كذلك وهذا هو وجه المنع فاحفظه.

(١٢١) والرَّومُ خَفْضُ الصَّوتِ بِالمُحَرَّكِ يسمعُــهُ كـلُّ قريـبٍ مُـدْرِكِ

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة بصوت منخفض يسمعه القريب دون البعيد . ويكون الروم في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه أقل من الذاهب ويكون في الضم والكسر فقط. .

[٣١] -(راجع الوافي في شرح الشاطبية) .

(١٢٢) وامنـــــعْ لــوجهِ الرَّوْمِ والإشـــمامِ في خَمْسَــةٍ تأتيكَ بالتَّمـامِ

(١٢٣) في النَّصبِ ميمِ الجمعِ طارِي الشَّكْلِ هـاءِ مؤنّـثٍ سكُــونٍ أصلي

ويجب عدم الروم والاشمام في خمسة مواضع ستأتي كاملة. وهي – النصب: هو حركة الاعراب فلا روم فيه لخفته وسرعته في النطق ولا تكاد تخرج حركة الإعراب إلا على حالها في الوصل.

– ولا في ميم الجمع نحو :(قال لهمُ الناس) قطعاً أي إذا وقفت على كلمة – لهم – لأن الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة الميم فيما ذكر عارضة.

– ولافي هاء التأنيث الساكنة التي لم ترسم تاء . . مثل: الصلاة.

أما التي كتبت بالتاء المبسوطة فيمكن فيها الروم أو الاشمام مثل: وَٱتَّـبَعَتُ.

– ولا في الكلمة الساكنة وصلاً فإننا نقف عليها بالسكون فقط. مثل : فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۖ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ

(١٢٤) والْخُلْفُ في هاءِ الضميرِ بَعْدَ يا أو واوٍ او ضَــمٍّ وكَسْرٍ رُوِيا

وأما هاء الكناية (الضمير) فان وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو (لانخلفه – بمزحزحه – عقلوه – لايأتيه) ففيها خلاف. فبعضهم أجاز فيها الروم والاشمام اجراءاً على القاعدة وبعضهم منعها لاستثقال الخروج من ثقيل إلى مثله. وذهب الإمام ابن الجزري إلى مذهب وسط فقال :"فان ضمت الهاء بعد فتحة أو ألف نحو (له – ناداه) دخلا فيها بلا خلاف لانتفاء العلة السابقة".

بابُ صفاتِ الحروف

(١٢٥) صفاتُ أحرفِ الهجا سَبْعَ عَشَرْ مِنهنَّ خَمْسٌ ضِدَّ خَمْسٍ تُشْتَهَرْ

والصفة لغةً: ما قام بالشيء من المعاني.

واصطلاحًا: هي كيفية عارضة للحرف عند خروجه من المخرج؛ كالجهر, والشدة, والرخاوة, وما أشبه ذلك. والصفات – أخي القارئ – اختلف العلماء في عددها, فمنهم من عدها (٤٤) صفةً, ومنهم من عدها (١٧) صفةً, ومنهم من عدها أقل من ذلك, ولكن أشهر هذه الأقوال هو أنها (١٧) سبعة عشرة صفةً,

قال الإمام ابن الجزري في كتابه النشر :"كل حرف يشارك غيره في المخرج فإنه لا يمتاز عنه إلا بالصفات، وكل حرف يشارك غيره في الصفات فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج ".

وتنقسم إلى قسمين:

– قسم له ضد: وهو عشرة (خمسة وضدها خمسة).

– وقسم لاضد له: وهو سبعة.

(١٢٦) جَهْرٌ وَرِخْوٌ واستفالٌ وانفِتـاحْ الإِصماتُ واعرِفْ ضِدَّها بالإِنِّضاحْ

– الجهر. وضده . الهمس.

– الشدة. وضدها . الرخاوة. وبينهما صفة البينية.

– الاستعلاء. وضده . الاستفال.

– الإطباق. وضده . الانفتاح.

–الإصمات. وضده . الإذلاق.

(١٢٧) مَهْمُوسُها (فَحثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) أمّا شديدُها (أَجِدْ قَطٍ بكَتْ)

والهمس لغة هو: الخفاء. واصطلاحًا: هو جريان النَفَس مع الحرف عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه. وحروف الهمس عشرة مجموعة في [فحثه شخص سكت].

والشدة لغةً: هي القوة. واصطلاحًا: هي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج. وأحرف الشدة ثمانية مجموعة في [أجد قط بكت].

(١٢٨) وبينَ شِدِّةٍ وبينَ الرِخْوِ وَسْطْ في (لِنْ عُمَرْ) وعُلْوُها(قِظْ خُصَّ ضَغْطْ)

والتوسط أو البينية . لغةً هو: الاعتدال , واصطلاحًا هو عدم كمال انحباس الصوت وعدم كمال جريانه وهو مرتبة متوسطة بين الشدة والرخاوة, وحروفه خمسة مجموعة في "لن عمر".

والاستعلاء لغةً: هو الارتفاع. واصطلاحًا: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى, وحروفه سبعة أحرف مجموعة في [خص ضغط قظ].

(١٢٩) صادٌ وضادٌ طا وظا إطباقُ و(فرَّ مِن لُبِّ) هِيَ الإذلاقُ

والاطباق لغةً: هو الالتصاق. واصطلاحًا: هو التصاق جزء من اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروف الإطباق أربعة, هي: [الصاد والضاد والطاء والظاء].

والاذلاق لغةً: هو الطرف أو حد اللسان وطلاقته. واصطلاحًا: هو سرعة النطق بالحرف وخفته لخروجه من طرف اللسان, أو إحدى الشفتين أو الشفتين معًا. وأحرفه ستة مجموعة في [فر من لب].

(١٣٠) وللصَّفيرِ الصادُ سِينٌ مَهْمَلَةْ زايٌ وأمَّا (قُطْبُ جَدٍّ) قَلقَلَةْ

والصفير لغةً: هو حدة في الصوت أوصوت يشبه صفير الطائر.

واصطلاحًا: هو خروج صوت زائد يشبه صوت الطائر عند النطق بالحرف مصاحبًا له. وحروف الصفير ثلاثة هي: الصاد والزاي والسين. [فالصاد يشبه صوت الإوز و السين يشبه صوت الجراد و الزاي يشبه صوت النحل].

والقلقلة لغة: هي الاضطراب. واصطلاحًا: هي اضطراب الصوت ضمن المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية , وأحرف القلقلة خمسة, وهي [قطب جد .] وشرط القلقلة هو السكون.

(١٣١) واللينُ واوٌ ثمَّ يـاءٌ عُرِفا واللامُ والرَّا بانحـرافٍ وُصِفا

واللين لغةً: هو السهولة و إخراج الحرف بعدم كُلفة في سهولة ويسر. و اصطلاحًا: هو الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما, والمتحرك ما بعدهما وسُكّن لضرورة الوقف, مثال: خَوْف – بَيْت.

والانحراف لغةً: الميل. واصطلاحًا: هو ميل الحرف عن مخرجه عند النطق به إلى مخرج غيره. وأحرفه هي اللام والراء وهي صفة سلبية ويجب على القارئ الاحتراز منها لأن ذلك خطأ و لحن في القراءة. وقد صحح جمهور القراء ثبوته في اللام والراء على أن الصوت ينحرف إلى طرف اللسان أثناء نطقهما وفي هذه الحالة هي صفة ايجابية.

(١٣٢) وكَـرِّر الـرَّاءَ وَفَـشِّ الشِّينَا واسْـتَـطِلِ الضَّادَ تَحُـزْ يَقِينـا

والتكرار لغةً: الإعادة. واصطلاحًا: هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف وخصوصًا عند التسكين أو التشديد. فلا يوجد حرف له صفة التكرير إلا الراء أي أن له قبول التكرار. ويجب على القارئ الاحتراز من تكرار الراء لأن ذلك خطأ و لحن في القراءة. .

والتفشي لغةً: الانتشار. واصطلاحًا: هو انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف. وحرفه هو الشين.

والاستطالة لغةً: السعة والامتداد. واصطلاحًا: هو امتداد صوت الضادمن أول مخرجه حتى آخره. وحرفه هو الضاد.

ملاحظة :

ولمعرفة صفات الحروف فوائد هي:

١ – **تمييز الحروف المشتركة في المخرج**، فمثلا: التاء، والدال، والطاء، تخرج من مخرج واحد، ولا يميز بينها إلا بالصفات.

٢ – **تحسين لفظ الحروف**: إذ إن القارئ الذي يعطي كل حرف صفته يتحسن نطقه بالحرف، وفي تطبيق الصفة إعطاء الحرف لحقّه.

٣ – **معرفة الحروف القوية والضعيفة**، إذ ان الحرف الذي يتصف بالصفات القوية يكون قويا، والحرف الذي يتصف بالصفات الضعيفة يكون ضعيفاً، ويترتب على معرفة ذلك العلم بما يجوز إدغامه وما لا يجوز، وما يدغم إدغاماً كاملاً وناقصاً.

بابُ معانِي الصفاتِ

(١٣٣) الهمسُ جَرْيُ نَفَسِ الحُروفِ والجَهْرُ حَبْسُ جَرْيِهِ المَعْرُوفِ

والهمس: هو جريان النفس مع الحرف عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه,

وحروفه "فحثه شخص سكت"

والجهر: هو منع جريان النفس مع الحرف عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه. وحروف الجهر هي ما تبقّى من الحروف الهجائية بعد حروف الهمس.

(١٣٤) والرِخوُ جَرْيُ الصوتِ والشِّدَّةُ لا والوَسْطُ بينَ الحالَتَينِ حَصَلاَ

والرِّخو: هو جريان الصوت مع الحروف عند النطق به لضعف الاعتماد عليه في مخرجه. . وحروف الرِّخاوة هي ما تبقى من الحروف الهجائية بعد حروف الشدة والتوسط.

وهي: " هـ – و – ز – ح – ي – س – ف – ص – ش – ث – خ – ذ – ض – ظ – غ "

والشدة: هي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد عليه في المخرج.

وأحرفه "أجد قط بكت ".

والتوسط: هو عدم كمال انحباس الصوت وعدم كمال جريانه, وهو مرتبة متوسطة بين الشدة والرخاوة,

وأحرفه خمسة مجموعة في "لن عمر".

(١٣٥) رَفْعُ اللسانِ بالحروفِ استعلا وخَفْضُهُ بِها استِفالٌ يُجلَى

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى,

وأحرفه سبعة [خص ضغط قظ].

والاستفال: هو انخفاض اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأسفل. وحروف الاستفال: هي ما تبقى من الحروف بعد أحرف الاستعلاء. يجمعها قولهم: ثَبتَ عِزّ مَنْ يُجَوّدْ حَرْفَهُ إذ سَلَّ شَكا

(١٣٦) الإطباقُ إلصاقُ اللسانِ بالحَنَكْ والإنفتـاحُ فَتْـحُ ما بَيْـنَ الحَنَـكْ

والاطباق: هو التصاق جزء من اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وأحرفه هي: [الصاد والضاد والطاء والظاء].

قال سيبويه: إذا زال الإطباق عن الصادْ أصبحت (سيناً) . و إذا زال الإطباق عن الظاءْ أصبحت (ذالاً)، و إذا زال الإطباق عن الطاءْ أصبحت (دالاً)، و إذا زال الإطباق عن الضادْ خرجت من كلام العرب.

والانفتاح : هو ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف. وحروف الانفتاح هي ما تبقى من الحروف الهجائية بعد حروف الإطباق.

(١٣٧) الإذلاقُ خِفَّـةُ الحُروفِ وَضْعا والإنصِمـاتُ ثُقْلُهُـنَّ طَبْعـا

والاذلاق: هو سرعة النطق بالحرف وخفته لخروجه من طرف اللسان, أو إحدى الشفتين أو الشفتين معًا . وأحرفه [فر من لب].

والانصمات: هو ثقل في نطق الحرف لقوة الإعتماد عليه في مخرجه . أو هو منع مجيء حروف الإصمات منفردة في أصول الكلام , بمعنى أن أي كلمة عربية تتكون من أربعة أحرف أو خمسة لا بد أن يكون فيها حرف على الأقل من أحرف الإذلاق (فر من لب) . .

وحروف الإصمات هي ماتبقى من الحروف الهجائية بعد حروف الإذلاق. وشذت كلمة "عسجد" و هي اسم للذهب , ويقال بأنها أعجمية. وهي من ذات الأربع أحرف. ومثال للخمسة أحرف (عسطوس) وهو اسم للخيزران.

(١٣٨) أما الصفيرُ فَهْـوَ صَوْتٌ زائِدُ بَيْـنَ الشفاهِ مَـعْ حُروفٍ يُوجَدُ

والصفير: هو خروج صوت زائد أو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيّق يشبه صوت الطائر عند النطق بالحرف. وأحرف الصفير ثلاثة هي: الصاد والزاي والسين.

(١٣٩) **وصِفَــةُ المُقَلْقَـلِ المتَّجِهِ هي اضطرابُ الحَـرفِ في مَخْرجِهِ**

والقلقلة: هي اضطراب الصوت في المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى يسمع له نبرة قوية, وأحرف القلقلة خمسة وهي: [قطب جد].

(١٤٠) **واللينُ أنْ تُخْرِجَ بالسهولَـةِ حَـرْفَيْـنِ دونَ شِـدَّةٍ وكُلْفَــةِ**

واللين: هو إخراج الحرف بعدم كلفة بسهولة ويسر. وحرفاه (الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما) .

ولم يذكر الالف معهما لأنها حرف مد وحرف لين بسبب وجود الفتحة قبلها وهذا من البديهي.

(١٤١) **وأمَّاالانحرافُ قُلْ في حدِّهِ معنــاهُ مَيلُ الحَـرفِ عَنْ مَخْرَجِهِ**

والانحراف: هو ميل الحرف عن مخرجه عند النطق به إلى مخرج غيره. وتوجيهه ايجابا ً أن الصوت ينحرف إلى طرف اللسان أثناء نطق اللام أو الراء .

(١٤٢) **وعَرِّفِ التكريرَ بارتِعـادِ رأسِ اللســانِ تَحْظَ بـالمُــرادِ**

والتكرير: هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف وخصوصًا عند التسكين أو التشديد وهو صفة للراء فقط . ويجب على القارئ الاحتراز من الانحراف و التكرار لأن ذلك خطأ و لحن في القراءة . .

(١٤٣) **وإنْ تَشأ معنى التفَشِّي فاعلَمِ هـوَ انتشـارُ الريـحِ داخـلَ الفَمِ**

والتفشي: هو انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف. وحرف التفشي هو حرف الشين.

(١٤٤) **والاِستِطالةْ إنْ أردتَّ حدَّها هـيَ امـتِدادُ الضـادِ في مَخْرَجِها**

والاستطالة: هي امتداد الصوت ضمن مخرج الضاد من أوله إلى آخره عند مخرج اللام.

وكل ما سبق ذكره من الصفات لا تعرف إلا بالتلقي عن الشيوخ المتقنين لهذا العلم بالسند المتصل للنبي صلى الله عليه وسلم .

بابُ التجويدِ ومراتبِه

(١٤٥) تجويدُكَ القُرْءانَ حَتمٌ واجبُ إن لَّمْ تجـوِّدْهُ فأنـتَ مُـذنِبُ

التجويد لغةً: التحسين, واصطلاحًا:هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه.

وحكم تجويد القرآن: هو فرض كفاية على عامة المسلمين للعلم به. وفرض عين بالنسبة للعمل به.

فكل من لم يجود القرآن مذنب لأن كل من يقرأ القرآن الكريم وجب عليه العمل بالتجويد.

قال ابن الجزري رحمه الله تعالى : كما روينا عن حمزة الذي هو إمام المحققين أنه قال لبعض من سمعه يبالغ في القراءة أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة ([٣٢]).

(١٤٦) لأنَّ ربِّـــي كلّفَ الإنسانا بـهِ فقـال رتِّلِ القرءانا

(١٤٧) وَهُوَ أنْ تُعطِي كُلَّ حرفٍ ما يستحقُّه بكُلِّ لُطْـف

إن كل من يقرأ القرآن الكريم مكلف بتجويده. وهذا دليله من القرآن الكريم: قال تعالى :(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً) ([٣٣]) .وقوله تعالى :(الذين آتيتهم الكتب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به) ([٣٤]) .

ومن السنة النبوية الشريفة, قال رسول الله (ﷺ):"ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن"([٣٥]) .

و(الترتيل): هو إعطاء كل حرف من القرآن أثناء تلاوته ما يستحقه من صفاته التي تنشأ عن الحروف إذا تلاقت هذه الحروف بعضها مع بعض؛ كالاستعلاء , و الاستفال ,التفخيم , والترقيق . .الخ.

(١٤٨) وَهْوَ يَزيدُ القارئِين حُسْنَا ولا يُعـوِّدُ اللِّســانَ اللَّـحْنـا

إن غاية علم التجويد: هي حماية اللسان من الخطأ واللحن في كلمات القرآن الكريم؛ حتى يفوز القارئ بالسعادة في الدنيا والآخرة. فله بكل حرف حسنة, والحسنة بعشر أمثالها .

قال رسول الله(ﷺ):" . . إن بكل حرف حسنة والحسنة بعشر أمثالها, لا أقول: الم حرف, ولكن ألف حرف, ولام حرف, وميم حرف" [٣٦].. وقال رسول الله(ﷺ) أيضاً :"الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة, والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران" ([٣٧]) .

---

[٣٢] - النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١ /٢٠٥ ط. دار الكتب العلمية

[٣٣] –المزمل الآية (٤) .

[٣٤] – البقرة الآية (١٣١).

[٣٥] – رواه البخاري ح (٧٥٢٧) .

(١٤٩) ومالَهُ ضبطٌ سِوى التكرارِ بالفمِ واستماعِهِ مِن قاري

اعلم – أخي وفقني الله واياك– أنه لا يُضبَط اللسانُ عن اللحن إلا بشيئين هما:

١– التكرار والاعادة: وذلك بالفم وتكرار التلاوة باللسان بشكل مستمر..

٢– القراءة إما على قارئ متقن لألفاظ القرآن وأحكامه أو الاستماع إلى قارئ متقن مجاز من قبل علماء هذا الفن و الأفضل أن يكون بسند متصل بالنبي(ﷺ)..

(١٥٠) وجَوِّدِ القُرءانَ بالترتيلِ والحَدْرِ والتدْوِيرِ يا خليلي

اعلم – أخي قارئَ القرآن الكريم– أن مراتب القراءة هي:

– الترتيل: وهو القراءة بطمأنينة وعلى مكث وتدبر, وإعطاء الحروف حقها ومستحقها, وهذه المرتبة هي أفضل المراتب استنادًا إلى قوله تعالى: (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً)(٣٨).

وقال رسول الله(ﷺ): "إن الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أنزل"(٣٩)...

وهذه المرتبة هي مذهب ورش وعاصم وحمزة.

وذكر السيوطي في الإتقان : (مسألة) يسن الترتيل في قراءة القرءان , قال الله تعالى : " ورتل القرءان ترتيلا " وروى أبو داوود وغيره عن أم سلمة أنها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفاً وفي البخاري عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : كانت مداً ثم قرأ بسم الله الر حمن الرحيم يمد الله ويمد الرحمن و يمد الرحيم . وأخرج الآجري في حملة القرءان عن ابن مسعود قال : لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب ولا يكون هم أحدكم آخر السورة (٤٠).

---

٣٦ – رواه الترمذي, ح (٣١٥٨).

٣٧ – رواه مسلم, ح (١٨٩٨).

٣٨ – المزمل الآية (٤).

٣٩ – صحيح ابن خزيمه عن زيد بن ثابت.

٤٠ – الاتقان للسيوطي ١ /١٠٧ ط . دار الفكر

– الحدر: وهو القراءة بسرعة مع إعطاء كل حرف حقه ومستحقه, ومراعاة الأحكام, وهذه المرتبة هي مذهب ابن كثير المكي وأبو جعفر المدني ويعقوب وأبي عمرو البصري وقالون (في أحد وجهيهما) . قال ابن الجزري رحمه الله تعالى :

فالحدر يكون لتكثير الحسنات في القراءة، وحوز فضيلة التلاوة، وليحترز فيه عن بتر حروف المد، وذهاب صوت الغنة، واختلاس أكثر الحركات، وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة، ولا توصف بها التلاوة، ولا يخرج عن حد الترتيل ([٤١]) .

– التدوير: وهو مرتبة متوسطة بين الترتيل والحدر مع مراعاة الأحكام, وهو مذهب ابن عامر والكسائي وخلف العاشر .

[٤١] – النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١ /٢٠٧ ط. دار الكتب العلمية

بابُ بيانِ اللحنِ والواجبِ في علمِ التجويدِ

(١٥١) واللحنُ قسمانِ جَلي وخَفِيْ كُـلٌّ حرامٌ مَعْ خِلافٍ فـي الخَفِيْ

اعلم أخي القارئ – جعلني الله وإياك من الفائزين السعداء– أن اللحن لغةً: الميل عن الصواب.

واصطلاحًا: هو خطأ يطرأ على الكلمة فيخل بالمعنى تارةً , ويخل بقواعد القراءة والتجويد تارةً أخرى.

وينقسم اللحن إلى قسمين:– لحن خفي ولحن جلي . . وكلاهما محرم مع خلاف في شأن اللحن الخفي.

وقال العلامة جمال الدين القاسمي رحمه الله تعالى : من قرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعلم أنه يلحن فيه سواء أكان في أدائه أم في إعرابه يدخل في هذا الوعيد الشديد (يعني قوله صلى الله عليه وسلم : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) لأنه بلحنه كاذب عليه . أقول : إذا كان هذا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بكتاب الله تعالى[٤٢] .

(١٥٢) أمَّا الجَلِيْ فَخَطأ في المَبْنَى خَـلَّ بـهِ أولا يَخِـلُّ المعْـنَـى

فاللحن الجلي هو: خطأ يطرأ على الكلمة فيغير اللفظ ويخل بالمعنى, وذلك بأن يخرج الحرف من غير مخرجه الطبيعي بأن يجعل الثاء مثلاً سينًا أو أن يجعل التاء طاءاً أو يكون اللحن بتغيير حركة إعرابية بدلاً من حركة أخرى, وهذا الخطأ مذموم يأثم القارئ بفعله . .

(١٥٣) أمَّا الخَفِيْ فَخَطأ في العُرفِ مـن غيـرِ إخـلالٍ كَتَرْكِ الوَصْفِ

أما اللحن الخفي هو: خطأ يطرأ على الكلمة فيغير اللفظ, ولا يخل بالمعنى, وذلك يكون بمخالفة قواعد التجويد, كترك الغنة مثلاً, أو عدم تفخيم المفخم, أوعدم ترقيق المرقق, وحكمه هو الكراهة, أي: مكروه. ولا يأثم القارئ بفعله ولكن يشدد على هذا النوع في حال التلقي والمشافهة . . .

[٤٢] – أصول النحو سعيد ا لأفغاني ص ٥٣ ط . مؤسسة الرسالة .

(١٥٤) لا يَعرِفُ الخفِيَ سِوى المُجَوِّدِ ويَعْـرِفُ الجَلِـيَّ كُـلُ واحدِ

فاللحن الخفي لا يظهر إلا للقارئ المتقن والمجود وهو يخفى على من لا يحسن التجويد . على خلاف الجلي الواضح لكل صاحب أذن مصغية وقلب متيقظ ومحب للقرآن وهو معروف من كل واحد يقرأ القرآن.

(١٥٥) صِيانـةُ اللَفْظِ عَـن الجَلِيِّ يدْعُونَـهُ بالواجـبِ الشرعـيِّ

والمقصود باللفظ هنا أي اللسان وما يخرج منه من أحرف فيجب حفظه عن اللحن وسمي اللحن الجلي بهذا الاسم لأنه يظهر, ويستطيع أي شخص أن يعرفه ويدركه. وحكمه: هو التحريم فهو حرام بإجماع العلماء ويأثم فاعله.وتعلم الابتعاد عن هذا اللحن هو واجب شرعاً .

وقد حث النبي(ﷺ) بقوله :"ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن" (٤٣) . . ويتغنَّ بالقرآن معناها: يجوده ويحسنه.

(١٥٦) وصَوْنُهُ عن الخَفِيْ المُشاعِ يَدْعُونَـهُ بالواجبِ الصِّناعِـيْ

وحفظ اللسان عن اللحن الخفي هو واجب مصطنع أي أوجبه أهل هذا الفن (التجويد) ليعرف القارئ كيف يرتل القرآن كما رتله النبي(ﷺ) وأصحابه ومَنْ بَعدَهم . . وسمي اللحن الخفي بهذا الاسم لأنه يخفى ولا يظهر للعوام من الناس . وحكمه هو مكروه . .

(١٥٧) وَقِيلَ إنَّ الواجبَ الشرْعيَّا ما فيـهِ إجماعُهُـمُ سَوِيَّـا

وقد ذكر بعض العلماء أن الواجب شرعاً هو اجتناب اللحن بنوعيه, وتعلم التجويد كلٌ حسب استطاعته. . . وقال(ﷺ):"الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة, والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران" (٤٤) . .

٤٣ – أخرجه البخاري في التوحيد(١٣ / ٤١٨)وأحمد في المسند(١ / ١٧٢).

٤٤ – رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي وأبو داود وابن ماجة . .

(١٥٨) والواجبُ الثاني أيِ الصناعِيْ علَـى ثـــلاثـة مِنَ الأَنـواع
(١٥٩) تَعـليمُ مَنْ بطَبْعِـهِ يُجيـدُ قِـراءةً أوْ شـــأنُـهُ التقليـدُ
(١٦٠) أوْ كانَ مِنْ حُكْمِ الوُقوفِ يُدْرَى أوْ مِـنْ مَسائـلِ اختلافِ القُرَّا

واعلم –أخي القارئ – أنه يجب على من يجيد القراءة دون تلاوة القرآن أو من يحسن تقليد بعض القراء دون العلم الكامل بأصول أو مبادئ القراءة يجب عليه تعلم التجويد بشكل جيد وصحيح من المشايخ المتقنين في هذا العلم. . . وكذلك يجب أن يعرف القارئ حكم الوقف والابتداء و لابد أن يكون ملماً بقواعد هذا الباب، حتى يتمكن من الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وألاّ يؤديَ وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم،ولذلك سُئل أمير المؤمنين علي(ﷺ) عن معنى الآيـة الكريمة ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال:– الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف. (٤٥). وكذلك يجب عليه معرفة أصول القراءة التي يقرأ بها . . فمثلاً قرأ حفص كلمة ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾ في سورة هود بالإمالة في الألف الواقعة بعد الراء مع إمالة الراء.

٤٥ -[ذكره في تنبيه الغافلين وارشادالجاهلين – باب الوقف والابتداء – ج ١\ ٤٥ –وذكره في أبجد العلوم – باب علم الوقوف ج٢\ ٥٧٠].

بابُ أركانِ قراءة القرءانِ

(١٦١) اعْـلَمْ أخـي بـــأنَّ للقرءانِ ثـلاثَــةً تأتـي مِـنَ الأَرْكـــانِ
(١٦٢) تَوافُقَ النَّحوِ وخَطَّ المصحَفِ وصِحَّـةَ الإســنادِ فيما تَعرِفِ

اعلم – أخي القارئ – أن لكل شيء أركانًا, فأركان قراءة القرآن الكريم ثلاثة وهي على التوالي:

أن توافق القراءة وجهاً من أوجه اللغة العربية إعراباً, وأن توافق قراءتك رسم وخط أحد المصاحف التي أمر عثمان رضي الله عنه بكتابتها بمعنى أن تكون قراءتك موافقة لما رسم بالإثبات أو الحذف, أو الوصل أو القطع, ولو احتمالاً, ومعنى الاحتمال هنا أي أن يحتمله رسم المصحف الشريف كقراءة من قرأ (ملك) في قوله تعالى: مالك يوم الدين بالألف فإنها كتب في عموم المصاحف العثمانية بغير ألف فاحتملت الكتابة أن تكون مالك بالألف وفعل بها كما فعل باسم الفاعل في نحو: قادر، صالح مما حذفت منه الألف اختصاراً فهذا موافق للرسم تقديراً . وأن تكون قراءتك متصلة الإسناد أي أن تتلقى القرآن عن شيخ قارئ للقرآن سنده متصل بسلسلة من القراء يصل سندهم لرسول الله(ﷺ) . .

و ما عليه جميع علماء القراءة ومانص عليه غير واحد من أعيانهم كما قال العلامة المحقق الشيخ أبو العاكف محمد أمين المدعو بعبد الله أفندي زاده شيخ الإقراء في وقته باستنبول في كتابه "عمدة الخلان" شرح زبدة العرفان في القراءات العشر مانصه :"فلا يجوز لأحد قراءة القرآن من غير أخذ كامل عن أفواه الرجال المقرئين بالإسناد . ويحرم تعليم علم القراءة باستنباط المسائل من كتب القوم بمطلق الرأي بغير تلق على الترتيب المعتاد لأن أركان القرآن اتصال السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم بلا انقطاع فالإقراء بلا سند متصل إليه عليه الصلاة والسلام مردود وممنوع عن الأخذ والاتباع " . وبهذا يكون القارئ سليم النطق حسن الأداء بعيداً عن اللحن بخلاف من أخذ من الكتب فترك الرجوع إلى الشيوخ فإنه يعجز لا محالة عن الأداء الصحيح ويقع في التحريف الصريح الذي لا تصح به القراءة ولا توصف به التلاوة. ولله در القائل:

من يأخذ العلم عن شيخ مشافهة يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن آخذاً للعلم من صحف فعلمه عند أهـــل العـلم كالعــدم

بابُ مَرَاتبِ التفخيم

(١٦٣) وفَخِّمِ استِعـلا بِتَرْتِيـبِ يَفِي ... طِبْ ضَيْفَ صِدْقٍ ظَلَّ قُلْ غَيرَ خَفِي

(١٦٤) أَشَـدُّها المَفتـوحُ بَعـدَهُ أَلِف ... ودُونَـهُ المفتـوحُ مِـنْ غَيرِ أَلِـفْ

والأحرف التي تفخم دائماً هي أحرف الاستعلاء السبعة (ط– ض– ص– ظ– ق– غ– خ) .

واعلم أخي القارئ أن للتفخيم درجات من الأعلى فالأدنى . . وهي خمس مراتب :

أعلاها وأشدها – المفتوح وبعده ألف مثال: الصَّالحين . .

– المفتوح وليس بعده ألف مثال: خير . . .

(١٦٥) مَضمُومُها وساكنٌ عنْ كَسرِ ... مكسـورُها فخمسـةٌ بالحَصْرِ

– المضموم مثال: والصُّلح . . .

– الساكن وقبله كسر مثال : اخِواناً . .

– المكسور مثال: بالصِّدْق. . . .

(١٦٦) وساكنٌ عنْ فتحةٍ كفتحةِ ... وساكنٌ عنْ ضَمَّةٍ كَضَمَّةِ

وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه

– فالساكن وقبله فتحة فحكمه حكم حرف الاستعلاء المفتوح مثل: مَطْلع الفجر . .

– وكذلك الساكن المسبوق بضمة مثل : مُقْمحون.

بابُ الترقيقِ

(١٦٧) كُلَّ حُروفِ الاستفالِ رَقِّقِ والأَلِفَ اتبِعْها لحرفٍ سابقِ

والأحرف التي ترقق دائماً هي أحرف الاستفال و هي باقي الحروف الهجائية بعد أحرف الاستعلاء السبعة. مثال: الفاسقين–النّار– الجنّة. . .الخ. وهناك أحرف تفخم تارة وترقق تارة: الألف المدية واللام في لفظ الجلالة وحرف الراء.

والألف المدية كما علمت – أخي القارئ – أنها تخرج من الجوف وتكون دائماً مسبوقة بفتح وعليه:

– تفخم الألف المدية إذا جاءت بعد حرفٍ مفخم أي تتبع ما قبلها .مثل: خَالدين، صَابرين، قَال.

– وترقق الألف المدية إذا جاءت بعد حرف مرقق. مثال: النّهَار، شَاهدين، عَالمين . .

(١٦٨) واللّهَ فَخِّمْ بعدَ فتحةٍ وضَمْ لا بعدَ كسرٍ نحوُ عبدُ اللّهِ عَمْ

واعلم– أخي القارئ – أن اللام في الأصل من الحروف المرققة لكنها تفخم في لفظ الجلالة للتعظيم فتفخم اللام في لفظ الجلالة إذا جاء قبلها فتح أو ضم مثال: إنَّ الله، لعنهُ الله، عبدُ الله، وكانَ الله.

وترقق اللام في لفظ الجلالة إذا جاء قبلها كسر.

مثال: قلِ الله، بسمِ الله، لِله. والترقيق – أخي القارئ – للتيسير والتسهيل.

بابُ الرَّاءِ

(١٦٩) ورقِّقِ الرَّا حالَ الانكسارِ وحالَ إسكانٍ عنِ انكسارِ

(١٧٠) إنْ كانَ أصليًّا وموصولاً بِها وليسَ علْوٌ بَعْدُ في كِلْمتِها

وترقق الراء إن كانت مكسورة. مثل: رِجال، صابِرِين..

وترقق الراء الساكنة إذا جاء قبلها كسرأصلي مثل: فِرْعون، مِرْيه.

ولا ترقق الراء الساكنة إذا جاء قبلها كسر أصلي في كلمتها وجاء بعدها حرف من أحرف الاستعلاء.

فقط الطاء أو الصاد أو القاف.... **بل تفخم** مثل: قِرْطاس, لبالمِرْصاد, فرقة

(١٧١) وفِرْقٍ الخِلافُ فيهِ مشتَهَرْ لأنَّ الاِسْتعلاءَ بَعدَها انكَسَرْ

ووقع الخلاف –أخي القارئ– من القراء في تفخيم الراء الساكنة وترقيقها في كلمة "فِرْق" في سورة الشعراء. فجاز فيها التفخيم والترقيق.. فمن ذهب من القراء الى تفخيمها فقد نظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة وعلى هذا فهي مفخمة. ومن ذهب من القراء على ترقيقها فقد نظر إلى أن حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء الساكنة مكسور والمكسور في آخر درجات التفخيم. وعلى هذا فهي مرققة.

(١٧٢) ورَقِّقَنْ وقفًا بُعيدَ الكَسْرِ أويا سَكَنْ أو ساكنٍ عن كَسْرِ

وعند الوقف على الراء في كلمة ما بالسكون العارض فينظر حركة ما قبله:

– فان كان كسر ترقق مثل (قُدِرْ – مُدَّكِرْ)..

– أو ياء ساكن مثل (خَيْرْ– طَيْر)..

– أو كان مكسور قبل الياء الساكن مثل (خبِيْرْ – بصِيْرْ)..

(١٧٣) والخُلْفُ في القِطْرِ وفي مِصْرَ أتَى واخْتِيـرَ ما في وَصْلِ كُلٍّ ثَبتَا

وهناك أيضًا – أخي القارئ – كلمتان جاز فيهما التفخيم والترقيق, وقد رجح فيهما على ما في حال الوصل إن كانت مفخمة فتفخم وأما إذا كانت مرققة فترقق.

وهما:

– كلمة "القطر": فيجوز فيها التفخيم والترقيق, ولكن الترقيق أولى وقفاً؛ نظرًا لحركتها في الوصل, فهي مكسورة.

– كلمة "مصر": فيجوز فيها التفخيم والترقيق, ولكن التفخيم أولى وقفاً؛ نظرًا لحركتها في الوصل, فهي مفتوحة.

(١٧٤) وَبعـدَ فَتـحٍ وانضِمامٍ فَخِّمـا أوْ بعـدَ ساكنٍ أتَـى بَعدَهُمـا

وهذه هي حالات تفخيم حرف الراء:

– إن كانت الراء مفتوحة أو مضمومة تفخم. مثال: رُزقنا، مسرُورا، برَازقين، رَحمة.

– إن كانت الراء ساكنة و جاء قبلها مفتوح أو مضموم تفخم أيضاً. مثال: يرْجعون، يُرْزقون . .

(١٧٥) ورَجَّحوا التفخيمَ في وَقْفٍ كُسِرْ عنْ غَيْرِ كَسْرٍ عَكْسَ يَسْرٍ ونُذُرْ

وكذلك أيضاً إذا كانت الراء في آخر الكلمة وموقوفاً عليها إن كان قبلها فتح أو ضم تفخم مثل: القمَر، النذُر. وكذلك إن كان قبلها ألف أو واو مثل : (الأبرارْ – الأسحار – الطورْ – منشورْ) . . ففي:

كلمة (يَسْر)، فخمت راؤها نظراً للفتحة التي قبل الساكن، ورققت نظراً للياء المحذوفة من آخر الكلمة، إذ إن أصل الكلمة: (يَسْري). ورجح الترقيق؛ لأن الراء مكسورة في الوصل.

كلمة (ونُذُر) في مواضعها الستة فخمت راؤها نظراً للضمة التي قبل الراء، ورققت نظراً لليـاء المحذوفة، إذ أن الأصل (ونـذري) ورجح الترقيق؛ لأن الراء مكسورة في الوصل.

(١٧٦) وإنْ تَقِفْ بالرَّوْمِ راءِ الوَصْلا ولا تُنـوِّنْ مَـعَ رَوْمٍ أصْـلا

يجب عند وقوفك على كلمة بالروم مراعاة حركتها إن كانت مضمومة أو مكسورة أثناء وصلها فيمكن فيها الروم , لأن الروم هو إسماع بعض الحركة للقريب دون البعيد . . ولا يكون الروم مع كلمة فيها تنوين. أي لاروم للتنوين فيها لكن نروم حركة التنوين , فمثلاً : عليمٌ أصل التنوين : ضمة ونون = ون فالروم لحركة التنوين .

(١٧٧) وأخْـفِ تَكْريراً بِراءٍ شُدِّدَتْ وَصْلاً وَوَقْفًا وكَـذا إنْ سَكَنَتْ

يجب إخفاء صفة التكرير للراء ,ولكن احذر– أخي القارئ– من هذه الصفة, فلا تجعل الراء تتكرر على لسانك فتحدثَ لحنًا في الكلمة. فصفة التكرير صفة لازمة للراء إذا كانت ساكنةً أو مشددةً. سواء في الوصل أو في الوقف.

لكن يجب على القارئ أن يحترز من تكرارها أثناء القراءة فإنه لحن قبيح كما ذكره علماؤنا رحمهم الله تعالى..

بابُ استعمالِ الحروفِ

(١٧٨) إيَّاكَ أنْ تُفَخِّمَ المُستَفِلا إنْ كانَ الاِستعلا بهِ متَّصِلا

واعلم – أخي القارئ – أن التفخيم لغة: التسمين, واصطلاحاً هو: سمنة أو غلظة تدخل على الحرف المفخم فيمتلئ الفم بصداه. و الحروف الهجائية تنقسم إلى ثلاثة أقسام من ناحية التفخيم والترقيق.

أولاً – قسم يفخم دائماً هي حروف الاستعلاء السبعة "خص ضغط قظ" . . .

ثانياً– قسم يرقق دائماً هي حروف الاستفال بمعنى باقي الحروف الهجائية بعد حروف الاستعلاء السبعة.

ثالثاً– قسم يفخم تارة ويرقق تارة أخرى. هي اللام في لفظ الجلالة. والألف المدية والراء.

(١٧٩) كالحقِّ واهْدنا الصِّراطَ واتَّقَى والمُدْحَضِينَ وعَظِيماً رَهَقَا

والأمثلة على ما ذكرناه سابقاً هي (الحق – الصراط – اتقى – المدحضين – عظيم – رهقاً) وهي في غالبها كلمات مفخمة لأن فيها حرفاً أو أكثر من أحرف الاستعلاء السبعة . .

(١٨٠) والهمْزَ رقِّقْ مِنْ أعُوذُ إهدِنا اللـهُ الطلاقُ والحمدُ أنـا

(١٨١) وراءهُ أقـولُ إنْ أرادنِـي أغْنى أضاءتْ أصْطَفَى وإنَّنِي

والترقيق لغةً: التنحيف. واصطلاحاً هو: رقة تدخل على الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه. ولذلك يجب ترقيق الألف من الكلمات التالية: (أعوذ – اهدنا – الله – الطلاق – الحمد – أنا – وراءه – أقول – إن – أرادني – أغنى –أضاءت –أصطفى –إنني) . . . وكل ما يشابهها . .

(١٨٢) ولاَمَ للـهِ ولا الضَّا ولكُمْ وَلْيَتَلطَّفْ وعلَى اللّهِ ظَلَم

ويفخم حرف اللام من لفظ الجلالة الذي يسبق بفتح أو بضم. مثل (وكانَ الله), (رسولُ الله) وماعداه يرقق فمثلاً (لله) وذلك لوجود الكسرة. . وكذلك الكلمات التالية (ولا الضالين) وذلك لمجاورتها حرف الضاد المفخم – (ولكم) لمجاورتها حرف الكاف – (وليتلطف) لمجاورة حرف اللام الأول لحرف الياء الرخوة والطاء المفخمة في الثانية – (وعلى الله) لمجاورتها اللام المفخمة – (ظلم) لمجاورتها حرف الظاء . .

(١٨٣) والميمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وما أمر مـا اللّهُ مَوْطِئًا ومَرْضَى والقَمَرْ

وكذلك حاذر تفخيم الميم الأولى والثانية من (مخمصة) والميم من (ما أمر – ما الله)وهذه الميم ترقق لمجاورتها الألف المدية. (موطئاً – مرضى – القمر) والميم ترقق لمجاورتها حرف الواو اللينة وفي الأخرين لمجاورتها حرف الراء البيني . .

(١٨٤) وباءَ بَرْقٍ باطِلٍ بِهِمْ صَبَرْ وبَعْضُهم بَعْضاً بَعُوضَـةً بَطَرْ

و احذر– أخي القارئ – من تفخيم حرف الباء في الكلمات (برق) لمجاورتها الحروف المفخمة ,الراء الساكنة المفتوح ما قبلها والقاف – (باطل) لمجاورتها الألف المدية و الطاء– (بهم) لمجاورتها حرف الهاء الرخو – وكذلك (صبر) لمجاورتها الحروف المفخمة.

– (بعضهم – بعضاً – بعوضةً) لمجاورتها حرف العين البيني – (بطر) لمجاورتها حرف الطاء المفخم.

(١٨٥) وهاءَ إنَّ اللّهَ فَوْقَها ظَـهَرْ والـواوَ فـي يُطوَّقُـونَ وَوَطَـرْ

وكذلك – أخي القارئ – يجب أن ننتبه لحرف الهاء الرخو المهموس فنظهره في النطق كما ينبغي مثل (الله) ولا يفخم – (فوقها) لمجاورتها الألف المدية – (ظهر) لمجاورتها الحروف المفخمة, ويجب الانتباه لحرف الواو كذلك في الكلمات (يطوقون – وطر) وذلك لمجاورتها حرفاً مفخماً . .

(١٨٦) وحاءَ حَصْحَصَ أحطتُ الحَقُّ وسيـنَ مُستقيـمٍ يَسْطوا يَسْقوا

ويجب أن نبين حرف الحاء من الكلمات التالية (حصحص) لمجاورتها الصاد المستعلية – (أحطت – الحق) لمجاورتها الطاء والقاف الشديدتين, وأن نبين حرف السين في (مستقيم – يسطو – يسقو) لمجاورتها التاء والطاء والقاف الشديدات. . وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها . .

(١٨٧) والتاءَ مِنْ حَرَصْتُمُ أفضْتُـمُ وخُضْتُـمُ كـذا ومـا فَرَّطتُـمُ

ويجب أن نبين حرف التاء إذا جاوره أحد أحرف الاستعلاء (حرصتم– أفضتم – خضتم – فرَّطتم) كلها سبقها حرف استعلاء "الصاد والضاد والطاء". وذلك لئلا تشتبه الصاد بالسين والضاد بالظاء والطاء بالتاء.

(١٨٨) وبيِّنِ المقلْقَلَ المُسَكَّنـا وصْـلاً وإنْ وَقَفْتَ كانَ أبْيَنا

وبين حرف القلقة الساكن في غير الوقف مثل :(ربْوة) فتكون قلقلة صغرى.. ولكن حين الوقف على كلمة آخرها حرف القلقة يجب إظهار قلقلته أكثر منها عند الوصل مثل :(قريبْ) . . وذلك لكونها قلقلة كبرى. .

(١٨٩) وحاءَ فاصفحْ عنْ وهـا سَبِّحْهُ ولا تـُزِغْ قُـلوبَـنـا وضِّحْـهُ

(١٩٠) وبيِّنِ الغَينَ التي في يَغْشَـى خـوفَ اشتباهِها بِخاءِ يَخْشَـى

يجب إظهار حرف الحاء وعدم إدغامه بالعين أو الهاء في ﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ﴾(٤٦) .

إذ لايدغم حرف حلقي في ادخل منه وكذلك كلمة (سبحه) . . ولان حروف الحلق بعيدة عن الإدغام لصعوبتها, لهذا لم تدغم الغين في القاف (لا تزغ قلوبنا) وهذا واضح جلي بسبب مخرج كل حرف. .

ويجب إظهار حرف الغين في كلمة (يغشى) والخاء في (يخشى) لقرب مخرجهما فلا يتميز كل واحد إلا بتمييز الصفة فالغين جهري وأما الخاء فمهموس. . .

(١٩١) واحْرِصْ علَى السُّكونِ في جَعَلْنا أنْعَمْتَ والمغْضوبِ مَـعْ ضَلَلْنا

واعلم – أخي القارئ – أنه يجب الحرص أثناء النطق بالسكون وتمييزها ,في حرف اللام الساكن (في جعلْنا) والنون في (أنْعمت) والغين في (المغْضوب) واللام الثانية من (ضلّلْنا) لتحترز من تحريكها كما يفعله بعض الجهال وهو من فظيع اللحن. .

---

٤٦ – الزخرف\٨٩.

(١٩٢) وخلِّصِ انفتاحَ مَحذوراً عَسَى خَوفَ اشتباهِه بمحظوراً عصى

(١٩٣) وخلصـاً فَتحـاً وكَسْـراً وَرَدا مِـنْ قَبـلِ ضَمٍّ خَوْفَ أن يتَّحِدا

واعلم أنه يجب أن يُخلَّص كل حرف عن الآخر مثل (محذوراً) لاشتباهه (بمحظوراً) و(عسى) لاشتباهه (بعصى) لأن (الذال والظاء) و(السين والصاد) فيها اتحاد في المخرج فلا تمييز إلا بالصفة. . . فالذال والسين منفتحتان والصاد والظاء مطبقتان فتخليصهما بانفتاح الفم في المنفتحين وانطباقه في المنطبقين وكذلك كل حرفين متحدي المخرج مختلفي الصفة. . وكذلك كل حرف مفتوح أو مكسور وجاء بعده مضموم يجب الانتباه لئلا يتحدا فيصيرا حركة واحدة.مثال: (تُصِيبَهُمْ) فالباء مفتوح. وكثير من الذين يقرؤون يضمونه وهذا خطأ واضح.

(١٩٤) واحرصْ علَى الشدَّةِ والجهرِ ببا والجيـــمِ نحـوَ حَبَّـةٍ وحَبَّبَـا

(١٩٥) وربِّ صَبْـــراً وابتغَـــى وَربـوْةِ والفَجْرِ واجتُثَّتْ وحجٍّ فَجْـوةِ

وكن حريصاً ومنتبهاً لصفة الشدة والجهر في حرف الباء المشدّد أثناء نطقه وكذلك حرف الجيم حيث ورد مثل :(مئة حبّة – حبّبَ إليكم الإيمان) . . وأيضاً يجب الانتباه للحرفين السابقين أثناء سكونهما في الوقف والوصل,وهذه أمثلة لحرف الباء والجيم: (وربّ – صبْراً – ابْتغى – رِبْوة – الفجْر – اجْتُثّت – حجّ – فجْوة) . . .

(١٩٦) وبيِّنِ الضَّادَ بنحوِ اضْطُرَّا والظَّـاءَ فِي وَعَظْتَ حَيْثُ مرَّا

ويجب الانتباه عند تلاقي الضاد مع الطاء في (اضطر) فيجب إظهار مخرج كل من الضاد و الطاء بشكل صحيح وأيضاً إظهار الظاء والتاء في (وعظت .).وذلك حيثما وردت. . .

(١٩٧) وشِدَّةَ الكافِ وَتَا كشركِكُمْ وتَتَـوفَّاهـمْ وفِتْنَـةً لَهُمْ

ويجب الانتباه لحرفي الكاف والتاء بأن يُمنعَ الصوتُ من الجريان معهما مع إثباتهما في محلهما,

مثل: (شرككم – وتتوفاهم – وفتنة لهم) . .

(١٩٨) وبيِّنِ الإطباقَ إنْ أدغَمْتَا أحَطتُ فرَّطتُمْ لَئِن بسطتَا

ويجب بيان الإطباق في الطاء في حال إدغامها مع التاء في الكلمات:

- (أحطتُ بما لم تحط به) سورة النمل <٢٢> .
- (ياحسرتى على ما فرطْتُ في جنب الله) سورة الزمر <٥٦> .
- (لئن بسطْتَ إلي يدك) سورة المائدة <٢٨> لئلا تشتبه بالتاء لاتحادهما في المخرج . .

(١٩٩) وفي ألَمْ نخلُقكُّمُ الوجهانِ الاِدغـامُ ذو التَّمامِ والنُّقْصانِ

وفي كلمة (نخلقكم) وقع خلاف في إدغام القاف بالكاف أو عدمه ؟! وهي على أحد الوجهين :

فإدغام ناقص – نخلقكم – تلفظ كاف مع إبقاء صفة الاستعلاء في القاف عند إدغامها .

أو إدغام كامل بكاف خالصة مشددة – نخلكُّم –

تنبيهاتٌ (لمن يقرأ برواية حفص من طريق الشَّاطبية)

(٢٠٠) وبَسْطَةَ الأعرافِ يَبْسُطُ البَقَرْ بالسينِ والمُصَيطِرونَ الخُلْفُ قَرْ

قرأ حفص كلمة ﴿ بَسْطَةً ﴾ في سورة الأعراف<٦٩> . و كلمة ﴿وَيَبْسطُ﴾ في سورة البقرة<٢٤٥> بالسين بدلاً من الصاد, و أما في كلمة ﴿ الْمُصَيْطِرُونَ ﴾ في سورة الطور<٣٧> ,ففيها خُلْفٌ بين قراءتها بالسين أو بالصاد . .فله فيها الوجهان . .

(٢٠١) واقرأ بوجهِ الصَّادِ في مُصَيطِر والنـونَ في ياسينَ نونَ أَظْهِرِ

وكلمة ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾في الغاشية<٢٢> فهي تقرأ بالصاد فقط, وكذلك حرف النون من لفظ "ياسين" في سورة (يّس والقرآن) يقرأ بالإظهار المطلق عند وصلها ب (و القرآن)

ومثلها في سورة القلم (نّ والقلم) يقرأ بالإظهار المطلق عند وصلها ب (و القلم) . .فلا تدغم . .

(٢٠٢) واسكُتْ على مَرْقَدِنا مَنْ رَاقِ وعِـوَجَا بَـلْ رَانَ باتفـاقِ

واعلم – أخي القارئ – بأن في القرآن أربعَ سكتاتٍ لطيفةٍ .

والسكت لغة :هو المنع . .

واصطلاحاً: هو قطع الصوت زمناً أقل من زمن الوقف من غير تنفس بنية العودة للقراءة في الحال .

والسكتات هي:

- في سورة (يّس): – من بعثنا من مرقدنا (حال الوصل ب) هذا ما وعد الرحمن . .
- في سورة القيامة: – وقيل من راق (ويلزم الإظهار لان السكت يمنع الإدغام) . .

وقال الإمام الفقيه أبو حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي في كتابه تثقيف اللسان وتلقيح الجنان :

وقال بعض أهل العلم : إنما أظهر و سكت تلك السكتة ليفهم السامع أنها كلمتان إذ لو أدغم كما قرأ سائر الناس لأمكن أن يتوهم السامع أن من راق كلمة واحدة و أنها فعّال من مرق يمرق ([٤٧]) .

[٤٧] – تثقيف اللسان للإمام الصقليّ النحوي اللغوي ت ٥٠١ هـ ص ٢٠٢ – ط. دار الكتب العلمية .

- في سورة الكهف: – على الألف المبدلة من التنوين في عوجاً (حال الوصل ب) قيّماً لينذر . .
- في سورة المطففين: – كلا بل ران على قلوبهم (ويلزم إظهار اللام عند الراء لأن السكت يمنع الإدغام) . .

فائدة : الحكمة من السكت على هذه المواضع على ما ذكره ابن الجزري رحمه الله تعالى قال:

ووجه السكت على "عوجا " قصد بيان أن "قيما " بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعراب.

فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره (أنزله قيما) فيكون حالاً من الهاء في أنزله (وفي: مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد انقضى وأن قوله (هذا ما وعد الرحمن) ليس من كلامهم فهو إما من الكلام الملائكة أو من كلام المؤمنين كما يشار إليه في الوقف والابتداء وفي (من راق، وبل ران) قصد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله أعلم. ([٤٨])

(٢٠٣) والخلفُ مَالِيَهْ وضُعفِ الرُّومِ بفَتحِ ضَادِهِ وبالضَمومِ

وهناك خلاف في كلمة (ماليهْ هَلك)في سورة الحاقة<٢٨> عند قراءتها لأن بعدها حرف الهاء .

ففي حال الوصل يجوز إظهارها وادغامها . .

[والاظهار لا يتأتّى إلا بالسكت على ماليه سكته لطيفة من غير تنفس] . .

وقرأ حفص كلمة ﴿ ضَعْفٍ ﴾في سورة الروم في مواضعها الثلاثة

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ <٥٤> فقد قرأها حفص بفتح الضاد أو ضمها, والوجهان صحيحان مقروء بهما, ولكن الفتح مقدم في الأداء على الضم.

[٤٨] – النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١ /٤٢٦ ط. دار الكتب العلمية

(٢٠٤) حفص بمجريها فقط يميل وفى ءأعجمي لـه التسهيل

و قرأ حفص كلمة ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾ في سورة هود <٤١> بالإمالة في الألف الواقعة بعد الراء مع إمالة الراء . وهي الكلمة الوحيدة الممالة عنده . .

والإمالة : هي أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء .

و قرأ حفص كلمة ﴿ ءاعْجَمِيٌّ ﴾ في سورة فصلت <٤٤> بالتسهيل في الهمزة الثانية بين بين, أي بين الهمزة والألف . ولحفص التسهيل أيضاً في الكلمات التالية: " آلذكرين – آلله – آلان " كما ذكرنا سابقاً .

(٢٠٥) وفي فما ءاتاني الله قفا لـه بياءٍ ساكنٍ أو احذفا

وقرأ حفص كلمة ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ في سورة النمل < ٣٦>عند الوقف عليها بإثبات الياء ساكنة, أو حذفها والوقف على النون ساكنة, والوجهان صحيحان ومقروء بهما . .

بابُ الوقوف

(٢٠٦) وبعَدَ أنْ تَعرِفَ أنْ تُجَوِّدا لابُدَّ أنْ تَعرِفَ وَقْفاً وابتِدا

اعلم – أخي القارئ – بعد أن تعرفت على مبادئ علم التجويد التي تعينك على كيفية التلاوة الصحيحة لابد أن تتعرف على باب الوقف والابتداء وهو من أهم الأبواب في علم التجويد . . فلابد لقارئ القرآن الكريم أن يكون ملماً بقواعد هذا الباب، حتى يتمكن من الوقوف في قراءته على ما يتم ويستقيم به المعنى، وألاّ يؤدي وقوفه إلى معنى غير المراد به في القرآن الكريم . قال ابن الناظم في شرحه للطيبة : الوقف : عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة و ينبغي معه البسملة في فواتح السور , قال و السكت: عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس (بنية استئناف القراءة) , قال والقطع : عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو انتهاء القراءة كالمعرض عن القراءة أو المنتقل منها من حالة إلى حالة أخرى , كالقطع على حزب أو عشر أو ربع أو نحو ذلك فهو كالوقف حيث لا يجوز إلا على تام سواء كات تاماً أم كافياً أم حسناً . إذن الفرق بين الوقف والقطع والسكت أن القطع هو الاعراض عن القراءة , و الوقف و السكت يكون بنية استئنافها .

(٢٠٧) إنَّ الوُقُوفَ أربعٌ تُرِيحُ تامٌ وكافٍ حَسَنٌ قبيحُ

(٢٠٨) تامٌ إذا لَمْ يتعلَّقْ مُطلَقا كافٍ إذا مَعنًى فَقَطْ تعلَّقا

وهذا الوقف يكون باختيار القارئ دون الحاجة أوعند الضرورة للوقف.وهو من أجل راحته أثناء التلاوة ويقسم إلى أربعة أقسام وهي : التام – الكافي – الحسن – القبيح . .

فالوقف التام: وهو الوقف على ما يتم به المعنى، ولا يتعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى. وهذا النوع دائما ما يكون في نهاية القصص القرآني، وعلى رءوس الآيات وفي أواخر السور . . وسُمي تاماً لتمام الكلام به.كما في قوله تعالى من بداية سورة البقرة وذكر صفات المؤمنين حتى قوله: (وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ) . . ويبدأ بما بعده . .

والوقف الكافي: وهو الوقف على ما يستقيم به المعنى في ذاته، ويتعلق بما بعده معنى لا لفظاً . وسُمّي كافياً للاستغناء به عما بعده، . .مثل قوله تعالى : (لَا رَيْبَ فِيهِ) . .ويبدأ بقوله (هدى للمتقين) . .

(٢٠٩) وحَسَـــنٌ إذا تعـــلُّقٌ حصَـــلْ في اللفظِ والمَعْنَى وتمَّتِ الجُمَلْ
(٢١٠) قِفْ وابتدِئْ إلا إذا كانَ الحَسَنْ في غَيْرِ رأسٍ قِفْ عَلَيهِ وصِـــلَنْ

والوقف الحسن: وهو الوقف على ما يستقيم به الكلام، ويتعلق بما بعده معنى ولفظاً وسُمّي حسناً لأنه يحسُن الوقوف عليه . . .مثل قوله تعالى (الحمد لله) لعدم توقف فهم المعنى على ما بعده.

ولا يحسن الابتداء ب (رب العالمين) . .

والوقف التام أو الكافي يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده.وأما في الوقف الحسن فيحسن الوقف عليه ولا يجوز الابتداء بما بعده، إلا إذا كان هذا الوقف على رأس آية فيجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده، وذلك لأن الوقوف على رءوس الآيات سُنّة عن رسول الله (ﷺ) .

قال ابن القيم ([٤٩]): وكان (ﷺ) يقطّع قراءته ويقف عند كل آية فيقول :الحمد لله رب العالمين. ويقف. الرحمن الرحيم . ويقف مالك يوم الدين. ويقف.

وذكر الزهري أن قراءة رسول الله (ﷺ) كانت آية آية وهذا هو الأفضل . ورجح البيهقي في شعب الإيمان الوقوف على رؤوس الآي وإن تعلقت بما بعدها . أما إذا كان التعلق شديداً بين الآيتين بمعنى أنه يكمل بعضه بعضاً، فقال العلماء في ذلك أنه يجوز للقارئ الوقف على الآية وذلك اقتداء بالسنة ثم العودة للآية ووصلها بما بعدها، وذلك إتماماً للمعنى.وهو من السنة أيضاً .

(٢١١) أمَّا القَبيـحُ فتعلُّقٌ وُجِـدْ في اللفظِ والمَعْنَى ولَكِنْ لم يُفِدْ
(٢١٢) ولا يجُـــوزُ الوقفُ فيه إلاَّ إن كُنْتَ مُضْطَرًّا وصِلْـــهُ وَصْلاَ

والوقف القبيح : وهو الوقف على ما لا يُفهم معناه دون غيره، مثل: الوقف على المضاف دون المضاف إليه أو الجار دون مجروره، أو على الموصوف دون صفته، أو على المعطوف دون المعطوف عليه، أو على المبتدأ دون خبره. وسمي قبيحاً لعدم إفادته للمعنى.

وهذا الوقف يقبّح القراءة. . مثل الوقف على (إِنَّ ٱللَّهَ لَا) والبدء بـ (يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ) . .

فللقارئ في هذا النوع القبيح الوقف عندما تحتاج إليه الضرورة كضيق النفس أو العطاس . . .الخ. . ثم العودة مرة أخرى من الكلمة التي وقف عليها ويكمل قراءته بحيث يستقيم المعنى.

[٤٩] – في زاد المعاد (١ \ ٣٢٦) .

(٢١٣) ولمْ يَجِبْ وقفٌ ولَمْ يحرُمْ سِوى ... مـا أوهَـمَ المَعْنَـى وقاريهِ نَوَى

وليس في القرآن كلهِ وقفٌ يجب الوقوف عليه أو يحرم الوقوف عليه إلا ما كان يحيل المعنى إلى آخر ومن تعمّده عالماً بحكمه فقد كفر بالله. ومثالاً على هذا الوقف: (لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ)، أما الابتداء الأقبح الذي يُفهم منه معنى مخالفٌ لما جاء به القرآن. أو معنى شنيعٌ كالابتداء بقوله (إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ) . .

معلومات لا بد منها لقارئ كتاب الله تعالى:

يستحب لقارىء القرآن الكريم إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدىء من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض، وكذلك إذا وقف وقف على المرتبط، وعند انتهاء الكلام، ولا يتقيد في الابتداء بالأجزاء والأحزاب والأعشار،فإن كثيراً منها يقع في وسط الكلام المرتبط بالكلام بعده.

وهناك عدة أمور باللفظ (النواحي الإعرابية) يجب أن لا نقف عليها حين القراءة، فإن وقفنا عليها لانقطاع النفس نستأنف من جديد وهي:

١- لا نقف على الفعل حتى يأتي الفاعل.

٢- لا نقف على المبتدأ حتى يأتي الخبر.

٣- لا نقف على الفعل الناقص حتى يأتي اسمه وخبره.

٤- لا نقف على الشرط حتى يأتي الجواب.

٥- لا نقف على الجار والمجرور حتى يأتي المتعلق فيهما.

٦- لا نقف على مقول القول حتى يتم معناه.

فائدة :

هناك وقوف ذكرها علماء القراءات تعرف بوقف جبريل عليه السلام جدير أن تعرف و تتبع , و قد ذكرها الشيخ عبد الفتاح المرصفي في كتابه هداية القاري نقلاً عن بعض العلماء قال رحمه الله تعالى :

نقل صاحب "منار الهدى ": في بيان " الوقف والابتدا" عن العلامة السخاوي أن هذه الوقوف عشرة وسمى بعضها بوقف جبريل عليه السلام وإليك نص عبارته :"قال السخاوي: ينبغي للقارى أن يتعلم وقف جبريل فإنه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ ثم يبتدىء ﴿فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ والنبي صلى الله عليه وسلم يتبعه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ﴾ وكان يقف على قوله: ﴿سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ وكان يقف ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ ثم يبتدىء ﴿عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ وكان يقف ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾ ثم يبتدىء ﴿لِّلَّذِينَ اسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى﴾ وكان يقف ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ ثم يبتدىء ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ وكان يقف ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً﴾ ثم يبتدىء ﴿لاَّ يَسْتَوُونَ﴾ وكان يقف ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى فَحَشَرَ﴾ ثم يتبدىء ﴿فَنَادَى﴾وكان يقف ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ثم يبتدىء ﴿تَنَزَّلُ الْمَلاَئِكَةُ﴾ فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس رأس آية وما ذلك إلا لعلم لدنّي علمه من علمه وجهله من جهله. فاتباعه سنة في أقواله وأفعاله.

و نقل صاحب انشراح الصدور في تجويد كلام الغفور وهو الشيخ وهبه سرور المحلي أن مواضع هذه الوقوف سبعة عشر موضعاً وفيما يلي نص عبارته. "اعلم أن الوقوف المندوبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الوقوف عليها سبعة عشر موضعاً":

الأول والثاني: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ﴾ بالبقرة والمائدة.

والثالث: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ﴾ بآل عمران.

والرابع: ﴿مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ﴾ بالمائدة.

والخامس: ﴿أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ﴾ بيونس.

والسادس: ﴿وَلاَ يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ﴾ بها أيضاً.

والسابع: ﴿قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾ بيوسف.

والثامن: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ﴾ بالرعد.

والتاسع: ﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ ب النحل.

والعاشر: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ﴾ بها أيضاً.

والحادي عشر: ﴿يابُنَيَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾ بلقمان.

والثاني عشر: ﴿كَمَن كَانَ فَاسِقاً﴾ بالسجدة.

والثالث عشر: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ بغافر.

والرابع عشر: ﴿فَحَشَرَ﴾ بالنازعات.

والخامس عشر: ﴿خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ بالقدر.

والسادس عشر: ﴿مِّن كُلِّ أَمْرٍ﴾ بها أيضاً.

والسابع عشر: ﴿بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ بالنصر. ([٥٠])

[٥٠] - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ص٣٨٢ للمرصفي

بابُ معرفةِ المقطوعِ والموصولِ

(٢١٤) وواجِبٌ على ذَوي العُقولِ معرفـةُ المَقطـوعِ والموصـولِ

اعلم – أخي القارئ– أن هذا الباب من أهم الأبواب التي تساعدك على القراءة الصحيحة, فعندما يقف القارئ مثلاً على كلمة ما فلابد أن يعرف إن كانت هذه الكلمة رُسمت مقطوعة أم موصولة, (اتباع الرسم في المصحف شرط من شروط صحة القراءة)؛ فالمقطوعة يجوز له الوقف عليها عند الاضطرار للوقف ثم يصلها بما بعدها أما الموصولة فلا يجوز الوقف إلا على الجزء الأخير منها .

(٢١٥) أن لَّا بعشرِ كَلِمَاتٍ قُطِعَتْ أن لَّا أقـولَ لا يقـولُوا ثَبتَتْ

قُطعت "أَنْ" مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن "لا" النافية في عشرة مواضع اتفاقاً في القرآن الكريم, هي:

الموضع الأول (حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ) سورة الأعراف <١٠٥> . .

والموضع الثاني(أَنْ لا يَقُولُوا عَلَى اللَّه) سورة الأعراف <١٦٩> . .

(٢١٦) وتعبدوا ياسينَ ثاني هودَ لا يُشرِكْنَ تُشرِكْ يَدْخُلَنْ تَعلوا علَى

والموضع الثالث (أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَـٰنَ) سورة "يس" <٦٠> . .

والموضع الرابع (أَنْ لا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ) سورة هود<٢٦> . .

والموضع الخامس (عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً) سورة الممتحنة <١٢> . .

والموضع السادس (أَ نْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً) سورة الحج <٢٦> . . .

والموضع السابع (أَنْ لا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ) سورة القلم\ن \ <٢٤> . . .

والموضع الثامن (وَأَنْ لا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ) سورة الدخان <١٩> . .

(٢١٧) وملجأٍ ولا إلـــهَ إلَّا بهُـــودَ وخُلْـفُ الانبياءِ حلَّا

والموضع التاسع(أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) سورة التوبة <١١٨> . . .

والموضع العاشر (وَأَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ) سورة هود <١٤> . . .

واختلف الرُّسام في موضع واحد في سورة الأنبياءوهو {أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ)<٨٧> .

في أنه موصول أو مقطوع، والقطع هو الأشهر وعليه العمل ، وما عدا هذه المواضع فهو موصول اتفاقاً . .

(٢١٨) أم مَّنْ خلَقْنا مَن يَكونُ أسَّسا يأتي ومِن مَّا ملَكَتْ رُومِ النسا

وتُقطع "أمْ" ساكنة الميم مفتوحة الهمزة عن "منْ" الموصولة في أربعة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

الموضع الأول (أَمْ مَنْ خَلَقْنَا) سورة الصافات <١١> . .

الموضع الثاني(أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً) سورة النساء< ١٠٩> . .

الموضع الثالث(خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ) سورة التوبة <١٠٩> . .

الموضع الرابع(أَمْ مَنْ يَأْتِي آمناً) سورة فصلت <٤٠> . .

و تُقطع "مِنْ" الجارة عن "ما" الموصولة في موضعين اتفاقاً،

وهما:الموضع الأول (فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيمَانُكُمْ) سورة النساء <٢٥> . .

الموضع الثاني(هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيمَانُكُم) سورة الروم <٢٨> . .

(٢١٩) ومَوضِعُ المُنافِقون خُلْـفُهُ عن مَّنْ تولَّى مَن يَشا عَن مَّا نُهوا

واختلف الرُّسام في موضع واحد في سورة "المنافقون" ﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَارَزَقْنَـٰكُمْ ﴾ < ١٠>, بين الوصل والقطع, والقطع هو الأشهر وعليه العمل .وتقطع "عن" ساكنة النون عن "من" الموصولة في موضعين اتفاقاًوهما: – الموضع الأول (فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عن ذكرنا) سورة النجم <٢٩> . . .

– الموضع الثاني (وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ) سورة النور <٤٣> . .

و تُقطع "عن" الجارة عن "ما" الموصولة في موضع واحد في سورة الأعراف (عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ) <١٦٦>.

(٢٢٠) ويومَ هُمْ علَى وبارِزونا وحَيْثُ مـا وأنَّ مـا يَدْعُونا

تقطع "يوم" الظرفية عن "هم" الضمير في موضعين، هما:

الموضع الأول (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) سورة الذاريات <١٣> . . .

الموضع الثاني (يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ) سورة غافر <١٦> . .

و تُقطَع "حيث" الظرفية عن "ما" في موضعين في سورة البقرة، ولا يوجد غيرهما في القرآن، وهما :

(وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)<١٤٤> و<١٥٠> . .

و تُقطع "أنَّ" مفتوحة الهمزة مشددة النون المفتوحة عن "ما" الموصولة، في موضعين اتفاقاً وهما:

الموضع الأول (وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) في سورة الحج <٦٢> . . .

الموضع الثاني(وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ) في سورة لقمان <٣٠> . .

(٢٢١) معًا وفـي الأنفالِ خُلْفٌ إنَّما الأنعـامِ والخُلْفُ بِنَحْـلٍ عُلِمـا

وقد اختلف الرُّسام في موضع واحد في سورة الأنفال(وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ) <٤١> . . بين الوصل والقطع، والأشهر فيه على الوصل.

وتُقطع "إنَّ" مكسورة الهمزة مشددة النون المفتوحة عن "ما" الموصولة في موضع واحد .في سورة الأنعام وهو (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) < ١٣٤> . .

وقد اختلف الرُّسام في موضع في سورة النحل (إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) <٩٥> . . . والأشهر هو الوصل.

(٢٢٢) وَأن لَّمِ المَفْتـوحَ والمَكْسورا إلَّا الذي في هُـودِها مذكُـورا

وتُقطع "أنْ" ساكنة النون مفتوحة الهمزة عن "لم" في موضعين في القرآن وهما:

الموضع الأول (ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ) سورةالأنعام <١٣١> . . .

الموضع الثاني (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) سورة البلد <٧> . .

وأما مكسورة الهمزة "إنْ لم" فهي موصولة فقط في سورة هود وهو(فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ) <١٤> . .

(٢٢٣) وكُلُ أن لَّوْ فيــهِ الانفِصامُ والخُلْـفُ في وَأن لَّـوِ استقاموا

وتقطع "أن" مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن "لو" في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم وهي :

الموضع الأول (أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ) سورة الأعراف <١٠٠> . . .

الموضع الثاني (أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ) سورة الرعد< ٣١> . . .

الموضع الثالث (أَنْ لَوْ كَانُوا) سورة سبأ <١٤> . . .

واختلف الرسام في القطع والوصل في :(وَأَن لو اسْتَقَامُوا) سورة الجن <١٦> والأشهر فيه هو القطع . .

(٢٢٤) وكُلِّ مـا سألتموهُ قُطِعَـتْ والخُلفُ رُدُّوا جــاءَ أُلقِيْ دَخَلَتْ

وتُقْطَع "كل" عن "ما" في موضع واحدٍ اتفاقاً، وهو (وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ)سورة ابراهيم <٣٤>

واختلف الرُّسام في أربعة مواضع بين الوصل والقطع. والأشهر فيهم هو الوصل. وهي بالترتيب:

الموضع الأول (كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) سورة النساء <٩١> . .

الموضع الثاني (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا) سورة الأعراف <٣٨> . . .

الموضع الثالث (كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ) سورة المؤمنون <٤٤> . . .

الموضع الرابع (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ) سورة الملك <٨> . . .

(٢٢٥) وبِئْسَ ما اقطَعْ إنْ بحَرْفٍ وصِلَتْ والخُلفُ في قُلْ بِئسما يأمُر ثَبَتْ

وتُوصل "بِئْسَ" بـ "مَا" في موضعين اتفاقاً، وهما:

الموضع الأول (بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) سورة البقرة <٩٠> . . .

الموضع الثاني (بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي) سورة الأعراف <١٥٠> . .

واختُلِفَ في موضعين بين الوصل والقطع، وهما:

الموضع الأول(وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ)والأشهر القطع في سورة البقرة <١٠٢> . . .

الموضع الثاني (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ) والأشهر هو الوصل في سورة البقرة <٩٣> .

(٢٢٦) إن مَّا لَدَى رَعْدٍ وفي ما قُطِعا في الشُّعَرا وخُلْفُ تَنْزِيلُ مَعا

وتُقطع "إنْ" مكسورة الهمزة ساكنة النون عن "ما" الموصولة في موضع واحد في القرآن الكريم في سورة الرعد (وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ) <٤٠> . .

واختلف الرُسام في قطع "في" الجارة عن "ما" الموصولة في موضع واحد في الشعراء . بين القطع والوصل وهو :(أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا) <١٤٦> .

واتفقوا في المواضع التالية لأن الأشهر فيها هو القطع، وهي بالترتيب:

الموضع الأول (فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)< ٣> . . .

والموضع الثاني (فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)< ٤٦>وهما في سورة الزمر [تنزيل أحد أسمائها].

(٢٢٧) يَبلو معاً أُوحِي أفضتُم اشتَهَتْ رُومٍ فَعَلْنَ ثانياً ووَقَعَتْ

والموضع الثالث (لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) سورة المائدة <٤٨> . . .

الموضع الرابع (لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) سورة الأنعام <١٦٥ > . . .

والموضع الخامس (فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ) سورة الأنعام <١٤٥ > . . .

والموضع السادس (لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) سورة النور <١٤> . . . .

والموضع السابع (وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ) سورة الأنبياء <١٠٢> . . .

والموضع الثامن (فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ) سورة البقرة <٢٤٠> . . .

والموضع التاسع (فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) سورة الروم <٢٨> . . . .

والموضع العاشر (وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لا تَعْلَمُونَ) سورة الواقعة <٦١> . . . .

(٢٢٨) ومـالِ هذا والذيـنَ هؤلا وَلاتَ حيـنَ قَطْعُهُنَّ عُـوِّلا

وتقطع لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع:

الموضع الأول (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ) سورة الفرقان <٧> . . .

والموضع الثاني (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ) سورة الكهف <٤٩> . . . .

والموضع الثالث (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ) سورة المعارج <٣٦> . . .

والموضع الرابع (فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً) سورة النساء <٧٨> . .

وتقطع التاء في كلمة "لات" عن "حين" الظرفية في قوله تعالى:

(وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) سورة ص <٣> . . .وهناك رأي بأنها موصولة، والأشهر في ذلك هو القطع.

(٢٢٩) وَصِلْ فأينما كنحلٍ واختلِفْ في الشُّعَرا الأَحزابِ والنَّسا عُرِفْ

وتوصل "أين" بـ "ما" في موضعين اتفاقاً وهما:

الموضع الأول(فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّه) سورة البقرة<١١٥> . . . .

الموضع الثاني (أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ) سورة النحل<٧٦> . . .

واختلف الرسام بين القطع والوصل في ثلاثة مواضع، والأشهر فيهم هو القطع :

الموضع الأول (وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ) سورة الشعراء< ٩٢> . .

الموضع الثاني(مَلْعُونِينَ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا) سورة الأحزاب<٦١> . .

الموضع الثالث(أَيْنَ مَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ) سورة النساء <٧٨> . . .

(٢٣٠) كَيْلا بِحجٍّ تحزنوا تأسَوْا علَى وثـانِ أحزابٍ وألّـنَ نَّجْعَلا

وتوصل "كي" ساكنة الياء بـ "لا" النافية في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي:

الموضع الأول (لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً) سورة الحج<٥> . . .

الموضع الثاني (لِكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) سورة آل عمران<١٥٣> . . .

الموضع الثالث (لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) سورة الحديد <٢٣> . . .

الموضع الرابع (لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ) سورة الأحزاب <٥٠> . .

وما عدا ذلك مقطوع: – (لكي لا يكون على المؤمنين حرج) سورة الأحزاب < ٣٧ > . .

– (كي لا يكون دولة بين الأغنياء) سورة الحشر < ٧ > . .

و تقطع "أن" المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن "لن" في كل مواضع القرآن الكريم وتوصل في موضعين، هما:الموضع الاول (أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً) سورة الكهف <٤٨> . . .

(٢٣١) نَجْمَعَ واعلمْ أنَّ ها ويـا وألْ كَالـوهُمُ ومـا يَلـي لاتنفَصِلْ

والموضع الثاني(أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ) سورة القيامة <٣> . .

و اعلم – أخي القارئ– أنه اتفق الرسام على وصل هاء التنبيه بما بعدها مثل :"هأنتم هؤلاء" .

و على وصل ياء النداء بما بعدها، مثال :"يأيها" .

و"إل ياسين" . اتفق الرسام على كتابتها مقطوعةً في المصحف, ولكن لا يجوز الوقف على "إل" دون كلمة ياسين, وذلك بالنسبة لحفص وما يوافقه من القراء .

و" أل" التعريفية. اتفق الرسام على وصلها بما بعدها، مثل: الأرض، القمر، الجنة.

واتفق الرُّسام على وصل الكلمتين – كالوهم – وزنوهم

في قوله تعالى :(وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ) سورة المطففين <٣> . . وهذا الوصل في الواو مع الهاء مع حذف الألف من كلمة "كالوا", وكلمة "وزنوا ".

(٢٣٢) وصِلْ نِعِمَّا مِمَّ عمَّ أما ذا يُشرِكُونَ اشتَمَلَتْ ومَهْما

اعلم – أخي القارئ – أن ذكر وصل الكلمات التالية هي من اللفتات اللطيفة :

(إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ) سورة البقرة <٢٧١> . . .

(فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ) سورة الطارق <٥> . . .

(عمّ يتساءلون) سورة النبأ <١> . . .

وتوصل" أم " ب "ما" الاسمية في موضعين في سورة النمل (أمّا يشركون) < ٥٩ >

و(أمّاذا كنتم تعملون) <٨٤> وأمّا المفتوحة فهي موصولة مثل :(أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أرحام الانثيين) سورة الأنعام < ١٤٤-١٤> . . . فهذه الكلمات وأمثالها الوقف على الجزء الثاني منها ولا يوقف على الاول. . .

(٢٣٣) ويَبنـــؤُمَّ رُبَمَا يَـومَئِذٍ مِمَّـن وإلَّا ويْكَـأنْ حينئِـذٍ

وكذلك الكلمات التالية هي موصولة رسماً :

- (قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓ) سورة طه <٩٤>
- (رُبَمَا يودُّ الذين كفروا) سورة الحجر < ٢>
- (ويومئذ يفرح المؤمنون) سورة الروم <٤>
- (وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ) سورة القصص <٥٠>
- (وإلّا تصرف عني كيدهن) سورة يوسف < ٣٣>
- (يقولون ويكأن الله يبسط الرزق) سورة القصص < ٨٢>
- (وأنتم حينئذٍ تنظرون) سورة الواقعة <٨٤> هي موصولة وهي ثابتة رسماً بهذا الشكل فيوقف على الجزء الاخير منها . .

بابُ التاءات

(٢٣٤) واعرفْ مِنَ المرسومِ تاءاتٍ أَتَتْ في مُصحَفِ الإمامِ بالتَّا كُتِبَتْ

اعلم – أخي القارئ – أن هاء التأنيث (التي تكون تاء في الوصل) المرسومة في المصحف قد اختلف العلماء في طريقة الوقف عليها بالتاء أم بالهاء . . فقسم اتفق القراء على قراءته بالجمع, ولا يكون إلا في جمع التكسير, مثل: خَزَنَة – الكفرة – الفجرة . وقسم اتفق القراء على قراءته بالإفراد . فالأصل فيه هو الوقف بالهاء,ويستثنى من هذا النوع لحفص ثلاث عشرة كلمة في القرآن . . . و قسم اختلف القراء فيه في الإفراد والجمع, وهو سبع كلمات في القرآن.

(٢٣٥) رَحْمَتْ معًا بالزُخْرُفِ الأعْرافِ والبقرةْ والرُّومِ هــودَ كافِ

والقسم الذي اتفق القراء على قراءته بالإفراد فالأصل فيه هو الوقف بالهاء, ويستثنى من هذا النوع لحفص ثلاث عشرة كلمة في القرآن وهي:

الكلمة الاولى هي كلمة "رحمت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في سبعة مواضع في القرآن والوقف عليها بالتاء، وهي:

[أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ] – سورة الزخرف < ٣٢ >

[وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ] – سورة الزخرف < ٣٢ >

[إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ] – سورة الأعراف< ٥٦ >

[أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ] – سورة البقرة < ٢١٨ >

[فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ] – سورة الروم < ٥٠ >

[رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ] – سورة هود < ٧٣ >

[ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا] – سورة مريم < ٢ >

وما عدا هذه المواضع فهو مرسوم بالتاء المربوطة والوقف عليها بالهاء . .

(٢٣٦) نعمتُ ثاني البقرةْ عمرانَا ثانيْ العقودِ فاطرٍ لُقمانَا
(٢٣٧) والطُّورِ والنَّحلِ الثلاثةَ الأُخَرْ وإبراهيمَ في الأَخيرَيْنِ انحصَرْ

والكلمة الثانية هي كلمة "نعمت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في أحد عشر موضعًا، والوقف فيها بالتاء بما يوافق رواية حفص، وهي:

[وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ] – سورة البقرة <٢٣١>

[وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ] – سورة آل عمران <١٠٣>

[اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ] – سورة المائدة <١١>

[اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ] – سورة فاطر <٣> – [بِنِعْمَتِ اللَّهِ] – سورة لقمان <٣١>

[فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ] – سورة الطور <٢٩>

[وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ] – سورة النحل <٧٢> – [يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ] – سورة النحل <٨٣>

[وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ] – سورة النحل <١١٤>

[وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا] – سورة إبراهيم <٣٤>

[بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا] – سورة إبراهيم <٢٨>

(٢٣٨) لعنتْ لَدَى عِمرانَ أعْنِى أوَّلَهْ نــورٍ ومعصِيتْ لَدَى المُجادَلَةْ

والكلمة الثالثة هي كلمة "لعنت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضعين، وهما:

- [فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ] _ سورة آل عمران <٦١>
- [وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ] – سورة النور<٧>

والكلمة الرابعة هي كلمة "معصيت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضعين في القرآن، في سورة المجادلة وهما:– [وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ] – سورة المجادلة <٨> .

[وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا] – سورة المجادلة <٩>

(٢٣٩) وامراتٌ مُضافةٌ لزوجِها وابنَتْ وفِطْرَتْ شَجَرَتْ دُخَانِها

والكلمة الخامسة هي كلمة "امرأت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في سبعة مواضع في القرآن الكريم إذا كانت مضافة إلى زوجها، وهم :

[إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ] – سورة آل عمران <٣٥>

[امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا] – سورة يوسف <٣٠>

[قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ] – سورة يوسف <٥١>

[وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ] – سورة القصص <٩>

[امْرَأَتَ نُوحٍ] – سورة التحريم <١٠>

[وَامْرَأَتَ لُوطٍ] – سورة التحريم <١٠>

[امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ] – سورة التحريم <١١>

والكلمة السادسة هي كلمة "ابْنَت" رسمت في القرآن الكريم بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد، ولا يوجد غيره وهو:– [وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ]– سورة التحريم <١٢>

والكلمة السابعة هي كلمة "فِطْرَت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد وهو – [فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا]– سورة الروم <٣٠> .

والكلمة الثامنة هي كلمة "شجرت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد في القرآن والوقف عليها بالتاء لحفص وهو:– [إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ]– سورة الدخان <٤٣> .

(٢٤٠) قُرَّتُ عَينٍ سُنَّتُ الأَنفالِ مَعْ ثلاثِ فـاطرٍ وغـافرٍ وَقَـعْ

والكلمة التاسعة هي كلمة "قرت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد وهو:

–[قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ]– سورة القصص <٩> .

والكلمة العاشرة هي كلمة "سنت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في القرآن الكريم في خمسة مواضع والوقف عليها بالتاء وهي: – [فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ] – سورة الأنفال <٣٨>

– [إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ] – سورة فاطر <٤٣>

– [فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً] – سورة فاطر <٤٣>

– [وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً] – سورة فاطر <٤٣>

– [سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ] – سورة غافر <٨٥>

(٢٤١) بَقِيَّـتُ اللّهِ وجَنَّتْ وَقَعَتْ وأوسَطَ الأَعرافِ تَمَّتْ كَلِمَتْ

والكلمة الحادية عشرة هي كلمة "بقيت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في القرآن الكريم في موضع واحد، وهو: – [بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ]– سورة هود <٨٥>

والكلمة الثانية عشرة هي كلمة "جنت" رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد وهو:

–[فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ] – سورة الواقعة <٨٩>

والكلمةالثالثة عشرة هي كلمة " كلمت " رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد وهو وسط الاعراف وهو: – [وتمت كلمت ربك الحسنى]– سورة الأعراف <١٣٧>

(٢٤٢) وَكـلُّ ما فيـه خِـلافُ القُرَّا جمعًـا وإفرادًا بتـاءٍ يُدْرَى

(٢٤٣) وَهْىَ غَيَابَتْ وجِمالتْ بَيِّنَتْ بفـاطرٍ وثَمَـراتُ فُصِّلَـتْ

و القسم الذي اختلف القراء فيه بين الإفراد والجمع, وهو سبع كلمات في القرآن لها اثنا عشر موضعًا,وقد رسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة, وهي:

الكلمة الأولى – غيابت– اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع,و يقف حفص عليها بالتاء المبسوطة أو المفتوحة, وله فيها الإفراد . وهي موضعان في سورة يوسف:

–[وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ] – <١٠>

– [أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ] –<١٥>

والكلمة الثانية – جمالت – اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع, وهو موضع واحد في القرآن,

– [كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ] – سورة المرسلات <٣٣>

يقف عليها حفص بالتاء المبسوطة أو المفتوحة مع الإفراد .

والكلمة الثالثة – بينت – اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع, وهي في موضع واحد, وهو:

– [فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ] – سورة فاطر <٤٠>

ويقف عليها حفص بالإفراد و بالتاء المبسوطة أو المفتوحة. .

والكلمة الرابعة – ثمرات – اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع, وهي في موضع واحد, وهو :

– [وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا]– سورة فصلت <٤٧> ولحفص الوقف عليها بالتاء المبسوطة أو المفتوحة مع الجمع.

(٢٤٤) في الغُرُفـاتِ سَبأٍ وءايتُ في يوسفٍ والعنكبـوتِ ثابِـتُ

والكلمة الخامسة – غرفات – اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع, وهي في موضع واحد, وهو:

– [وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ] – سورة سبأ <٣٧>ولحفص فيها الوقف بالتاء المبسوطة أو المفتوحة مع الجمع.

والكلمة السادسة – آيات – اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع, وهي في موضعين:

– [آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ] – سورة يوسف <٧>

– [آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ] – سورة العنكبوت<٥٠>

و يقف عليها حفص بالتاء المبسوطة أو المفتوحة مع الجمع.

(٢٤٥) وكَلِمَتْ الانعامِ يونسَ معَا والخُلفُ في الثاني وطَولٍ وَقَعَا

والكلمة السابعة – كلمت – اختلف القراء فيها بين الإفراد والجمع في أربعة مواضع, وهي:

[وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً] – سورة الأنعام <١١٥>

[كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا] – سورة يونس <٣٣>

[إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ] – سورة يونس <٩٦>

[وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا] – سورة غافر <٦>

يقف عليها حفص بالتاء المبسوطة أو المفتوحة, وله فيها الإفراد .

(٢٤٦) وَقِفْ بِتَاءٍ يا أَبَتْ ولاتَا هَيْهَاتَ مَرْضَاتَ وذَاتَ اللاَّتَا

اعلم – أخي وفقني الله وإياك – أن كلمة – ياأبت – رُسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في ثمانية مواضع، والوقف فيها بالتاء:

[يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً] – سورة يوسف <٤>

[يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ] – سورة يوسف <١٠٠>

[يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً] – سورة مريم <٤٢>

[يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ] – سورة مريم <٤٣>

[يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ] – سورة مريم <٤٤>

[يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ] – سورة مريم <٤٥>

[يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ] – سورة القصص <٢٦>

[يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ] – سورة الصافات <١٠٢>

وكلمة – ولات– رُسمت بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد في سورة ص، والوقف عليها بالتاء

- [وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ] – سورة ص <٣>

وجاءت كلمة – هيهات – مكتوبة بتاء مبسوطة أو مفتوحة في كلمتين في آية واحدة، وهي في سورة المؤمنون:

- [هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ] – سورة المؤمنون <٣٦>

ورُسمت كلمة– مرضات – بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في أربعة مواضع، وهي:

[مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] – سورة البقرة <٢٠٧>

[يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] – سورة البقرة<٢٦٥>

[وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ] – سورة النساء <١١٤>

[تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ] – سورة التحريم <١>

و الكلمة – ذات – اختُلِفَ في الوقف عليها بين التاء والهاء، والوقف عليها لحفص بالتاء المبسوطة أو المفتوحة ، في– [ذاتَ بهجةٍ] سورة النمل <٦٠> . .

و كُتبت – اللات – هذه الكلمة بالتاء المبسوطة أو المفتوحة في موضع واحد، والوقف عليها لحفص بالتاء في موضع: – [أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى] – سورة النجم <١٩>

بابُ المحذوفِ والثابتِ مِن حروفِ المدِّ

(٢٤٧) واعرفْ لمَحذوفٍ مِن الواوِ ويَا إنْ كانَ قبـلَ ساكنٍ قَدْ أتَيَا
(٢٤٨) يَمْحُ بشورى يَدْعُ الإسرا والقمَرْ سندعُ والتحريمِ صالحُ استقَرْ

اعلم –أخي القارئ العزيز– أن هذا الباب من أهم أبواب علم التجويد, ولا بد من معرفة ما رسم بالحذف والإثبات من أحرف المد الثلاثة (الألف, الواو, الياء) حتى يتمكن القارئ من القراءة الصحيحة للقرآن الكريم ولا يأتي هذا الباب إلا إذا جاء كل من الواو والياء قبل حرف ساكن . .

وتحذف الواو وقفًا فيما حذفت منه رسمًا ووصلاً, وذلك مثل:

– [يَمْحُ اللَّهُ الباطل] – سورة الشورى<٢٤>

– [وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بالشرّ] – سورة الإسراء <١١>

– [يَدْعُ الدَّاعِ] – سورة القمر <٦>

– [سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ] – سورة العلق<١٨>

– [إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين] – سورة التحريم <٤>

(٢٤٩) يُؤْتِ النِّسا اخشونِ الجَوارِ صالِ هادْ حَـجِّ ورُومِ أربـعُ الوادِ يُنَادْ
(٢٥٠) نُنْجِ الذي في يُـونسٍ تُغْـنِ النُّذُرْ يُرِدْنِ يا عبـادِ أولَ الزُّمَـرْ

و تحذف الياء وقفًا إذا كانت محذوفة رسمًا ووصلاً للتخلص من التقاء الساكنين دون الالتفات إلى كونها من أصل الكلمة أم لا , مثل:

– [وسوف يؤت الله المؤمنين] – سورة النساء < ١٤٦> .

– [فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ] – سورة المائدة <٣>

وشذّت رواية في سورة البقرة <١٥٠>فكتبت [واخشوني].

– [وله الجوار المنشئات في البحر] – سورة الرحمن < ٢٤>

– [عَلَى وَادِ النَّمْلِ] – سورة النمل <١٨>

- [إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى] سورة <طه>

- [أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ] سورة <الشعراء>

- [إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى] سورة <النازعات>

- [إلا من هو صال الجحيم] – سورة الصافات <١٦٣ >

- [وما أنت بهاد العمي] – سورة الروم <٥٣ >

- [وان الله لهاد الذين آمنوا] – سورةالحج <٥٤ >

- [يوم يناد المناد من مكان قريب] – سورة ق < ٤١> \

- [وكذلك حقاً علينا ننج المؤمنين] – سورة يونس < ١٠٣>

- [فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ] – سورة القمر <٥>

- [إن يردن الرحمن] – سورة يس <٢٣ >

- [قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم] – سورة الزمر<١٠>

- [ذلك يخوف الله به عباده ياعباد فاتقون] سورة الزمر <١٦>

- [فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ] سورة الزمر<١٧>

(٢٥١) والألِفَ احذفْ إنْ تَصِلْ أو تَقِفِ مِنْ أيُّهَ الرَّحْمنِ نُورِ الزُخْرُفِ

و تثبت الألف في لفظ "أيها" عند الوقف عليها في جميع ما وقع في القرآن إلا في ثلاثة مواضع يجب الوقوف عليها بالحذف أي يوقف عليها بالهاء, وهي :

- [أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ] – سورة النور <٣١>

- [يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ] – سورة الزخرف <٤٩>

- [أَيُّهَ الثَّقَلَانِ] – سورة الرحمن <٣١>

(٢٥٢) وَأَثْبِتِ انْ وَقفْتَ لا إِنْ تَصِلِ أَنا ولكِنّـَا بكَهْـفٍ تنْجَلِـي

(٢٥٣) كذا الظنونا والرسولا نَسْفَعَا وَلَيَكُونـا والسبيـلا ومَعَـا

(٢٥٤) أولَى قواريرَا وفي سَلاسِـلا حَـذْفٌ وإِثبـاتٌ بوَقْفٍ حُصِّلا

و تثبت الألف وقفًا لا وصلاً فيما يثبت رسمًا في كلمة (أنا) "ضمير المتكلم",

مثال: – [أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ] – سورة الكهف <٣٤>وتثبت الألف وقفًا في كلمة (لكنا) في قوله تعالى:

– [لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي] – سورة الكهف <٣٨>

و تثبت الألف وقفًا فيما يثبت رسمًا لا وصلاً من رءوس الآيات, مثل:

– [وتظنون بالله الظنونا] – سورة الأحزاب <١١>

– [وأطعنا الرسولا] – سورة الأحزاب <٦٦>

– [فأضلونا السبيلا] – سورة الأحزاب <٦٧>

وتثبت الألف وقفًا فيما رسم بالإثبات على هيئة التنوين بدلاً من نون التوكيد الخفيفة, وهذا جاء في موضعين في القرآن:

[وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ] – سورة يوسف <٣٢>

[لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ] – سورة العلق <١٥>

وكذلك – [كانت قواريرا] – الموضع الأول في سورة الإنسان,[أما الموضع الثاني فالألف فيها محذوفة رسمًا ووقفًا ووصلاً. وكذلك

– [إنا أعتدنا للكافرين سلاسلا] – في سورة الإنسان, فيجوز فيها الوقف بالإثبات والحذف.

(٢٥٥) **وأثْبِتِ اليــاء التي في الجَمْعِ وقفًا لـَدى مواضعٍ أيْ سَــبعِ**

(٢٥٦) **ءاتِي مُقيمِي حاضِرِي مُحِلِّي ومُهْلِكِـي ومُعْجِزِي في الكُـلِّ**

وتثبت الياء وقفًا دون الوصل وجوبًا كرسمها في سبعة مواضع فقط .وتثبت الياء عند الوقف فيما حذفت منه بسبب التقاء الساكنين, وكانت مرسومةً خطًا مثل:

- [حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ] – سورة البقرة <١٩٦>
- [مُحِلِّي الصَّيْدِ] – سورة المائدة <١>
- [وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةَ] – سورة الحج <٣٥>
- [غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ] – سورة التوبة <٢>
- [إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا] – سورة مريم <٩٣>
- [مُهْلِكِي الْقُرَى] – سورة القصص <٥٩>

وتثبت الياء وقفًا في كلمة (أولي) من

- [أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ]– سورة ص <٤٥>

بابُ الابتداءِ بهَمْزِ الوَصْلِ

(٢٥٧) وابدأ بِضَمٍّ هَمْزَ وَصْلِ فِعْلِ ثَالِثُهُ فِيهِ انضِمَامٌ أَصْلِي

(٢٥٨) واكسرهُ إِنْ يُفتحْ ويُكْسَرْأَوْ يُضَمْ بعارِضٍ كابنوااقضُوا وائتوامشُوا يُؤَمْ

واعلم – أخي القارئ – أن هذا الحكم للضمة الأصلية. . ففي الأفعال ينظر إلى ثالث الفعل فإن كان ثالث الفعل مضمومًا ضماً أصلياً" يُبدأ بهمزة الوصل مضمومة مثل:

– [اتلُ عليهم]– [ادعُ إلى سبيل ربك]– [انظُر كيف نبينُ لهم].

وأما الضم العارض فيُبدأ بهمزة الفعل فيه مكسورة. قال المبرد : فآية دخولها (ألف الوصل) في الفعل أن تجد الياء في يفعل مفتوحة فما كان كذلك فلحقته الألف فهي ألف وصل وذلك قولك : يضرب , يذهب , ينطلق , يستخرج و فإذا انضمت الياء في يفعل لم تكن الألف إلا قطعاً و ذلك نحو : أحسن , أعطى , أكرم , تقول : يُحسن , يُعطي , يُكرم ([٥١]) .

وجاء الضم العارض في الأفعال الآتية :(امشوا، اقضوا، ابنوا، ائتوا) . وذلك لأنه ضمٌّ ثالثه عارض إذ أصله (امشِيُوا) فنقلت ضمة الياء الى الشين بعد سلبها حركتها فالتقى الساكنان فحذفت الياء . ولكي تعرف – أخي القارئ – أن هذا الضم عارض أو أصلي فعليك أن تخاطب المفرد بهذه الأفعال, فتقول: امش، اقض، ابن، ائت. أو المثنى فتقول: امشيا، اقضيا، ابنيا، ائتيا . ويظهر لنا من الأمثلة أن ثالث الفعل فيها مكسور فعند البدء بها تُبدأ مكسورة، وهذه الأفعال مستثناة من قاعدة الضم. .

وقال الإمام الأنباري في كتابه أسرار العربية : فإن قيل : فلم ضمت الهمزة في نحو " ادخُل " و كسرت في نحو " اضرِب " و ما أشبه ذلك ؟ قيل : اختلف النحويون في ذلك , فذهب البصريون إلى أن الأصل في هذه الهمزة الكسر , وإنما ضمت في نحو " ادخُل " وما أشبه ذلك لأن الخروج من كسر إلى ضم مستثقل , ولهذا ليس في كلام العرب شيء على وزن " فعُل " و ذهب الكوفيون إلى أن همزة الوصل مبنية على ثالث المستقبل فإن كان مكسوراً كسرت , وإن كان مضموماً ضمت ([٥٢]) .

---

[٥١] – المقتضب للمبرد ١ /٨٠ –٨١ ط. عالم الكتب

[٥٢] – أسرار العربية للإمام أبي البركات الأنباري ص٢٧٧ ط. دار الأرقم .

(٢٥٩) واكسرهُ في ابنٍ وامرئٍ واثنَينِ واسمٍ وفي ألْ فَتحُهُ كالدَّيْنِ

يُبدأ بالهمزة مكسورة في أسماء في اللغة العربية، جاء منها سبعة في القرآن العظيم:

- ابن - في - [عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ] سورة آل عمران <٤٥>
- ابنت - في - [وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ] سورة التحريم <١٢>
- امرؤ - في - [إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ] سورة النساء <١٧٦>
- امرأة - في - [وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَت] سورة النساء <١٢٨>
- اثنين - في - [ثَانِيَ اثْنَيْنِ] سورة التوبة <٤٠>
- اثنتين - في - [نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ] سورة النساء <١١ >
- اسم - في - [فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا] سورة الحج <٣٦>

ونفرق بين همزة الوصل و القطع في الأسماء بالتصغير, فإن ثبتت بالتصغير فهي همزة قطع , وإن سقطت فهي همزة وصل , نحو همزة " أب , و ابن " فالهمزة في " أب " همزة قطع لأنها تثبت في التصغير لأنك تقول " في تصغيره " أبيٌّ" و الهمزة في " ابن " همزة وصل لأنها تسقط في التصغير لأنك تقول في تصغيره " بنيٌّ " . قال الزجاج : معنى قولنا " اسم " مشتق من " السموّ" و السمو الرفعة , فالأصل فيه " سِموٌ " على وزن حِمْل وجمعه أسماء مثل " قِنوٌ , و أقناء " ومن قال إن اسم مأخوذ من الوسم فهو غلط ([٥٣]).

وإذا اقترنت بـ (ال) التعريفية، فيُبدأ بالهمزة مفتوحة، مثال: الجنّة، الدَّين. . .

(٢٦٠) وحالَ بدءٍ أبدِلَنْ هَمْزًا سَكَنْ ياءً بِـ (إيتوني) وواوًا بِـ (اؤتُمِنْ)

واعلم - أخي القارئ - أن هذه الحالة مهمة جداً حيث حال البدء بكلمة فيها همزة قطع بعد همزة وصل فيجب إسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً . . مثل (الذي أؤتمن) تقرأ وصلاً (الذئتمن).وتقرأ ابتداءً بإبدال همزة القطع حرفَ مدٍ يناسب حركة همزة الوصل."وذلك على قاعدة البدل من أنه إذا اجتمعت همزتان في كلمة وكانت الثانية ساكنة فتحرك بحركة الأولى "

وهكذا تقرأ : اُوتمن ,وكذلك : (إإتوني) تقرأ (إيتوني) . .

---

[٥٣] - الصاحبي في فقه اللغة للإمام أحمد بن فارس ت ٣٩٥ هـ

خاتمة

(٢٦١) **والحمـدُ للـهِ الذي وفَّقَنـي إلـى تَمـامِ نَظْمِ مـا علَّمَنـي**

وقال الناظم :أحمدُ الله (ﷻ) الذي جعل توفيقه في هذا العمل حليفي راجياً من الله (ﷻ) أن يقبله مني، ويجعل ما سخرت من علمي في هذا النظم خالصًا لوجهه الكريم.

(٢٦٢) **أسْأَلُـكَ اللَّهمَّ يـــا مَوْلانا تَرْضَى علَـى ناظِمِـهِ عُثْمانَا**

(٢٦٣) **واحفَظْهُ في الدُنيا مِنَ الآفاتِ وادخِلهُ بَعْدَ المَوتِ في الجنّـاتِ**

وطلب الناظم من الله أن يجعل رضاه على مؤلفه وناظم أبياته عثمان بن مراد.. وأن يجعل حفظه ورعياته على عثمان في الدنيا من جميع الأمراض وما شابهها وأن يدخله بعد موته فسيح جناته ورضوانه وأن يدخله في الآخرة الجنة مع الصالحين الأبرار وأن يتمتع بما فيها من النعيم المقيم والنظر إلى وجه الله الكريم.

(٢٦٤) **وَصَـلِّ يـا ربَّ العبادِ دائمَا علَـى النَّبِـيْ وآلِـهِ وسلِّما**

(٢٦٥) **مادام يَدْعوا قـارئُ القُرْآنِ في الخَتْمِ بالقَلْـبِ وباللِّسـانِ**

ودعا الناظم بأنْ يُصلِّ الله دائماً على النبي محمد وآله وصحبه وسلِّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين...

وأن يديم الصلاة على رسوله طالما أن هناك تالياً للقرآن يدعوه أثناء تلاوته وعند ختمه بقلبه أو بلسانه..

ملحق:

وتتمة للفائدة التي بذلها الناظم. . سأذكر هنا مواضع السجدات الموجودة في القرآن وهي خمس عشرة سجدة على اعتبار سجدة سورة "ص" منها مرتبة حسب ورودها في سور القرآن العظيم :

١- [إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَـٰدَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسْجُدُونَ ۩]في سورة الأعراف <٢٠٦> . .

٢- [وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَـٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ۩] في سورة الرعد<١٥>

٣- [وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩]في سورة النحل<٥٠> .

٤- [إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ سُبْحَـٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩] في سورة الإسراء<١٠٩>. . . . .

٥- [أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُ ٱلرَّحْمَـٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩] في سورة مريم <٥٨> . . .

٦- [أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ

حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩] في سورة الحج <١٨> . .

٧- [يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩] في سورة الحج <٧٧>

٨- [وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَـٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۩] في سورة الفرقان <٦٠> . . .

٩- [أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩] في سورة النمل<٢٦> .

١٠-[إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩]في سورة السجدة <١٥> . . . .

١١-[قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّـٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩] في سورة ص<٢٤> . . . وهو الموضع الوحيد المختلف فيه. بين السجود وعدمه.([٥٤]) .

١٢- [وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩] في سورة فصلت <٣٧-٣٨ > . .

[٥٤] -راجع المغني لابن قدامه المقدسي ج ١- ص ٦٨٣ – مسألة رقم – ٨٥٧ - وسجود القرآن أربع عشرة.

١٣- [وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ۩]في سورة النجم< ٦٢>..

١٤-[وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَ ۩]في سورة الانشقاق<٢١>..

١٥-[كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩] في سورة العلق <١٩>..

شرح متن السلسبيل الشافي في تجويد القرءان
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على حبيبه محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الخـــــــاتمـــــــــــة

لقد تم بحمد الله وبعونه هذا العمل الذي نرجو من الله (ﷻ) أن يقبله منا, ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

وهكذا كما رأيت – أخي القارئ – أن هذا العمل قد ابتعد عن التطويل والإطناب في شرح العبارات, وإنما كان في مرتبة متوسطة ليكون عونًا لجميع المستويات من المتعلمين والمبتدئين في القراءة فيأخذ بأيديهم إلى الصواب – إن شاء الله تعالى.

وأخـيرًا . . .

نسأل الله العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا . فكن – أخي القارئ – متبعًا لما ورد من الأحكام في هذا العمل المتواضع؛ حتى تستفيد وتفيد, ولا تنسانا ومشايخنا من دعائك الصالح بأن يرحمنا الله ويغفرلنا, ويتجاوز عن سيئاتنا, وأن يجعلنا وإياك من المقبولين والفائزين في الدارين إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

والحمد لله رب العالمين

وكتبه الفقير

د.سمير بن مصطفى عبد النافع

وأختم كتابي ببعض الأدعية المأثورة، الجامعةِ لخيرَيْ الدنيا والآخرة،

«اللّهم إني عبدُك وابنُ عبدك وابن أَمَتك، ناصِيتي بيدك، ماضٍ فِيَّ حكمُك، عَدْل فِيَّ قضاؤك، أسألك بكل اسمٍ هو لك سمَّيتَ به نفسك، أو أنزلتَه في كتابك، أو علَّمْتَه أحداً من خلقك، أو استأثرتَ به في علم الغيب عندك: أن تجعل القرآن العظيم ربيعَ قلبي، ونورَ بَصَري، وشفاءَ صدري، وجَلاءَ حُزْني، وَذَهابَ هَمِّي وغَمِّي.

اللهم اجعل القرآن الكريم سائقنا وقائدَنا إليك، وإلى جنَّاتِك جنَّاتِ النعيم، ودارِك دارِ السلام، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدِّيقين والشهداء والصالحين.

اللهم إنك أنزلته شِفَاءً لأوليائك، وشَقَاءً على أعدائك، وغمّاً على أهل معصيتك، فاجعَلْه لنا دليلاً على عبادتك، وعَوْناً على طاعتك، واجعله لنا حِصْناً حَصِيناً من أعدائك، وحِرْزاً مانعاً من سَخَطك، ونوراً يوم لقائك، نستضيء به في خلقك، ونَجُوز به على صِراطك، ونهتدي به إلى جنتك.

اللهم انفعنا بما صَرَّفْتَ فيه من الآيات، وذَكِّرْنَا بما ضربتَ فيه من المَثُلَات، وكفِّر بتلاوته عنا جميعَ السيئات، إنك مجيب الدعوات.

اللهم اجعله أنيسَنا في الوَحشة، وقرينَنَا في الوَحْدة، وسِراجَنا في الظُّلمة، ودليلَنا في الحَيْرة، ومُنْقِذَنا من الفتنة. اللهم اعصمنا به من الزَّيغ والأهواء، وكيد الظالمين، ومُضِلَّات الفتن.

اللهم إنك عفوّ تحب العفو فاعف عنا، اللهم اهدنا وعافنا وارزقنا وتوفَّنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين، يا أرحم الراحمين».

وإني أتوجه إلى الله تبارك وتعالى بقلب ضارع، ونفس خاشعة: أن يَقِيَني مَصَارع السوء، وشَرَّ عَوَادِي الزَّمَن، وأن يحقق أملي، ويختم بالإيمان أجلي، ويَهَب لي خاتمة الخير، ويتجاوز عن فَرَطاتي يوم التَّناد، ولا يفضَحَني بها على رؤوس الأشهاد، وأن يَحُلَّني دارَ المُقَامة من فضله، بواسع طَوْله، وسابغ نَوْله، إنه الجواد الكريم، الرؤوفُ الرحيم.

متـــــن السلسبيـــــل الشـــــافي

الخُطبَة

(١) بَدَأْتُ بالحـمدِ وبالصَّــلاةِ علَي النَّبِـيّ وآلــهِ الهُــداةِ
(٢) وَبَعْدُ:خُذْ نَظـمًا أتاكَ جَيّــدا يَهديــك إنْ أردتَّ أَنْ تُجَــوِّدا
(٣) سَمَّيْتُهُ بـ(السَّلْسَبِيلِ الشّـافي) فَهْوَ لتجويـدِ القُرَانِ كــافِ
(٤) فَمُـنَّ بالقَبولِ يا أَللــهُ وانفَـعْ بـهِ جَميعَ مَنْ تَــلاهُ
(٥) واجْعَلهُ داعِيـًا إلى النَّعيـمِ وخالصًا لوَجْهِـكَ الكــرِيمِ

بابُ الاِستعاذة

(٦) يَجُوز ُإنْ شَرَعْتَ في القِرَاءةِ أَرْبَعُ أَوْجُــهٍ للاِســتِعَاذَةِ
(٧) قَطْعُ الجَميـعِ ثُمَّ وَصْلُ الثَّانـي وَوَصْـلُ أوَّلٍ وَوَصْلُ اثنــانِ
(٨) وَجائِزٌ مِنْ هَذِهِ بَينَ السُّوَرْ ثَلاثَــةٌ وواحِدٌ لم يُعْتَبَــرْ
(٩) فاقطَعْ عَلَيْهِما وَصِلْ ثانيـهِما وصِـلْهُما و لا تَصِلْ أُولاهُـما
(١٠) وبَيْنَ أَنْفــالٍ وتوْبَـةٍ أتَى وَصْـلٌ وَسَكْتٌ ثُمَّ وَقْـفٌ يافتَى

بابُ تعريفِ النونِ الساكنةِ والتنوين

(١١) اعلَم بِأَنَّ النـّونَ والتَّنوينـا قـدْ عرَّفوهُما بأَنَّ النُّونــا
(١٢) سـاكِنَةٌ أَصْليَّةٌ تَثْبُـتُ في لَـفْظٍ وَوَصْـلٌ ثُمَّ خَطٍ مَوْقِـفِ
(١٣) وَهْيَ تَكُونُ في اسمٍ اوفِـعْلٍ وفي حَرْفٍ وفي وَسـطٍ تُـرَى و َطَرفِ
(١٤) ولَكِنِ التَّنْوينُ نونٌ سـاكِنَـةْ زائـدةٌ فـي آخرِ اسـمٍ كائِنَةْ
(١٥) تَثْبُت في اللَّفظِ وفي الوَصْـلِ ولاَ تَثْبُـتُ في الخـطِّ و في الـوَقْفِ كِلاَ

بابُ أحْكامِ النُّونِ السَّاكِنةِ والتَّنْوِين

(١٦) أَحْكَـامُ تَنْوِينٍ و نُونٍ أربَعـةْ ... مِن قَبلِ أَحـرُفِ الـهِجَاءِ التَّابِعةَ
(١٧) أَظْهِرْهُما مِن قَبْلِ هَمْزٍ هـاءِ ... عَيْنٍ وحـاءٍ ثُمَّ غَيْنٍ خَـــاءِ
(١٨) وَ أدْغِمَنْهُمـا بِغَيْرِ غُنّـةْ ... في الـلامِ و الرَّا و بِـ (ينمو)غُنَّةْ
(١٩) ما لَمْ يكُنْ في كِلْمَةٍ قَدْ ذُكِـرَا ... كَنَحْوَ صِنْوانٍ وَدُنْيا أَظْـهِرا
(٢٠) واقْلِبْهُما مِيماً قُبَيْلَ البـــاءِ ... وَأَخْفِ قَبْلَ فاضِلِ الهِجـــاءِ
(٢١) صِفْ ذَا ثَنا كَمْ جادَ شَخْصٌ قَدْ سَما ... دُمْ طَيِّباً زِدْ في تُقًى ضَعْ ظالِمًـا

بابُ التعريف

(٢٢) الإظْـهارُ أنْ تُخْرِجَ كُلَّ حَرْفٍ ... مِنْ مَخْرَجٍ مِنْ غَيْرِ غَنٍّ الحَـرْفِ
(٢٣) وَاللَّفْظُ بالحَـرْفَيْنِ حَرْفًا واحِدَا ... مُشَـدّدًا كالثـانِ إدغـامٌ بَدا
(٢٤) وجَعْلُ حَرْفٍ في مـكانِ الآخَرِ ... مَعْ غُنّـةٍ فيــهِ فَإقـلابٌ دُرِي
(٢٥) وأَمَّا الإخفـاءُ فَحَــالٌ بَيْنَا ... الإظْـهارِ والإدغـامِ قَدْ رَوَيْنـا

بابُ حُكمِ النُّونِ والميمِ المُشدَّدَتَيْنْ

(٢٦) إنْ شُـدِّدَتْ نُـونٌ ومِيمٌ غُنَّا ... وَصْـلاً ووقْفـاً كَأَتَمَّهُنـَّا
(٢٧) وَ سَـمِّ حَرْفَ غُنّـةٍ مُشَدَّدا ... واحذَرْ لِمـا قَبْلَهُمـا أَنْ تَمْـدُدَا

بابُ أحكامِ الميمِ الساكنة

(٢٨) والميمُ إنْ تَسْكُنْ لها أَحْكَــامُ ... الإخفـاءُ والإظْهَـارُ والإدغـامُ
(٢٩) فأَخْفِ عِنْدَ البا و في المِيمِ ادغِمـا ... و أَظْهِرَنْهـا عِنْدَ مـا سِواهُما
(٣٠) وإنْ رَأَيْتَ المِيـمَ قَبْلَ الفــاءِ ... أَو قَبْـلَ واوِ احذرِ مِنَ الإخْفَـاءِ

بابُ الغُنَّة

(٣١) وغُنَّةٌ صَــوْتٌ لَذيذٌ رُكِّبـا ... في النـُّونِ والمِيمِ عَلَى مـرَاتِبـا
(٣٢) مُشـدَّدانِ ثُمَّ مُدْغَمَــانِ ... ومُخْفَيــانِ ثُمَّ مُظْــهَرانِ
(٣٣) كَامِـلَـةٌ لدَى الثلاثـَةِ الأُوَلْ ... نَاقِصَـةٌ في الرَّابعِ الذي فَضَـلْ
(٣٤) وفَخِّمِ الغُنَّـة إِنْ تـَـلاهـا ... حُرُوفُ الإِسـتِعلاءِ لا سـِواها

بابُ أقسامِ اللاماتِ وأحكامِها

(٣٥) واللامُ تَعْرِيفِـيّـَةٌ أَصْلِـيَّةْ ... اسـمـيـَّةٌ فِعْلِـيّـَةٌ حَرْفِيّـَةْ
(٣٦) فَلامُ أَلْ زَائِـدَةٌ في الكَـلِمَـةْ ... وَهْـيَ أَتَـتْ مُظْـهَرةً ومُدغَمَـةْ
(٣٧) فَأُظْهِرَتْ قَبْلَ (ابـغِ حَجَّكَ و َخَفْ ... عَقِيمَـهُ)وأُدغِمَـتْ في مـا خَلَفْ
(٣٨) (طبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَـنٍّ زُرْ شَرِيفًا للكَرَمْ)
(٣٩) وَسَمِّ إِنْ أَظْهَرْتَهـا قَمـرِيَّـةْ ... وَسـمِّ إِنْ أَدغمتَهـا شمسـيَّةْ
(٤٠) وأَظْهِرَنْ أَصْلِيَّــةً كَـأَلْفِ ... ومِثْلُـهـا اسـميَّةٌ كَخَـلْـفِ
(٤١) ولاَمَ فِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ أَظْـهِـرا ... عِنْدَ الحُـرُوف مـا عدا لامًا وَرَا
(٤٢) كَقُـلْ لَّهُمْ قل رَّب بَل لَّا بَل رَّفَعْ ... قُـلْ جـاءَ والْتَقـى وَقُلْنا بَلْ طَبَعْ

بابُ مَخارِجِ الحُروفِ

(٤٣) اختَلَفَ القُرَّاءُ في المَخـارِجِ ... علَـى مَذاهِـبٍ ثَلاثَـةٍ تَجِـي
(٤٤) فَهي عِنْدَ قُطْـرُبٍ أربَع عَشَرْ ... وعِنْدَ سِـيبَوَيْهِ سـتَّةَ عَشَرْ
(٤٥) وَمذْهَـبُ الخَليلِ و ابنِ الجَزَري ... قَدَّرَهـا بسـبْعَـةٍ وَ عَشَـرِ
(٤٦) وَهْوَ الـذي جَرَى عَلَيْهِ الآنـا ... مُعْظَـمُ مَـنْ يُجَـوِّدُ القُرءانَا
(٤٧) فالْجوْفُ مَخْرَجُ حُرُوفِ الـمَـدِّ ... عِنْـدَ الخَليـلِ ثـابِتٌ في العَـدِّ
(٤٨) والآخَرَانِ الجَوْفَ أَسـقَطَـاهُ ... وأَخْرَجـا الحُـرُوفَ مِنْ سِـواهُ
(٤٩) والحَـلـقُ مِنْ أَقصاهُ هَمْزٌ هاءُ ... مِنْ وَسْـطِـهِ يَخْرُجُ عَيْنٌ حاءُ
(٥٠) والغينُ والخاءُ بِأَدنى اَلْحـلـقِ ... والقـافُ مِنْ أَقْصى اللِّسانِ فَوقِ

(٥١) و الكـافُ مِنْ أقصاهُ أَيْ مِنْ تحَتِهِ والجيـمُ والشـيـنُ وَيا مِنْ وسْطِهِ
(٥٢) ومَخْرَجُ الضَّـادِ لكلِّ النّـاسِ مِـنْ حَافـةِ اللسـانِ والأَضْراسِ
(٥٣) وَكْونُـها اليُسْـرَى هُوَ الكَثيـرُ وباليمـيـنِ نُطْقُهـا عَسـيرُ
(٥٤) واللامُ أدناهـا الى انتهـائِهـا والنـونُ مِنْ طَرَفِـهِ مِنْ تَحتِهـا
(٥٥) والـرَّاءُ مِنهُ ولِظَهْرٍ تَقْرُبُ وأخـرَجَ الثلاثَ مِنـهُ قُطْـرُبُ
(٥٦) والطَّاءُ والدَّالُ وتـاءٌ فَهْيـا مِنْـهُ ومِنْ أَصْـلِ الثَّنايـا العُلْيا
(٥٧) والصَّادُ والسّينُ وزايٌ تُجْلَـى مِنْـهُ ومِنْ فَوقِ الثَّنايـا السُّفْلى
(٥٨) والظَّاءُ والـذَّالُ وثـاءٌ ثُلِّثَتْ مِنْ طَرَفَيْهِمـا أَيِ التـي عَـلَتْ
(٥٩) والفـاءُ من باطِنِ سُفْلى الشّفَةِ وَمَـعَ أَطْـرَافِ الثَّنايـا العُلْيَـةِ
(٦٠) للشَّـفَتَينِ الواوُ بـاءٌ مِيـمُ وغُنَّـةٌ مَخْرَجُهَـا الخَيْشـومُ

بابُ ألقابِ الحُروف

(٦١) ألقابُهُـنَّ عَشـرَةٌ جَلِيّـَةْ فَأَحـرُفُ الجَـوْفِ اسـمُها جَوفِيَّةْ
(٦٢) وأَحْرُفُ الحلْقِ اسمُهـا حَلْقِيَّةْ والقـافُ و الكـافُ هُمَـا لَهْوِيَّةْ
(٦٣) والجيمُ والشّينُ ويا شَجْرِيَّةْ والّـلامُ والنّـونُ ورا ذَلْقِـيّـَةْ
(٦٤) والطَّـاءُ والـدَّالُ وتا نِطْعِيَّةْ وأَحـرُفُ الصَّفيـرِ قُلْ أَسـلِيّـَةْ
(٦٥) والظَّـاءُ والـذَّالُ وثا لِثَـوِيَّةْ وأَحْرُفُ الشّـفاهِ قُـلْ شَـفْوِيَّةْ
(٦٦) أمّا الهَوائِيَّـةُ يا صَـديقي فَهْـيَ حُرُوفُ الجـوفِ بِالتَّحْقِيـق

فصلٌ (في الحرفِ والمخرجِ وأقسامِ الحروف)

(٦٧) اعلَمْ بِأَنَّ الحَرْفَ صَوْتٌ اعتَمَدْ علـى مَقـاطِعَ لهـا في الفَمِّ حَدْ
(٦٨) والمخَرجُ اعلَمْ أنَّهُ في العُرْفِ معنـاهُ مَوضِـعُ خرُوجِ الحَـرْفِ
(٦٩) ثُمَّ الحُرُوفُ عِنْدَهُمْ قِسْمَانِ أَصْلِيَّـةٌ فَرْعِيَّـةٌ فالثـاني

(٧٠) خَمسةُ أَحرُفٍ بلا مِحـالـةْ هَـمـزٌ مُســهَّلٌ أَلِفْ مُمَالَةْ

(٧١) والصـادُ والياءُ المُشمَّتَانِ وأَلِفُ التَّفخيـمِ سـلْ بَيـانـي

بابُ المِثْلَيْنِ وأخواته

(٧٢) إنِ التقَى الحَرفانِ خطًّا قُسِما أَربــعَ أقســامٍ وكُـلٌ عُلِمَا

(٧٣) فإنْ توافَقَا كـلا الحـرفَيْـنِ وَصْفـًا ومَخْرجـًا يكنْ مِثْلَيْنِ

(٧٤) وإنْ توافَقَـا جَميعًا مَخْـرجَا لا صِفـةً فَمُتَجَانِسـيَـنْ جَا

(٧٥) ومُتَقَارِبَيـنِ عِندَهُمْ عُرِفْ إن قَرُبَ المخـرَجُ والـوَصْفُ اختُلِفْ

(٧٦) ومُتَبـاعِـدانِ إنْ تَبـاعَـدا في مَخـرجٍ والـوَصفِ لَمْ يتَّحِدا

(٧٧) وكـلٌّ واحـدٍ مِنَ الأربَعَةِ مُنْقَسِـمٌ حَتْمـًا إلـى ثَلاثَـةِ

(٧٨) إنْ سكَنَ الأَوَّلُ قَلْ صَغِيـرُ أو حُـرِّكَ الحَرْفـانِ قُلْ كَبيرُ

(٧٩) أو سَكَنَ الثانـي فَسَمِّ مُطْلقَا فَهَذِهِ اثْنا عَشْـرَ قِسْـمًا حُقِّقَا

بابُ الإظهار والإدغام

(٨٠) أَدغِمْ مِنَ الصَّغيرِ ما تَماثَلا إنْ كـانَ أَولٌ مِنَ الـمـدِّ خَلا

(٨١) كَنَحوِ يُدْرِككُّم ونَحْوِ قُل لَّهـمْ لا نـحْو في يـومٍ ولا قالوا وهُمْ

(٨٢) وجـاءَ فـي مَالَكَ لَا تأمنّـا وجهانِ إِشمـامٌ ورَوْمٌ يـُعْنَى

(٨٣) وإنْ تَجـانَسَ الصَّغيرُ أُدْغِما مِنْـهُ حُرُوفٌ خَمْسَـةٌ لِتُعْلَمَا

(٨٤) فالـدالُ في التَّاءِ كنَحْوِ عُدتُّمُ والذَّالُ في الظَّـاءِ كإذ ظَّلَمتُـمُ

(٨٥) والتَّـاءُ في الطَّاءِ وفي الدَّالِ معا كَنَحْـوِ هَمَّت طَّا وأَثْقَلَت دَّعا

(٨٦) والثـاءُ في يَلْهَثْ بذالٍ أُدغِمَتْ والبـاءُ في الميمِ التي في اركَب أَتَتْ

(٨٧) وما بَقِي مِنْ عَشْرَةِ الأقسـامِ فِيهِـنَّ إِظْهَـارٌ عَلـى الدَّوامِ

بابُ المدِّ

(٨٨) وعَرِّفِ الـمـدَّ بهذا الـحَدِّ إطالــةُ الصَّـوْتِ بحَرْفِ المَدِّ
(٨٩) حُروفُـهُ واوٌ و يـا و ألـفُ سَكَـنَّ عَنْ جِنْسٍ كَفـا وَفِي وَفُو
(٩٠) واللِّـينُ منها اليا وواوٌ سَكَنا مِن بَعْـدِ فَتْحٍ نَحـوُ كَيْفَ قَوْلُنَـا
(٩١) والمـدُّ قُلْ أسـبابُهُ شـيْئانِ هَمْزٌ سُـكُونٌ ولَهُ قِسْـمـانِ
(٩٢) أَصلِيْ إذا المَـدُّ خَلا عَنِ السَّبَبْ فَرعِيْ إذا بواحـدٍ منهُ اصطحبْ
(٩٣) وهاءَ مُضْمَـرٍ وشـبِهِ وُجِدا بيْـنَ مُحـرَّكَيْـنِ وَصْلاً امدُدا
(٩٤) لكِـنْ مَعًا أَرْجِهْ فأَلْقِهْ سَكِّنِ واقصُـرْ لَـدَى يَرضَهُ فَوقَ المؤْمِنِ
(٩٥) وتُقْصَـرُ الهَـا عَقِبَ الإسْكانِ في غَيـرِ يَخْـلُدْ فيهِ في الفُرقانِ

بابُ أحكامِ المدِّ

(٩٦) للمَـدِّ أحكـامٌ ثلاثٌ واجبُ وجـائـزٌ ولازِمٌ فالـواجِـبُ
(٩٧) أَنْ تأتِيَ الهمزةُ بـعدَ حـرفِ مَدْ في كِلِـمَـةٍ مُتَّصِـلاً هذا يُعَدْ
(٩٨) وامدُدهُ أَربعًا وخمسـًا إنْ تَصِـلْ وخُذهمـا إذا وقَفْـتَ واستَطِلْ
(٩٩) وجائـزٌ مُنْفَصِـلٌ وبَدَلُ وعـارضٌ للوَقْفِ فالمنفصِـلُ
(١٠٠) أَنْ تَأتِـيَ الـهمزةُ بعدَ المَدِّ في كِلْـمَتيْـنِ كإلى أشَـدِّ
(١٠١) وجازَ فيـهِ من طريقِ الشّـاطِبِيْ أربعَـةٌ وخمسَـةٌ يا صاحِبيْ
(١٠٢) وإنْ يكُـنْ تقدُّمُ الـهمزِ علَى مَدِّ كـآمنـوا فَسـمِّ بَدَلا
(١٠٣) واقصرهُ إن لَّم يأتِ بَعدَهُ سَـبَبْ وإنْ أَتَـى فاعمـلْ بذلك السبَبْ
(١٠٤) وعارضٌ إنْ جاءَ بَعْدَ اللِّـينِ والمدِّ وقفًا عـارِضُ التسـكينِ
(١٠٥) كنحـوِ مِنْ خَوْفٍ و مِنْ سبيـلِ بالقصرِ قِفْ والوسْـطِ والتطويلِ
(١٠٦) ولازِمٌ إنْ جاءَ بَعدَ حَـرْفِ مـدْ سُـكونٌ اصلِيٌّ وبالطُّولِ يُمَـدْ

بابُ أقسامِ المدِّ الازم

(١٠٧) ولازمُ المـدِّ لـهُ أقسـامُ أربَعَـةٌ بيَّنَهـا الكَـلامُ
(١٠٨) كِلْمـيْ وحَرْفِيٌ وكـلٌ منهما مُثـقَّـلٌ مُخفَّفٌ قَـدْ عُلِما
(١٠٩) حَرفِـيْ إنِ السكونُ جاءَ بعدَ مَدْ في الحـرفِ كِلْمـيْ إنْ بِكِلْمَةٍ وُجِدْ
(١١٠) مُثقَّلٌ إنِ السُّـكُونُ أُدغِمـا مُخفَّفٌ إنْ كـانَ ليسَ مُدْغَمـا
(١١١) واللازمُ الحرفِيُّ (كمْ عَسَلْ نَقَصْ) وكُلُّهـا بأولِ السُّـوَرْ تُخَصْ
(١١٢) الـلـهُ الآنَ وءالذَّكـرَيْنِ أَبْدِلْ وسَهِّلْ فاعـرِفِ الوَجْهَيـنِ

فصلٌ (في أحرفِ فواتحِ السُّور)

(١١٣) جُملةُ أَحْرفِ فواتِحِ السّـوَرْ (صِلْهُ سُحَيْرًا مَن قَطَعْكَ)ارْبَع عَشَرْ
(١١٤) فمُدَّ (كمْ عَسَـلْ نَقَصْ)طَويلا وخُذْ بِعَيْـنِ الوَسْـطَ والتطْويلا
(١١٥) واقصرْ بِـ (رَهْطِ حيِّ)كُلَّ حرفِ وسمِّهِ مدًّا طَبِيعـيْ حَـرفِيْ
(١١٦) وسَـمِّ حـرْفَ أَلِفٍ في العَدِّ حـرفًـا ثُلاثيـًا بغيرِ مَدِّ

بابُ أنواعِ العارضِ للوقف

(١١٧) والوقـفُ مَـدٌ عارضٌ لَه وَمَدْ متَّصِـلٌ وعـارِضٌ مِنْ غَيْرِ مَدْ
(١١٨) فقِفْ عليها بالسكونِ كَيـفَ مَرْ واشـممْ بها رفعـًا وَرُمْ رَفعًا وجَرْ
(١١٩) ولا تُجِـزْ رَوْمـًا بوجهٍ إلا إنْ كَـانَ هذا الوجـهُ جازَ وَصْلا
(١٢٠) الإشـمامُ ضَمُّ الشَـفَتيْنِ دُونـَا صَـوْتٍ بُعَيـدَ نُطقِكَ السُّكونَا
(١٢١) والـرَّومُ خَفْضُ الصَّوتِ بِالمُحَرَّكِ يسـمعُـهُ كـلُّ قريبٍ مُدْرِكِ
(١٢٢) وامنعْ لوجـهِ الـرَّوْمِ والإشمامِ في خَمْسَـةٍ تَأتيـكَ بالتَّمـامِ
(١٢٣) في النَّصبِ ميمِ الجمعِ طارِي الشَّكْلِ هـاءِ مؤنَّثٍ سُـكُونٍ اصْـلِيْ
(١٢٤) والْخُـلْفُ في هاءِ الضميرِ بَعْدَ يا أو واوٍ او ضَـمٍّ وَكَسـرٍ رُوِيا

بابُ صفاتِ الحروفِ

(١٢٥) صفاتُ أحرفِ الهِجا سَبْعَ عَشَرْ ... مِنهـنَّ خَمْسٌ ضِـدَّ خَمْسٍ تُشْتَهَرْ

(١٢٦) جَهْرٌ وَرِخْوٌ واستفالٌ وانفِتـاحْ ... الإِصمـاتُ واعرِفْ ضِدَّها بالإِتِّضاحْ

(١٢٧) مَهْموسُـها (فَحثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) ... أمَّا شـديدُهـا (أجِدْ قَطٍ بكَتْ)

(١٢٨) وبينَ شِـدَّةٍ وبينَ الرِخْوِ وَسْـطْ ... في (لِنْ عُمَرْ) وعُلْوُها (قِظْ خُصَّ ضَغْطْ)

(١٢٩) صادٌ وضادٌ طا و ظا إطبـاقُ ... و (فِـرَّ مِن لُّبِ) هِـيَ الإذلاقُ

(١٣٠) وللصَّفيرِ الصـادُ سِينٌ مَهْمَلَةْ ... زايٌ وأمـَّا (قُطْبُ جَدٍّ) قَلقَلَـةْ

(١٣١) واللينُ واوٌ ثمَّ يـاءٌ عُرِفـا ... واللـامُ والـرَّا بانحرافٍ وُصِفا

(١٣٢) وكَرِّرِ الـرَّاءَ وَفَشِّ الشِّينـا ... واسْـتَطِلِ الضَّـادَ تَحُزْ يَقينا

بابُ معاني الصفات

(١٣٣) الهمـسُ جَرْيُ نَفَسِ الحُروفِ ... والجَهْـرُ حَبْسُ جَرْيـهِ المَعْرُوفِ

(١٣٤) والرِخوُ جَريُ الصوتِ والشّـدَةُ لا ... والوَسْطُ بينَ الحـالَتَينِ حَصُـلاَ

(١٣٥) رَفْعُ اللسـانِ بالحروفِ استعلا ... وخَفْضُـهُ بِهـا اسـتِفالُ يُجلَى

(١٣٦) الإِطبـاقُ إلصاقُ اللسـانِ بالحَنَكْ ... والإِنفتـاحُ فَتْـحُ ما بَيْنَ الحَنَكْ

(١٣٧) الإِذلاقُ خِفَّـةُ الحـرُوفِ وَضْعا ... والإِنصِمـاتُ ثُقْلُهُـنَّ طَبْعـا

(١٣٨) أما الصفيـرُ فَهْوَ صَـوْتٌ زائِدُ ... بَيْنَ الشفـاهِ مَعْ حُروفٍ يُوجَـدُ

(١٣٩) و صِفـَةُ المُقَلْقَلِ المتَّجِـهِ ... هي اضطرابُ الحَرفِ في مَخْرجِهِ

(١٤٠) واللينُ أَنْ تُخـرِجَ بالسهولَةِ ... حَرْفَيْـنِ دونَ شِـدَّةٍ وكُلْفَةِ

(١٤١) وأمَّا الإِنحرافُ قُلْ في حَـدِّهِ ... معنـاهُ مَيلُ الحَـرفِ عَنْ مَخْرَجِهِ

(١٤٢) وعَرِّفِ التكريرَ بارتـعـادِ ... رأسِ اللسـانِ تَحْظَ بالمُـرادِ

(١٤٣) وإِنْ تَشَـأْ معنى التَفَشِّي فاعلَمِ ... هوَ انتشـارُ الريـحِ داخلَ الفَمِ

(١٤٤) والإِسـتِطالةُ إِنْ أَردتَّ حدَّهـا ... هِيَ امتِدادُ الضـادِ في مَخْرَجِهـا

بابُ التجويدِ ومراتبِه

(١٤٥) تجويـدُكَ القُرْءانَ حَتمٌ واجـبُ ... إن لّـمْ تجـوِّدْهُ فأنتَ مُذنِـبُ
(١٤٦) لأنَّ ربّـي كلَّـفَ الإنسانـا ... بـهِ فقـال رتِّـلِ القرءانـا
(١٤٧) وَهُوَ أَنْ تُعطِـيَ كُـلَّ حَرفِ ... ما يستحقُّـه بكُـلِّ لُطْـفِ
(١٤٨) وَهْوَ يَزيدُ القـارئِين حُسـنًا ... ولا يُعـوِّدُ اللِّسـانَ اللَّحْنـا
(١٤٩) ومالـهُ ضبطٌ سـوى التكرارِ ... بالفـمِّ واسـتماعِهِ مِن قاريْ
(١٥٠) وجَوِّدِ القـرُءانَ بالترتيـلِ ... والحَـذْرِ والتـدْوير يا خليلـي

بابُ بيانِ اللحنِ والواجبِ في علمِ التجويدِ

(١٥١) واللحـنُ قسـمانِ جَليٌّ وخَفِيْ ... كُـلٌّ حرامٌ مَعْ خِـلافٍ في الخَفِيْ
(١٥٢) أمَّا الجَـلـيْ فَخَطأٌ في المَبْنَـى ... خَـلَّ بـهِ أو لا يَخِـلُّ المعْنَى
(١٥٣) أمَّا الخـفـيْ فَخَطأٌ في العُرفِ ... من غيـرِ إخـلالٍ كَتَرْكِ الوَصْفِ
(١٥٤) لا يَعرِفُ الخفِيْ سِوى المُجَوِّدِ ... ويَعْـرِفُ الجَـلِـيَّ كُـلُ واحدِ
(١٥٥) صِيانـةُ اللَفْظِ عَن الجَـلِـيِّ ... يدْعُونـهُ بالواجـبِ الشرعيِّ
(١٥٦) وصَوْنُـهُ عن الخَفِـيْ المُشاعِ ... يَدْعُوَنَـهُ بالواجـبِ الصِّناعِـيْ
(١٥٧) وَقِيلَ إنَّ الواجـبَ الشـرْعيّـا ... مـا فيـهِ إجمَـاعُهُمُ سَوِيًّا
(١٥٨) والواجـبُ الثاني أَيِ الصناعِيْ ... علـى ثلاثـةٍ مِـنَ الأَنواعِ
(١٥٩) تَعلـيمُ مَنْ بطَبْعِـهِ يُجيدُ ... قـراءةً أوْ شـأنُهُ التقليـدُ
(١٦٠) أوْ كـانَ مِنْ حُكْمِ الوُقوفِ يُدْرَى ... أوْ مِنْ مَسـائـلِ اختـلافِ القُرَّا

بابُ أركانِ قراءة القرءانِ

(١٦١) اعْـلَمْ أَخِـي بأنَّ للقـرءانِ ثلاثَـةً تأتـي مـنَ الأَرْكانِ

(١٦٢) تَوافُقَ النَّحـوِ و خَـطَّ المصحَفِ وصِحَّةَ الإسـنادِ فيما تَعـرِفِ

بابُ مَرَاتبِ التفخيم

(١٦٣) وفَخِّمِ استِعلا بِتَرْتِيـبٍ يَفِـيْ (طِبْ ضَيْفَ صِدْقٍ ظَلَّ قُلْ غَيرَ خَفِيْ)

(١٦٤) أَشَدُّهـا المَفتـوحُ بَعدَهُ أَلفْ ودُونَـهُ المفتـوحُ مِنْ غَيْرِ أَلفْ

(١٦٥) مَضمُومُها وسـاكنٌ عنْ كَسْرِ مكسـورُها فخمسـةٌ بالحَصْرِ

(١٦٦) وسـاكنٌ عنْ فتحةٍ كفتحـةِ وسـاكـنٌ عنْ ضَمَّـةٍ كَضمَّةِ

بابُ الترقيقِ

(١٦٧) كُلَّ حُروفِ الاسـتفالِ رَقِّقِ والأَلِـفَ اتبِعْهـا لحـرفٍ سابقِ

(١٦٨) واللهَ فَخِّـمْ بعدَ فتحـةٍ وضَـمْ لا بعدَ كسْرٍ نحو عبد اللـهِ عَـمْ

بابُ الرَّاءِ

(١٦٩) ورقِّقِ الـرَّا حالَ الإنكسـارِ وحـالَ إسـكانٍ عنِ انكِسارِ

(١٧٠) إنْ كانَ أَصليًّـا و موصولاً بِها وليسَ عُلْوٌ بَعْـدُ فـي كِلْمتِها

(١٧١) وفِرْقِ الخِـلافُ فيـهِ مشْـتَهَرْ لأنَّ الإسْـتعلاءَ بَعـدَها انكَسَرْ

(١٧٢) ورَقِّقَنْ وقفًا بُعيْـدَ الكَسْـرِ أو يا سَـكَنْ أو سـاكنٍ عن كَسْرِ

(١٧٣) والخُلْفُ في القِطْرِ وفي مِصْرَ أَتَى واخْتِيرَ مـا فـي وَصْلِ كُلٍّ ثَبتَا

(١٧٤) وَبعدَ فَتحٍ وانضِمـامٍ فَخِّمـا أوْ بعـدَ سـاكنٍ أَتَى بَعدَهُمـا

(١٧٥) ورَجَّحـوا التفخيمَ في وَقْفٍ كُسِرْ عـنْ غَيْرِ كَـسْرٍ عَكْسَ يَسْرٍ ونُذُرْ

(١٧٦) وإنْ تَقِـفْ بالرَّوْمِ راعِ الوَصْـلا ولا تُـوِّنْ مَـعَ رَوْمٍ أَصْـلا

(١٧٧) وأَخْـفِ تَكْريـرًا بِراءٍ شُدِّدَتْ وَصـلاً وَوَقْفـًا وكَذا إنْ سَكَنَتْ

بابُ استعمالِ الحروفِ

(١٧٨) إيَّـاكَ أَنْ تُفَخِّـمَ المُستَفِلا إنْ كانَ الإسـتعلا بـهِ متَّصِلا

(١٧٩) كالـحقِّ و اهْدنا الصِّراطَ واتَّقَى والمُدْحَضِيـنَ وعَظيمـًا رَهَقا

(١٨٠) والهمـزَ رقِّقْ مِنْ أَعُوذُ اهدِنـا الـلـهُ الطلاقُ والحمدُ أَنا

(١٨١) وراءهُ أَقـولُ إنْ أرادنِـيْ أَغْنى أَضـاءتْ أَصْطَفَى وإنَّنيْ

(١٨٢) ولاَمَ للـهِ ولا الضَّا ولَـكُمْ وَلْيَتَلطَّفْ وعَلَى اللـهِ ظَلَم

(١٨٣) والميمَ مِنْ مَخْمَصَـةٍ وما أَمَـرْ ما الـلـهُ مَوْطِئاً ومَرْضَى والقَمَرْ

(١٨٤) وباءَ بـرَقٍ باطِلٍ بِهِمْ صَبَـرْ وبَعْضُهـمَ بَعْضـاً بَعُوضَـةً بَطَرْ

(١٨٥) وهاءَ إنَّ اللـهَ فَوْقَها ظَهَـرْ والواوَ في يُطَوَّقُـونَ وَوَطَـرْ

(١٨٦) وحـاءَ حَصْحَصَ أَحطتُ الحَـقُّ وسـينَ مُسـتقيمٍ يَسْطوا يَسْقوا

(١٨٧) والتـاءَ مِنْ حَرَصْتُمُ أَفضْتُمُ وخُضْتُـمُ كَـذا ومـا فَرَطتُمُ

(١٨٨) وبيّـنِ المقَلْقَـلَ المُسـكَّنا وصْـلاً وإنْ وَقَفْتَ كـانَ أَبْيَنَـا

(١٨٩) وحـاءَ فاصفـحْ عنْ وها سَبِّحْـهُ ولا تُـزِغْ قُلوبَنـا وضِّحْـهُ

(١٩٠) وبيّـنِ الغَيـنَ التـي في يَغْشَى خـوفَ اشتباهِهـا بِخـاءٍ يَخْشَى

(١٩١) واحْـرِصْ علَى السُّكونِ في جَعَلْنا أَنْعَمْتَ والمغْضـوبِ مَعْ ضَلَلْنـا

(١٩٢) وخلِّصِ انفِتـاحَ مَحـذوراً عَسَى خَـوفَ اشتباهِهِ بمحظـوراً عصى

(١٩٣) وخلصًـا فَتحًا وكَسـرًا وَرَدا مِنْ قَبـلِ ضَمٍّ خَـوْفَ أَن يتَّحِدا

(١٩٤) واحـرصْ علَى الشدَّةِ والجهرِ بِبا والجيـمِ نحـوَ حَبّـةٍ وحَبَّبَا

(١٩٥) وربِّ صَبْـرًا وابتَغـى وَربْوَةٍ والفَجْـرِ واجتُثَّتْ وحِـجٌّ فَجْوَةِ

(١٩٦) وبيِّـنِ الضَّـادَ بنحوِ اضْطُرَّا والظَّـاءَ فِي وَعَظْـتَ حَيْثُ مرَّا

(١٩٧) وشِـدَّةَ الكـافِ وَتَا كشِرِكِكُمْ وتَتَـوفّـاهمْ وفِتْنَـةً لَـهُمْ

(١٩٨) وبيِّـنِ الإطبـاقَ إنْ أَدغَمْتَـا أَحطـتُ فرَّطتُـمْ لَئِـن بسطتَا

(١٩٩) وفي ألَمْ نخلُقكُّـمُ الوجهـانِ الإدغـامُ ذو التَّمـامِ والنُّقْصانِ

تنبيهاتٌ (لمن يقرأ بروايةِ حفصٍ من طريقِ الشَّاطِبية)

(٢٠٠) ويَسْطَةَ الأعرافِ يَبْسُطُ البَقَرْ بالسينِ والمُصَيطِرونَ الخُلْفُ قَرْ
(٢٠١) واقرأ بوجهِ الصَّادِ في مُصَيطِرِ والنـونَ في ياسـينَ نونَ أَظْهِرِ
(٢٠٢) واسكُتْ علَى مَرْقَدِنـا مَنْ رَاقِ وعِوَجَـا بَـلْ رَانَ باتفـاقِ
(٢٠٣) والخلفُ مَالِيَـهْ وضُعفِ الرُّومِ بفَتـحِ ضَـادِهِ و بالمَضمومِ
(٢٠٤) حَفصٌ بمَجْريهـا فَقَطْ يُمِيـلُ وفـى ءأَعجَمـيْ لـهُ التسـهيلُ
(٢٠٥) وفِي فَمَـا ءاتانـيَ اللـهُ قِفا لَـهُ بيـاءٍ سـاكنٍ أَوِ احذِف

بابُ الوقوف

(٢٠٦) وبعَدَ أَنْ تَعْرِفَ أنْ تُجَـوِّدا لابُـدَّ أَنْ تَعْـرِفَ وَقْفًـا وابتِدا
(٢٠٧) إنَّ الـوُقُـوفَ أربعٌ تُرِيـحُ تـامٌ وكـافٍ حَسَـنٌ قبيـحُ
(٢٠٨) تـامٌ إذا لَـمْ يتعلّقْ مُطلَقـا كـافٍ إذا مَعنًـى فَقَطْ تعلَّقـا
(٢٠٩) وحَسَـنٌ إذا تعلّـقٌ حَصَلْ في اللفظِ والمَعْنَـى وتمَّـتِ الجُمَلْ
(٢١٠) قِفْ وابتدِئْ إلا إذا كـانَ الحَسَـنْ في غَيْـرِ رأسٍ قِفْ عَلَيـهِ وصِلَنْ
(٢١١) أمَّـا القَبيـحُ فتعلّـقٌ وُجِدْ في اللفظِ والمَعْنَـى ولَكِـنْ لمْ يُفِدْ
(٢١٢) ولا يجُـوزُ الوقـفُ فيـه إلاَّ إن كُنْتَ مُضْطَرًّا وصِلْـهُ وَصْـلاَ
(٢١٣) ولـمْ يَجِـبْ وقفٌ ولَمْ يحرُمْ سِوى ما أوهَمَ المَعْنَـى وقاريـهِ نَوَى

بابُ معرفةِ المقطوعِ والموصول

(٢١٤) وواجِـبٌ علـى ذَوي العُقـولِ معرفةُ المَقطـوعِ والمـوصـولِ
(٢١٥) أن لَّا بعشـرِ كَلِمَـاتٍ قُطِعَتْ أن لَّا أقـولَ لا يقـولُوا ثَبَتَتْ
(٢١٦) وتعبـدوا ياسـينَ ثاني هودَ لا يُشـرِكْنَ تُشـرِكْ يَدْخُلَنْ تعلوا علَى
(٢١٧) ومَـلجأٍ ولا إلَـهَ إلّـا بهُـودَ وخُلْـفُ الأنبيـاءِ حَلَّا

(٢١٨) أَم مَّـنْ خَلَقْنـا مَن يَكونُ أسَّسا ... يأتـي ومِـن مَّـا مَلكَتْ رُومِ النسا

(٢١٩) ومَوضِـعُ المُنافِقـون خُلْفُـهُ ... عن مَّـنْ تولَّـى مَن يَشا عَن مَّا نُهوا

(٢٢٠) ويـومَ هُـمْ علَـى وبارِزونا ... وحَيْـثُ مـا وأَنَّ مـا يَدْعُونـا

(٢٢١) معـًا وفي الأَنفـالِ خُلْفٌ إنَّما ... الاَنعـامِ والخُلْـفُ بِنَحْلٍ عُلِما

(٢٢٢) وَأَن لَّـمِ المَفْتـوحَ و المَكْسورا ... إلَّا الـذي في هُودِهـا مذكُورا

(٢٢٣) وكُـلُ أَن لّـوْ فيـهِ الإنفِصامُ ... والخُلْـفُ في وَأَن لّـوِ استقاموا

(٢٢٤) وكُـلِّ مـا سألتمـوهُ قُطِعَتْ ... والخُلـفُ رُدُّوا جـاءَ أُلقِيْ دَخَلَتْ

(٢٢٥) وبِئْـسَ ما اقطَعْ إنْ بحَرْفٍ وصِلَتْ ... والخُلـفُ في قُلْ بِئسما يَأمُر ثَبَتْ

(٢٢٦) إنْ مَـا لَدَى رَعْدٍ وفي مـا قُطِعا ... في الشُّـعَرا وخُلْـفُ تَنْزيلُ مَعا

(٢٢٧) يَبلو معـًا أُوحِيْ أَفضتُمُ اشتَهَتْ ... رُومٍ فَعَـلْنَ ثانيـًا ووَقَعَتْ

(٢٢٨) ومـالِ هذا والذيـنَ هَوْلا ... وَلاتَ حيـنَ قَطْعُهـنَّ عُـوِّلا

(٢٢٩) وَصِـلْ فأينمـا كنحلٍ واختُلِفْ ... في الشُّعَرا الأَحزابِ والنِّسـا عُرِفْ

(٢٣٠) كَيْـلا بِحجٍّ تحزنوا تأسَوْا علَى ... وثانِ أحـزابٍ وأَلّـن نَّجْعَـلا

(٢٣١) نَجْمَـعَ واعلـمْ أَنَّ ها ويا وأَلْ ... كَالـوهُمُ ومـا يَلي لاتنفَصِـلْ

(٢٣٢) وصِـلْ نِعِمَّا مـِمَّ عـمَّ أمَّا ... ذا يُشـرِكُـونَ اشتَمَلتْ و مَهْما

(٢٣٣) ويَبنـوُمَّ رُبَمَـا يَومَئِـذٍ ... مِمَّـن وإلَّا ويْكَـأَنْ حينئِـذٍ

بابُ التاءات

(٢٣٤) واعرفْ مِنَ المرسـومِ تاءاتٍ أَتَتْ ... في مُصحَـفِ الإمـامِ بالتَّا كُتِبَتْ

(٢٣٥) رَحْمَتْ معًا بالزُخْـرُفِ الأعْرافِ ... والبقرةْ والـرُّومِ هودَ كـافِ

(٢٣٦) نِعمَتُ ثانِـيْ البَقـرَةِ عِمرَانـا ... ثانِـيْ العُقـودِ فاطـرٍ لُقمانَا

(٢٣٧) والطُّـورِ والنَّحلِ الثلاثَةِ الأُخَرْ ... وإبراهيـمَ في الأَخِيرَيْـنِ انحصَرْ

(٢٣٨) لعنتْ لَدَى عِمـرانَ أَعْنـي أوَّلهْ ... نـورٍ ومعصِيـتْ لَدَى المُجادَلةْ

(٢٣٩) وامراتٌ مُضـافـةٌ لزوجِها ... وابنَـتْ وفِطْـرَتْ شَجَرَتْ دُخَانِها

(٢٤٠) قُرَّتُ عَيْنٍ سـنَّتُ الأَنفـالِ مَعْ ... ثلاثِ فاطـرٍ وغافـرٍ وَقَـعْ

(٢٤١) بَقِيَّـتُ اللـهِ وجَنَّتْ وَقَعَتْ وأَوسَـطَ الأَعـرافِ تَمَّتْ كَلِمَتْ
(٢٤٢) وَكـلُّ مـا فيهِ خِلافُ القُـرَّا جمعـًا وإفـرادًا بتـاءٍ يُدْرَى
(٢٤٣) وَهْـىَ غَيَابَـتْ وحِمالتْ بَيِّنَتْ بفاطـرٍ وثَمَـراتُ فُصِّلَتْ
(٢٤٤) في الغُرُفـاتِ سَـبأٍ وءايتُ في يوسـفٍ والعنكبـوتِ ثابِتُ
(٢٤٥) وكَلِمَـتْ الاَنعـامِ يونـسَ معَا والخُلفُ في الثاني وطَـوْلٍ وَقَعـا
(٢٤٦) وَقِـفْ بِتَـاءٍ يا أَبَتْ ولاتـا هَيْهَـاتَ مَرْضَـاتَ وذَاتَ اللاَّتَا

بابُ المحذوفِ والثابتِ مِن حروفِ المدِّ

(٢٤٧) واعـرفْ لمَحذوفٍ مِن الواوِ وَيَا إنْ كـانَ قبلَ سـاكنٍ قَدْ أَتَيَـا
(٢٤٨) يَمْحُ بشـورى يَدْعُ الإسرا والقَمَرْ سـندعُ والتحريـمِ صالحُ استَقَرْ
(٢٤٩) يُؤْتِ النِّسا اخشونِ الجَوارِ صالِ هادْ حَـجٍّ ورُومٍ أَربعُ الـوادِ يُنَـادْ
(٢٥٠) نُنْجِ الـذي في يُونـسٍ تُغْنِ النُّذُرْ يُـرِدْنِ يا عبـادِ أولَ الزُمَرْ
(٢٥١) والأَلِـفَ احذفْ إنْ تَصِلْ أَو تَقِفِ مِنْ أَيُّـهَ الـرَّحْمنِ نُورِ الزُخْرُفِ
(٢٥٢) وَأَثْبِت انْ وَقفْتَ لا إنْ تَصِلِ أَنـا ولكِنَّـا بكَهْـفٍ تنْجَلِـيْ
(٢٥٣) كذا الظنونـا والرسـولا نَسْفعَا وَلْيَكُونـا والسـبيلا ومَعَـا
(٢٥٤) أُولَـى قواريـرا وفي سَلاسِلا حَـذْفٌ وإثبـاتٌ بوَقْفٍ حُصِّلا
(٢٥٥) وأَثْبِتِ اليـاء التي في الجَمْعِ وقفًـا لَدى مواضـعِ أَيْ سَـبعِ
(٢٥٦) ءاتِـي مُقيمِـي حاضِرِي مُحِلِّي ومُهْلِـكِي ومُعْجِـزي في الكُلِّ

بابُ الابتداءِ بهَمْزِ الوَصْلِ

(٢٥٧) وابدأْ بِضَـمِّ هَمْـزِ وَصْلِ فِعْلِ ثالثُـهُ فيــهِ انضِمــامٌ أصْلِي
(٢٥٨) واكسرهُ إِنْ يُفتحْ ويُكْسـرْ أَوْ يُضَمْ بعارِضٍ كابنوا اقضُوا وائتوا امشُوا يُؤَمْ
(٢٥٩) واكسرهُ في ابـنٍ وامرئٍ واثنَينِ واسـمٍ وفـي أَلْ فَتحُهُ كالدَّيْـنِ
(٢٦٠) وحـالَ بدءٍ أَبدِلَـنْ هَمْزًا سَكَنْ يـاءً بِـ (إيتوني)وواوًا بِـ (اؤتُمِنْ)

خاتمة

(٢٦١) والـحمدُ لـلـهِ الذي وفَّقَني إلى تَمـامِ نَظْـمِ مـا عَلَّمَني
(٢٦٢) أَسْـأَلُكَ اللّـهـمَّ يا مَوْلانـا تَرْضَـى عَلَى ناظِمِـهِ عُثْمانـا
(٢٦٣) واحفَظْـهُ في الدُنيا مِنَ الآفاتِ وادخِلْـهُ بَعْدَ المَـوتِ في الجنَّاتِ
(٢٦٤) وَصَلِّ يا ربَّ العبـادِ دائِمَـا عَلـى النَّبِـيْ وآلِـهِ و سَلِّما
(٢٦٥) مـادام يَدْعـوا قـارئُ القُرْءانِ في الخَتْـمِ بالقَلْـبِ وباللِّسـانِ

متن السلسبيل الشافي في تجويد القرءان
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الإسناد الذي أدى إليّ هذا النظم

الحمد لله رب العالمين القائل : {وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا }..

والصلاة والسلام على سيد المرسلين القائل: {المـاهر بالقرآن مـع السفرة الكـرام البـررة}

وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد ,فقد قرأ ت منظومـة السلسبيل الشافي في تجويد القرآن الكريم, بمكة المكرمة

على الشيخ المحقق المتقن المدرس في المسجد النبوي الشريف,

الشيخ **الياس** بن أحمد حسين بن سليمان البرماوي

ثم استجزته فأجـازني بأن أقرأها وأعلمها وأرويها عنه لطلاب هذا العلم خاصة. وقد أخبرني بأنه :

قرأها على الشيخ إبراهيم مراد عبد الله خليل وهو على ناظمها الشيخ عثمان بن سليمان مراد (رحمه الله تعالى)

المراجع :

١- القرآن الكريم.

٢- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية . للشيخ زكريا الأنصاري.

٣- فتح الإقفال في شرح تحفة الأطفال . .للشيخ سليمان الجمزوري.

٤- كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري.

٥-الوافي في شرح الشاطبية للشيخ عبد الفتاح القاضي.

٦- كتاب شرح المقدمة الجزرية . تأليف عصام الدين بن خليل الشهيرب " طاش كبرى زاده "

٧-مذكرة في التجويد للشيخ محمد حسين بن نبهان المصري.

٨- هبة الرحمن الرحيم في كيفية الوقف على كلمات القرآن الكريم للشيخ الياس البرماوي.

٩- الجواهر المضية في شرح المقدمة الجزرية للفضالي.

١٠- أبجد العلوم . .لصديق بن حسن القنوجي.

١١- البداية والنهاية لابن كثير. .

١٢- لسان الميزان . .لابن حجر العسقلاني.

١٣- سير أعلام النبلاء للامام الذهبي. .

١٤- المفيد في التجويد للطيبي. .

١٥- اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من الرسوم . .للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي. .

١٦- الأرجوزة المنبهة لابي عمرو الداني. .

١٧- المفيد في علم التجويد لحياة علي الحسيني. .

١٨- تاريخ الاسلام للذهبي. .

١٩- وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر خلكان.

٢٠- التاريخ . . للخطيب البغدادي. .

٢١- المستفيد في علم التجويد لابن بلبان الحنبلي.

٢٢- فتح رب البرية في شرح المقدمة الجزرية للشيخ صفوت سالم.

٢٣- أحكام قراءة القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري.

٢٤- البرهان في تجويد القرآن للشيخ محمد صادق القمحاوي.

٢٥- المغني مع الشرح الكبير لابن قدامة المقدسي الحنبلي.

٢٦- صحيح الامام البخاري.

٢٧-صحيح الامام مسلم.

٢٨-صحيح ابن خزيمة.

٢٩-الجامع للامام الترمذي.

٣٠- السنن للامام ابي داود .

٣١- سنن النسائي.

٣٢- " اتحاف القراء النبلاء بالطريقة المتواترة في نطق الميم المقلوبة والميم المخفاة عند الباء" . للشيخ عبد الله المهيب.

٣٣- هداية القراء لوجوب اطباق الشفتين عند القلب والاخفاء . للشيخ حمد الله حافظ الصفتي. .

٣٤-كشف الخفاء ومزيل الالباس للامام العجلوني.

٣٥-مسند الامام أحمد .

٣٦- سنن ابن ماجه.

٣٧- تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين.

٣٨- المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي

٣٩- كتاب الفتاوى مختصر الفتاوى المصرية

٤٠- تثقيف اللسان للإمام الفقيه أبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقليّ النحوي اللغوي

فهرس المحتويات : رقم الصفحة

كلمة شيخ القراء الشيخ كريم راجح ٢

كلمة الشيخ شكري اللحفي ٣

مقدمة الشيخ موفق عيون ٤

مقدمة الشارح ٨

لمحة عن حياة صاحب نظم السلسبيل الشافي ١٠

مبادئ علم التجويد ١٢

الخطبـــــــــــــــــــــــة ١٦

باب الاستعاذة ١٩

باب تعريف النون الساكنة والتنوين ٢٣

باب أحكام النون الساكنة والتنوين ٢٨

باب التعريف ٢٩

باب حكم النون والميم المشددتين ٣٠

باب أحكام الميم الساكنة ٣١

باب الغنة ٣٣

باب أقسام اللامات وأحكامها ٣٤

باب مخارج الحروف ٣٧

باب ألقاب الحروف ٤٧

فصل في الحرف والمخرج وأقسام الحرف ٤٨

باب المثلين وأخواته ٥٠

بابُ الإظهار والإدغامِ ٥٢

بابُ المدّ ٥٤

بابُ أحكامِ المدِّ ٥٦

بابُ أقسامِ المدّ اللازمِ	٥٨
فصلٌ (في أحرفِ فواتح السُّور)	**٥٩**
بابُ أنواعِ العارضِ للوقفِ	٦٠
بابُ صفاتِ الحروفِ	٦٤
بابُ معاني الصفاتِ	٦٨
بابُ التجويدِ ومراتبِه	٧١
بابُ بيانِ اللحنِ والواجبِ في علمِ التجويدِ	٧٤
بابُ أركانِ قراءة القرءانِ	٧٧
بابُ مَرَاتبِ التفخيمِ	٧٨
بابُ الترقيقِ	٧٩
بابُ الرَّاءِ	٨٠
بابُ استعمالِ الحروفِ	٨٣
تنبيهاتٌ (لمن يقرأ بروايةِ حفصٍ من طريقِ الشَّاطِبية)	**٨٨**
بابُ الوقوفِ	٩١
بابُ معرفةِ المقطوعِ والموصولِ	٩٦
بابُ التاءاتِ	١٠٤
بابُ المحذوفِ والثابتِ مِن حروفِ المدّ	١١١
بابُ الإبتداءِ بِهَمْزِ الوَصْلِ	١١٥
خاتمة الناظم	**١٧**
ملحق	١١٨
الخاتمــة	١٢١
متن السلسبيل الشافي	١٢٣
اسناد النظم	١٣٨
المراجع	١٣٩
فهرس المحتويات	١٤١